

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

اللغة العربية وآدابها

الصف الأول الثانوي

٢٠١٧-٢٠١٨ م

١٤٣٨ هـ

مقدمة

نقدّم لطلابنا الأعزاء كتاب اللغة العربيّة وآدابها المبنيّ وفق وثيقة المعايير المطوّرة، ويهدف إلى تنمية المهارات اللغويّة الأربع، (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وما تحمله في طيّاتها من مهارات يمكن تفعيلها في مادّة اللغة العربيّة وفي غيرها من المواد، هادفين في ذلك إلى التكامل بين مهارات اللغة من جهة، والاستفادة من تكاملها مع الموادّ الأخرى من جهة ثانية.

وقد حرصنا على تفعيل دور المتعلّم من خلال وضع أنشطة تحضيريّة تحثّه على القراءة قبل الولوج إلى المادّة القرائيّة في الكتاب؛ ليكون مشاركاً في بناء معرفة شاملة عن الموضوع المطروح غير مكتفٍ بما يعرضه الكتاب، كما وضعنا جملة من المشروعات التعليميّة المتنوّعة تناسب ميول المتعلّمين، الأمر الذي يسهم في زيادة دافعيتهم ويكشف لهم الجوانب الإبداعية في اللغة العربيّة، ويسعى إلى تنمية جوانب مهمّة في شخصيتهم على نحو فعليّ.

أمّا منهجيّة الكتاب فقائمة على تفعيل مهارات اللغة جميعها، بدءاً بمهارة الاستماع التي يقصد من ورائها قياس فهم النصّ المستمع إليه، فعرضنا ضمنها أنشطة تقيس مستويات مختلفة من الفهم في إطار الفهم العام للنصّ، ثمّ مهارات القراءة التي افتتحناها بالقراءة الجهرية التي تهدف إلى قياس مهارات الأداء القرائي، فعرضنا نماذج متنوعة، نحو: تمثّل الانفعال، أو الأسلوب النحوي متقّصين في ذلك ما يتوفّر في النصّ من ظواهر قرائيّة، وانتقلنا إلى قياس مهارات الفهم القرائي بمستوياته المختلفة، فوضعنا في القراءة الصامتة أسئلة تقيس الفهم الاستنتاجيّ المتعلّق بجزئية واضحة من جزئيات النصّ يستطيع الطالب الوصول إليها من خلال فهم ما يحمله كل مقطع من مقاطع النصّ. وحرصاً منّا على تدريب المتعلّم على مهارات التحليل والنقد وفق خطوات مدروسة قسّمنا النصّ مستويين:

١. **مستوى فكري:** بدأناه بالمهارات المتعلّقة بالمعجم؛ فنوّعنا الأنشطة التي يمكن تفعيلها لخدمة النصّ، ثمّ عرضنا أنشطة تفصيليّة ترسم الملامح الرئيسيّة للنصّ من فكرة عامة ورئيسة وأخرى فرعيّة، وقد عرضت هذه الأنشطة بأساليب مختلفة، ومن تلك الأساليب: خرائط المفاهيم وملء الفراغ وتصنيف الفكر وغير ذلك. وعملنا على أن تشمل الأنشطة النقاط الأبرز في النصّ، مؤكدين تضمين كل نصّ سؤالاً ضمنيّاً يقيس قدرة الطالب على قراءة ما وراء السطور، وسؤالاً قيمياً يعزّز القيم الأصليّة للمواطن العربي السوري بأنواعها المتعدّدة (قيم المواطنة والانتماء، والتسامح،...)، ثمّ ختمنا المستوى الفكريّ بسؤال يقيس الفهم الناقد.

٢. **مستوى فنيّ:** افتتحنا بالأساليب المتنوعة المتعلّقة بجانب التراكيب، فعرضنا أنشطة من مثل المذهب الأدبيّ والسّمات التي تمثّل هذا المذهب في النصوص المعروضة، والنمط الكتابي ومؤشّراته، ثمّ انتقلنا إلى البلاغة بعلومها الثلاثة (البيان، البديع، المعاني)، محاولين الخروج من الأسئلة المباشرة

لهذه العلوم لتكون رافداً للمستوى الفكري، بما يخدم جانب المعنى والجانب الانفعالي، وعملنا على توظيف العاطفة والمشاعر المتنوعة توظيفاً يكشفُ الترابط بين هذا الجانب وما يمكن الاستفادة منه في الجانبين المعنوي والدلاليّ.

وانتقلنا إلى عرض المستوى الإبداعيّ الذي أخذ أشكالاً متنوّعة، نحو: حلّ مشكلة أو عرض موقف أو اقتراح نهاية لنصّ مفتوح النهاية، أو استبدال نهاية جديدة بالنهاية التي اختارها الكاتب، أو إعادة صوغ النصّ بأسلوب الطالب أو تحويل السرد إلى حوار، أو كتابة مقال إبداعيّ مستوحياً فكره ممّا ورد في النصّ وما إلى ذلك من مهارات تقيس مستويات الفهم الإبداعيّ.

وأولينا التعبير الكتابي أهمية خاصة فضمّنا كلّ درس نشاطاً كتابياً، من مثل: كتابة مقالة، أو كتابة موضوع أدبيّ يستعمل الطالب فيه الشواهد المناسبة استعمالاً صحيحاً، بالإضافة إلى تحرير النصّ وفق نموذج معطى في كلّ فصل.

ورفدنا الدروس التي لا تتضمّن قاعدة بنائية بأنشطة لغوية تشمل النحو والصرف والإملاء، محاولين استثمار الظواهر الأبرز في النصّ.

أمّا النصوص التي أردفت بقواعد بنائية فقد خصّصنا لها دروساً بنائية في النحو والصرف والبلاغة بعلومها الثلاثة، متّبعين الطريقة الاستقرائية في بنائها.

وضمّ الكتاب درسين في التعبير الوظيفي. أمّا الاستماع فقد ضمّ الكتاب درسين في الاستماع، لكننا حرصنا على تنمية الفهم الاستماعي لدى المتعلّم من خلال نصوص الكتاب معظمها، وزوّدنا الطالب بفوائد تمكّنه من ممارسة مهارة التعبير الشفوي، وذلك في أثناء معالجة موضوع التعبير الكتابيّ أولاً، ثمّ في أثناء مناقشة المشروعات التي وضعت في الكتاب ثانياً. وتضمّن الكتاب ستّ وحدات دراسية، هي:

١. **العصور الأدبية:** وامتدّ هذا المحور سنتين يدرس الطالب في هذا الصف ثلاثة عصور هي: عصر ما قبل الإسلام، وعصر صدر الإسلام، والعصر الأمويّ، بهدف إعطاء لمحة عن أبرز ملامح الأدب في تلك العصور مع مراعاة استكمالها في الصف الثاني الثانوي لتكون سلسلة متكاملة ممتدة حتى عصر الدول المتتابعة لينتهي المطاف بالطالب في الصف الثالث الثانوي بدراسته الأدب الحديث، وتناولنا فنّ الاعتذار والمديح عبر العصور الثلاثة ليدرك الطالب أوجه الشبه والاختلاف في هذين الغرضين.

٢. **أغراض شعرية:** جاءت هذه الوحدة معزّزة الوحدة الأولى مضيئة إليها بعض الأغراض المختلفة المطروحة فيها بهدف دراسة أبرز ما جاء من ظواهر أدبية في العصور المختلفة فتناولنا في الصفّ الأوّل الثانويّ الرثاء والفخر والغزل.

٣. **فَنَ الْمَقَالَة:** تعدّ هذه الوحدة افتتاحيّة للفنون النثرية التي سيدرسها الطالب عبر سنوات دراسته الثانويّة، إذ يدرس فنّ المقالة في هذا الصف، ثمّ يدرس فنّي القصّة والمسرحيّة في الصف الثاني الثانوي ليختم سلسلة الفنون النثرية بفنّ الرواية في الصفّ الثالث الثانوي. ولعلّ المقالة من أكثر الفنون انتشاراً ممّا يدعو إلى إدراجها في هذا الصفّ، ولا سيّما أنّ تدريب الطالب على هذا الفنّ يعزّز لديه جملة من المهارات نحو: التعبير الكتابي والنقد والتحليل وإبداء الرأي بطريقة يسهل عليه الكتابة فيها من دون تكلف.

٤. **الاتباعية:** من الموضوعات المهمّة لإبراز تطوّر مسيرة الشعر العربي المعاصر، وهذه الوحدة تُعدّ أيضاً سلسلة تتكامل حلقاتها في الصف الثاني الثانوي، إذ سيدرس الطالب فيه المذهبين الإبداعي والواقعي، وأبرز أعلامه وبعض أعمالهم، والموضوعات التي تطرّق إليها المذهب.

٥. **قضايا وطنيّة وقوميّة:** بعد إطلاع الطالب على ملامح الأدب العربيّ من شعر ونثر كان من الواجب أن يركّز في أبرز القضايا الوطنيّة والقوميّة، وإيماناً ممّا بتعزيز القيم المرتبطة بالمواطنة والانتماء والتسامح ونشر الفكر التنويري جعلنا الموضوعات المرتبطة بهذه الوحدة سلسلة ممتدّة حتّى الصفّ الثالث الثانوي؛ إذ تناولنا في الصفّ الأوّل الثانويّ الانتماء والهوية والمقاومة، في حين تناولنا في الصفّ الثاني الثانوي الشهادة والشهداء من منظورين (وطنيّ وقوميّ)، وعزّزنا هذه القيم في الصفّ الثالث الثانويّ موضّحين ما تعرّضت له الأمّة العربيّة من محنٍ وما حقّقت من إنجازات في العصر الحديث.

٦. **من أعلام العربيّة:** لقد كان حريّاً بنا أن نطلع الطالب على كنوز هذه الأمّة وأعلامها وما قدّموه من إنجازات للبشرية ليكون هؤلاء الأعلام قدوةً تُحتذى في مجالات العلم والأدب لما لهذا الأمر من أهميّة في تعزيز قيم الأصالة، والعمل على تمثّلها سلوكاً.

وانتهت كل وحدة من وحدات الكتاب بدرس مطالعة يقوم كلّ من المدرّس والطالب بتحليله فكرياً وفنياً فيستقصيان ما فيه من فكر رئيسة وفرعية، وما فيه من ظواهر لغويّة متنوّعة، وقد يستفاد من هذه الدروس اختبارياً.

وأخيراً نرجو من الزملاء المدرّسين والأبناء الأعزاء والأهل الكرام تزويدنا بملاحظاتهم حول عملنا هذا ليكونوا خير عون لنا في إعداد منهاج تسهم سورية كلّها في إنجازه و تطويره.

والله نسأل التوفيق

المؤلّفون

فهرس المحتويات

الوحدة الأولى: العصور الأدبية				
الدرس	العنوان	المعارف والمهارات	المؤلف	الصفحة
الأول	العصور الأدبية	قراءة تمهيدية		١٠
الثاني	اعتذار	نص شعري	النابعة الذبياني	١٦
	مراجعة عامة	قواعد اللغة		٢١
	وظائف الصورة	علم البلاغة		٢٢
	علم العروض ومصطلحاته	علم العروض		٢٥
	مدخل عمليّات الكتابة	التعبير الكتابي		٢٦
	البُرْدَة	نص شعري	كعب بن زهير	٣٠
الثالث	حروف الجرّ	قواعد اللغة		٣٤
	الإنشاء الطلبي	علم البلاغة		٣٨
	الكتابة العروضيّة	علم العروض		٤٠
	وفاء	نص شعري	عمر بن أبي ربيعة	٤٢
الرّابع	الإعلال	علم الصرف		٤٦
	الأمثال	مطالعة	غازي طليمات وعرفان الأشقر	٥٢
الخامس	مشروعات مقترحة			
				٥٥
الوحدة الثانية: أغراض شعريّة				
الأول	أغراض شعريّة	قراءة تمهيدية		٥٨
الثاني	الملك والطائي	استماع	الأبشهي	٦٢
	رثاء أخ	نص شعري	الخنساء	٦٤
	البحر الوافر	علم العروض		٦٩
	فخر عربيّ	نص شعري	النابعة الجعدي	٧٠
الثالث	فتح همزة (أَنْ) وكسرها	قواعد اللغة		٧٤

٧٨	قيس بن الملوّح	نصّ شعريّ	لوحة الحبّ	الرّابع
٨٢		قواعد اللّغة	توكيد الجمل	
٨٨		علم البلاغة	أنواع الخبر وأغراضه	
٩٠		علم العروض	البحر الطويل	
٩٢	السّراج	مطالعة	عروة وعفراء	الخامس

الوحدة الثالثة: فنّ المقالة

٩٦		قراءة تمهيدية	فنّ المقالة	الأوّل
١٠٠	علي عقلة عرسان	مقالة أدبيّة	يوم الأرض يوم الإنسان	الثّاني
١٠٤		قواعد اللّغة	أسلوب القسم	
١٠٦	فاخر عاقل	مقالة علميّة	إعداد البحث العلميّ	الثالث
١١٠	قمر كيلاني	مقالة صحفية	تقاطعات	الرّابع
١١٣		تعبير وظيفيّ	المقالة الصحفيّة	
١١٥		قواعد	مراجعة ما سبق دراسته	

الوحدة الرابعة: الاتباعية

١١٨		قراءة تمهيدية	المذاهب الأدبية (الاتباعية)	الأوّل
١٢٢	ابن الجوزيّ	استماع	طلب العلم	الثّاني
١٢٤	عيسى عصفور	نصّ شعريّ	ربوع	الثالث
١٣٠	أحمد شوقي	نصّ شعريّ	زحلة	الرابع
١٣٤		قواعد اللغة	الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب	
١٣٩		علم البلاغة	التقسيم	
١٤٠		علم العروض	البحر الكامل	
١٤٢	معروف الرصافي	نصّ شعريّ	الأرملة الموضع	الخامس
١٤٦		علم العروض	البحر البسيط	
١٤٨	ناصريف اليازجي	مطالعة	المقامة الصعيديّة	السادس
١٥٠		علم البلاغة	السجع	
١٥٢		مشروعات مقترحة		

الوحدة الخامسة: قضايا وطنية وقومية

١٥٤		قراءة تمهيدية	الانتماء والهوية والمقاومة	الأول
١٦٠	محمد البزم	نص شعري	دمشق	الثاني
١٦٤		علم الصرف	الإبدال	
١٧٠	حافظ إبراهيم	نص شعري	عروبة شاعر	الثالث
١٧٤		قواعد اللغة	إعراب أدوات الاستفهام	
١٨٠	سعيد قندججي	نص شعري	الأرض نحن	الرابع
١٨٤		قواعد اللغة	كم الاستفهامية وكم الخبرية	
١٨٨	بدیع حقی	مطالعة	التراب الحزين	الخامس
١٩١		تعبير وظيفي	التقرير	

الوحدة السادسة: من أعلام العربية

١٩٤	غوستاف لوبون	قراءة تمهيدية	بأقلامهم	الأول
١٩٨	الجاحظ	نص نثري	الجاحظ	الثاني
٢٠٢		قواعد اللغة	إعراب أدوات الشرط	
٢٠٨	زهير حميدان	نص نثري	ابن الهيثم	الثالث
٢١٢	ابن خلدون	مطالعة	في وجه الصواب في تعليم العلوم	الرابع
٢١٤		قواعد اللغة	مراجعة لما سبقت دراسته	
٢١٦	خطة توزيع الدروس			

الوحدة الأولى

العصور الأدبية

قراءة تمهيدية

العصور الأدبية

الدرس الأول

نص شعري

اعتذار

الدرس الثاني

نص شعري

البردة

الدرس الثالث

نص شعري

وفاء

الدرس الرابع

مطالعة

الأمثال

الدرس الخامس



قسّم المؤرّخون والنقاد الأدب العربيّ إلى عصورٍ أساسيّة هي: عصر ما قبل الإسلام، وعصر صدر الإسلام الذي يبدأ من ظهور الرسول (ﷺ) وينتهي سنة ٤٠ هـ، والعصر الأمويّ الذي يمتدّ طيلة حكم بني أميّة من عام (٤٠ - ١٣٢ هـ)، والعصر العبّاسيّ الذي يبدأ بسقوط الدولة الأمويّة ويستمرّ إلى سقوط بغداد في يد التتار سنة ٦٥٦ هـ، ويقسم الدارسون هذا العصر، أي العبّاسيّ، قسمين: العصر العبّاسيّ الأوّل ويمتدّ نحو مئة عام، والعصر العبّاسيّ الثاني ويستقلّ ببقية العصر، ثمّ يبدأ عصر الدول المتتابعة باستيلاء التتار على بغداد ويستمرّ إلى نزول الحملة الفرنسيّة بمصر سنة (١٢١٣ - ١٧٩٨ م)، ثمّ العصر الحديث الذي يمتدّ إلى أيّامنا الحاضرة.

١. عصر ما قبل الإسلام:

ثمّة من يرى مُعتمداً على المكتشفات الأثريّة أنّ هنالك نصوصاً تمتدّ إلى (٦٠٠٠) سنة قبل الميلاد، اكتُشفت في الممالك السوريّة القديمة، تحدّثت في موضوعات متنوّعة تثبت أنّ عصر ما قبل الإسلام يتجاوز ما ذهب إليه المؤرّخون أنّه يمتدّ (١٥٠) سنة قبل البعثة النبويّة، ومما يدعو إلى النّظر في هذا الأمر أنّ النماذج الشعريّة التي وصلتنا بما فيها من نُضجٍ فنّيّ تدفّعنا إلى الاعتقاد أنّ بداية الشعر العربيّ أقدم من ذلك بكثير وإن لم يصلنا من تلك البدايات شيء.

ولعلّ ولادة الشعر العربيّ في بيئة غلب عليها الطابع الصّحراويّ، وتميّزت الحياة فيها بالاضطراب والتّقلّب المستمرّ بحثاً عن مساقط المطر وموارد الماء ومنابت الكلاء، رسمت صورة واضحةً للقصيدة العربيّة التي نلمح أثرها في المقدّمات الطلليّة التي عبّرت عن ترحالهم الدائم، وعن مشاهداتهم في ذلك الترحال، وما يمكن أن يتعرّضوا له من مواقف ومخاطر كثر الحديث عنها في قصائدهم. يُضاف إلى ذلك ما فرضته البيئة على سكّان الجزيرة العربيّة من نمطٍ اقتصاديّ اعتمد على التجارة والرعي، وتعذّرت فيه الزراعة وضعفت الصناعة، ونتج عن ذلك كلّ تبني المجتمع العربيّ مجموعة من العادات والتقاليد التي تحوّلت مع مرور الزمن إلى قوانين ثابتة كالكرم والعفة، وإغاثة الملهوف وحماية الجار والوفاء بالعهد، وهذه العادات طالما تغنى بها العرب في قصائدهم وجعلوها من أهمّ مصادر التّفاخر فيما بينهم.

• الشعر في عصر ما قبل الإسلام وأبرز أعلامه:

قامت الحياة العربيّة قبل الإسلام على نظام القبيلة، وقد اقتضى هذا النظام القبليّ من ينطق باسمه ويحميه، فكان الشاعِر هو الذي يسجّل مآثر قومه ويذيع مفاخرهم، وينشر محامدهم، ويخوِّف أعداءهم، ويخذل

١. للاستزادة ينظر: ١. الأدب الجاهلي، غازي طليمات وعرفان الأشقر، دار الإرشاد، حمص، ط ١

٢. تاريخ الأدب العربي، عمر فؤوخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ج ١

٣. العصر الإسلامي، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢٠

٤. العصر الجاهلي، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢٤

٥. الإسلام والشعر، سامي مكّي العاني، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ٦٦، أغسطس ١٩٩٦



خصوصهم. وهذا ما أبرز أهمية الشاعر الذي يعبر عن وجهات نظرهم بأسلوب شعريّ تتناقله الرواة. وضرورة شعره للحياة العربيّة آنذاك، بحيث صارت القبائل يهنئ بعضها بعضاً إذا نبغ بينهم شاعرٌ. ويُعدُّ الشعرُ من أشرف الكلام عند العرب؛ فقضيّة تعليق الشعرٍ بأستار الكعبة، وإن كانت ممّا ثارت حولها مناقشاتٌ طويلة، إلا أنّ إقرارها من قبل بعض العلماء يدلُّ على المكانة السّامية التي كان يحظى بها الشعرُ في ذلك العصر، ولعلّ من أبرز ما ميّز هذا العصر القصائد الطّوال التي سُمّيت المعلّقات، هذه القصائد التي أصبحت مادّةً لكثير من المؤلّفات التي تهدف إلى شرحها وإيضاح غريبها وكشف مواطن الجمال فيها، حتّى أصبحت - برأي النّقاد القدامى - معياراً للشّعر الجميل، وقد انقسم الباحثون في عددها. أمّا أصحابها فمنهم: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، وعمرو بن كلثوم، وعنترة بن شدّاد، وليد بن ربيعة، والنابعة الذبياني، والأعشى.

ولعلّ أكثر من أجاد في الوصف، ولاسيّما وصف الخيل، امرؤ القيس؛ إذ يقول:

وقد أغتدي والطّير في وكناتها مُنْجَرِدٍ قِيدِ الأوابد هيكلِ
مِكرٍ مفرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ معاً كَجُلُودِ صَخِرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عِلِ
أمّا الشّاعرُ الذي اشتهر بالحكمة فهو زهير بن أبي سلمى، الذي يقول:

ومن يك ذا فضلٍ فيبخلٍ بفضله على قومه يُستَغْن عنه ويُذمّ
ومن يغتربٍ يحسبُ عدوّاً صديقه ومَنْ لا يُكرِّم نفسه لا يُكرِّم
في حين يُضربُ المثل بشعرِ عنترة العبسيّ في الفروسيّة، ومن ذلك قوله:

هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا بِنْتَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغْشَى الْوُغَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

وبرزت في هذا العصر مجموعةٌ أخرى من الشّعراء، عُرفوا بتمرّدِهِم على القيم القبليّة، وبمناداتِهِم بعدالةٍ اجتماعيّةٍ تقوم على المساواة بين الناس من دون النظر إلى نسبٍ أو لون، وعُرف هؤلاء بالشّعراء الصّعاليك، ومن أبرزهم: تائبُ شرّاً وعروة بن الورد، والشنفري صاحبُ لاميّة العرب التي تمرّد فيها على أعراف القبيلة وآثر العيش بعيداً عن قومه، وفي ذلك يقول:

فإني إلى قوم سواكم لأميل
وفيها لمن خاف القلي متعزل
وأرقط زهلوق وعرفاء جبال
لديهم ولا الجاني بما جرّ يخذل

أقيموا بني أمي صدور مطيكم
وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
ولي دونكم أهلون سيد عملس
هم الأهل لا مستودع السر ذائع

فها هو ذا يفضل الغتراب والفراق عن قومه ومصاحبة الذئاب والسباع، ويجعل تلك الحيوانات مستودع أسرارها، ومصدر اطمئنانه؛ ليعبر عن رفضه قيم القبيلة وأعرافها.

• خصائص شعر ما قبل الإسلام:

تبدو معاني الشعر في هذا العصر واضحة، قياساً على العصر الذي قیلت فيه، وشعراء ما قبل الإسلام لم يعرضوا معانيهم الحسية جامدة، بل أشاعوا فيها الحركة وبثوا فيها كثيراً من الحيوية، وتميزت معانيهم بالصدق ومتانة الصياغة وقوة التراكيب الثرية بالمدلولات التي تعبّر عنها؛ فالألفاظ توضع في مكانها، والعبارات تؤدي معانيها من دون اضطراب، ولعلنا نلمس قدرة الشعراء على توظيف المحسنات اللفظية والمعنوية والصور البلاغية للتأثير في المتلقين.

٢. عصر صدر الإسلام:

جاء الإسلام سلوكاً خلقياً قوياً يدعو إلى طهارة النفس ونبذ الفواحش والرذائل، وراح يرتقي بعقل الإنسان، كما أنه مضى يعتد بحرية الإنسان وكرامته. ويعد القرآن الكريم مفخرة العرب في لغتهم، ومن آثاره أنه هدب اللغة من الحوشية ومن اللفظ الغريب، فأقامها في هذا الأسلوب المعجز من البيان والبلاغة، فتجد روعة الأسلوب دائماً تتجلى في جزاليته وعدوبته ونصاعته مع دقة العبارات واستيفائها معانيها، وحسن وقع الألفاظ في الأذان وجريانها على الألسن، وهذا الأسلوب هو الذي أثر في الشعراء والخطباء على مرّ العصور.

وتزخر كتب الأدب والتاريخ بما نظم من أشعار في صدر الإسلام، وهي أشعار كثيرة نلقاها في كل ما يصادفنا من أحداث العصر، فليس هناك حدث كبير إلا واكبه الشعر ورافقه، وكان أكبر الأحداث دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام، ومضى كثيرون ينظمون في هذا العصر مستضيئين إلى حد كبير بالإسلام وهدية الكريم، فالشعر لم يتوقف ولم يتخلف في هذا العصر، وهذا طبيعي لأن من عاشوا فيه كانوا يعيشون فيما قبله، ولما دخلوا الإسلام ظلوا ينظمونه، والأكثر من ذلك أن الرسول (ﷺ) اتخذهُ سلاحاً ماضياً ضدّ خصومه من مشركي قريش وأعداء رسالته، فالإسلام لم يثبط عن الشعر إلا حين وقف معارضاً لدعوته. أمّا بعد ذلك فقد كان يرتضيه ويستحسنه، وقد مضى الخلفاء الراشدون مهتدين بهدي الإسلام الحنيف يهنون عن الهجاء ويعاقبون عليه.



• الشعر في صدر الإسلام وأبرز أعلامه:

بعد الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة وقف الرسول ومن هاجر معه ومن التف حولَه في المدينة في جانب، والمشركون في جانب آخر، وما إن بدأت الحرب حتى أخذ الشعراء في الجانبين المتناقضين يسلُّون السُّنَّتَهُم، وفي هذه المرحلة لمعت أسماء شعراء كثيرين، منهم: أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن الزُّبَيْرِ وضُرَّار بن الخطاب الفهري الذين أخذوا يُسَدِّدُونَ سِهَامَ أشعارِهِم إلى الرسول وأصحابِهِ. على حين وقف في الطرف المقابل حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة يدافعون عن الإسلام ورسولِهِ، ومن ذلك قول عبد الله بن رواحة:

وعدنا أبا سفيان بدرًا فلم نجد
لميعاده صدقاً، وما كان وإفيا

فإني، وإن عَنَّفْتُموني، لقائِلُ
فدى لرسول الله أهلي وماليا

وبعد فتح مكة أخذت وفود القبائل تَفْدُ على الرسول معلنةً اعتناقها الدين الحنيف، وفي هذه الأثناء نجد كثيراً من الشعراء وعلى رأسهم شعراء قريش يفزعون إلى ساحة الرسول الكريم يطلبون عفوه، من مثل: كعب بن زهير وأبي سفيان بن الحارث، فمدحوا الرسول وهديئه، ورثوا قتلى المسلمين، ولما انتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى بكاه الشعراء بكاءً حاراً، ومن أرق ما رُثِيَ به قصيدة حسان التي يستهلها بقوله:

ما بال عيني لا تنام كأنما
كُحِلت مآقيها بكحل الأرمَدِ

وفي عصر الخلفاء الراشدين دخلت الدولة في مرحلة جديدة استهلَّت بحروب الردة، فكثرت الأشعار الحماسية، وفي أثناء مرحلة الفتوح الإسلامية عبَّر الشعراء المسلمون عن حنين بالغٍ إلى ديارهم وأهلهم وعن بلائهم في المغازي، ويمكن أن نضمَّ إلى هذه الأشعار شكوى بعض الجنود من الؤلة والعمال، يُضاف إلى ذلك أنهم وصفوا كثيراً ممَّا شاهدوه في فتوحهم من المعازل والحصون والحيوان كالفيل، وتحدَّثوا عما نزل بهم من طواعين، وهناك أشياء لا بدَّ أن نلاحظها في هذه الأشعار الكثيرة التي رُوِيَتْ عنهم في مغازيهم وفتوحهم، لعلَّ أهمَّها أنها طُبعت بطابع الآداب الشعبية، وسادها الإيجاز، فتحوَّلت القصائد إلى مقطوعات قصيرة يجري فيها الشاعِرُ على سجيته من دون تنقيح للفظ أو التماس وزنٍ أو قافية، ونرى أنَّ الشاعِرَ يفخرُ في القصيدة الإسلامية فخراً جديداً يذكُرُ فيه ربَّه وما أنعمه عليه، وبالمجمل فقد ترك الإسلام آثاراً عميقة في نفوس الشعراء المخضرمين*.

٣. العصر الأموي:

اتَّسَعَتْ فيه رقعة الدولة العربية نتيجة الفتوحات الكبيرة، وانتقل المجتمع إلى حياة الاستقرار ومال النَّاسُ إلى الدعة واللَّهو.

* الشاعِرُ المخضرم هو الشاعِرُ الَّذي أدرك عصر الإسلام وما قبله، أو من أدرك عهدين.



وشهّدت بدايته الكثير من القلاقل والاضطرابات؛ وكان لتعدد وجهات النظر السياسيّة واختلافها أثر عميق في الشعر الأمويّ، فاتّصف بالعمق والإكثار من الحجج، وكان لكلّ فريقٍ سياسيٍّ مجموعة شعراء يتبنّون نظرة فريقهم ويذودون عنها، ومن أشهرهم: الأخطل والكميت وعبيد الله بن قيس الرقيّات والطّرمّاح.

• **الشّعر في العصر الأمويّ، وأبرز أعلامه:**

يكاد الشعر العربيّ أن يكون واحداً في عصر ما قبل الإسلام وصدره والعصر الأمويّ في مظهره وجوهره ونوعه، والتأثير الذي ناله في العصر الأمويّ نتيجة العوامل التي سبق ذكرها ربّما لم يتعدّ حدود التوسّع في معانيه ومناحيه، مع ظهور بعض العلامات الفارقة التي ميّزت هذا العصر، ومن هذه العلامات (النقائض) والنقيضة قصيدة يرد بها شاعر على قصيدة لخصم له فينقض معانيها عليه ويقلب فخر خصمه هجاء وينسب الفخر إلى نفسه، وتكون النقيضة عادة من بحر قصيدة الخصم، وعلى رويّها فالأخطل يقول قصيدته التي مطلعها:

وَأَزَعَجَتْهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرُ

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا

فيردّ عليه جرير بقصيدة على بحرهما ورويّها:

قَدْ هَجَّتْ شَوْقاً وَمَاذَا تَنْفَعُ الذِّكْرُ

قُلْ لِلدِّيَارِ: سَقَى أَطْلَالِكَ الْمَطَرُ

وتجلّت قيمة النقائض في طولها ومتانة سبكها، وحفاظها على كثير من مفردات العربيّة، ونقل صورة حيّة للواقع الاجتماعيّ السائد، فضلاً عن كونها سجلاً تاريخيّاً لمعارك العرب وأحلافها. ومن أشهر شعرائها الفرزدق وجرير والأخطل الذين يعدّون من أفضل شعراء هذا العصر.

ومن فنون الشّعر التي استخدمت في عصر ما قبل الإسلام الرجز الذي تحوّل في العصر الأمويّ إلى صناعة لغويّة تتناول الأغراض كلّها، وتجاوز ذلك ليعبّر عن غرائب اللّغة، وبرز من أعلامه في هذا العصر العجاج ورؤبة والشمّاخ وغيرهم.

واشتهر من شعراء هذا العصر القطامي الذي امتاز شعره بحلاوة الألفاظ وعذوبة الموسيقى وجودة المطالع، كما يتجلّى ذلك في قوله:

وَإِنْ بُلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ

إِنَّا مَحْيُوكَ فَا سَلِمَ أَيُّهَا الطَّلُ

ثم يبيّن بعض نظرائه في الحياة، فيقول:

عَيْنٌ وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

وَالْعَيْشُ لَا عَيْشٌ إِلَّا مَا تَقْرُبُهُ

وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعَجِلِ الزَّلُّ

قَدْ يَدْرُكُ الْمَتَأَنِّيَ بَعْضَ حَاجَتِهِ

وكذلك ذو الرمة المشهور بحب مية، وفي شعره ذكر كثير لها، وحب عفيف كله أنين وزفرات ودموع، كقوله:

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْثُهُ تَكَلَّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

ومن الجدير بالذكر أن مظاهر الأدب في هذا العصر تنوعت بين الشعر والخطابة والترسل، ثم الرواية التي أدت إلى التأليف. وبرزت أسماء كثيرة في هذه الفنون، فمن أبرز أعلام الخطابة زياد بن أبيه، وسحبان وائل، والأحنف بن قيس، والحسن البصري، ومن الكتاب: سالم مولى هشام بن عبد الملك، وعبد الحميد الكاتب، ومحمد بن السائب الكلبي، وابن إسحق وغيرهم.

الاستيعاب والفهم والتحليل

١. نظم مخططاً تفصيلياً لتسلسل العصور الأدبية، مُستعيناً مما ورد في النص.
٢. ما أبرز العوامل التي أسهمت في رسم صور واضحة للقصيدة العربية؟
٣. ما الدور الذي أدّاه الشاعر في عصر ما قبل الإسلام؟
٤. للقرآن الكريم أثر كبير في اللغة العربية. وضح ذلك.
٥. عرّف النقائض، وبيّن قيمتها، واذكر أبرز شعرائها.
٦. علّل ما يأتي:
 - تبني المجتمع العربي مجموعة من العادات والتقاليد.
 - المعلقة معياراً للشعر الجميل برأي النقاد القدماء.
 - تسمية فئة من الشعراء بالصعاليك.
 - بروز شعر الحماسة في عصر صدر الإسلام.

النابعة الذبياني

(ت ٦٠٤م)

أبو أمامة، زياد بن معاوية. نشأ في قومه ذبيان، وكانت منازلهم بين الحجاز وتيما، لقب بالنابعة لأنه قال الشعر بعد أن أسن، يُعدُّ من شعراء الطبقة الأولى في عصر ما قبل الإسلام، وكانت تضرب له قبة من جلد أحمر في سوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. برع في غرض المديح، فمدح ملوك المناذرة ولا سيما النعمان بن المنذر ملك الحيرة، ثم رحل إلى مشارف الشام ليمتدح أمراء الغساسنة، ولا سيما الحارث بن عمرو الغساني. كان النابعة مقرَّباً عند النعمان بن المنذر إلى أن وقعت بينهما جفوة فغضب عليه فنظم النابعة مجموعة من القصائد يعتذر بها منه ويُعدُّ من أشهر مَنْ كَتَبَ في غرض الاعتذار في الشعر العربي.

مدخل إلى النص:

استطاع الوشاة والمبغضون أن يوغروا صدر النعمان وأن يستعدوه على النابعة، فوصل إلى أسماعه وعيد النعمان، ووقع في قلبه وقع الصاعقة وأيقن بالهلاك؛ فبدأ يرسل اعتذارياته محمّلةً بالأيمان المغلظة على الوفاء، نافياً فيها التّهم، مبيّناً افتراء الحاسدين، مذكّراً بكرم النعمان وعدله...

النّص:

- ١ أَتَانِي - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - أَنَّكَ لُمْتَنِي وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِحُ
٢ مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَالُهُ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ



- ٣ لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقْتَ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ
٤ أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِغَضَةٍ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلَ ذَلِكَ شَافِعُ
٥ أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولُهُ وَلَوْ كُتِبْتُ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِغُ



- ٦ حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِبَةً وَهَلْ يَأْتَمُنْ ذُو إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعُ؟!
٧ فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو الضُّغْنِ عَنِّي مُكَذِّبٌ وَلَا حَلِيفِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ
٨ وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ
٩ فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ
١٠ أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعُ
١١ وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيْبُهُ وَسَيْفٌ أُعِيرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَاطِعُ
١٢ أَبِي اللَّهِ إِلَّا عَدْلُهُ وَوَفَاءُهُ فَلَا التُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعُ

أَبَيْتَ اللَّعْنَ: تحية الملوك في الضُّغْنِ: الحقد الشديد.

الجاهلية، وتعني: لا فعلت ما المستبطن: المخفي.

تستوجب به اللعنة. الأَقَارِعُ: بنو قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به إلى

تستك: تضيق وتنسدّ فلا تسمع. النعمان.

رائع: مرعب مفزع. سيبه: عطاؤه.

إمّة: دين، استقامة. أبي: لم يرض.

ضالع: مائل عن الحقّ. التُّكْر: المنكر.

مهارات الاستماع



* بعد استماعك النصّ نفّذ المطلوب:

- استبعد الإجابة المغلوطة فيها ممّا بين القوسين في كلّ ممّا يأتي:
- أ. بدا الشاعر في اعتذاره: (قلقاً - مطمئناً - خائفاً - مهموماً).
- ب. يقوم شعر الاعتذار على: (الاستعطاف - طلب الصفح - براعة الاحتجاج - لوم المعتذر إليه).

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النصّ قراءة جهرية معبرة، مراعيّاً تمثّل الانفعالات المناسبة للمعنى بنبرة صوتك وإيماءات وجهك.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ نفّذ المطلوب:

١. ما الشخصيات التي بنى عليها الشاعر نصّه؟
٢. ما الذي أثار نقمة النعمان على الشاعر كما ورد في المقطع الثاني من النصّ؟

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرّف:

أ. الفرق في المعنى بين ما وضع تحته خطّ:

– قال النابغة الذبيانيّ:

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ

– قال جميل بثينة:

مَا أَنْتِ وَالْوَعْدَ الَّذِي تَعِدِينَنِي

ب. نقيض (الريّة).

٢. استنتج الفكرة العامّة التي بنى عليها النصّ.

وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِحٌ

إِلَّا كَبْرَقِ سَحَابَةٌ لَمْ تُطِرِ



٣. املاً ممّا بين القوسين حقول الجدول التالي:

(الأمّل في العفو ونيل البراءة - وشي المبغضين بالشاعر - سعي الشاعر إلى إثبات براءته - تهديد النعمان الشاعر).

فكرة المقطع الأوّل	فكرة المقطع الثاني	فكرة المقطع الثالث	فكرة فرعية

٤. ما أثر مقالة الملك في الشاعر كما بدت في المقطع الأوّل؟

٥. اذكر الحجج التي ساقها الشاعر على براءته في المقطع الثاني.

٦. هات من المقطع الثالث ما يسوّغ ثقة الشاعر بعفو الملك عنه.

٧. وضح حال الشاعر النفسية كما أوحى بها البيت التاسع.

٨. ما الصفات التي يدحضها النصّ؟ وما موقفك منها؟

٩. قال الحطيئة:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدُمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

- وازن بين هذا البيت والبيت الثاني عشر من النصّ من حيث المضمون.

• المستوى الفتي:

١. استعمل الشاعر الأفعال الماضية في المقطعين الأوّل والثاني. استخرجها، ثمّ بين دورها في إظهار معاناة الشاعر.

٢. استعمل الشاعر الجمل الاسميّة في المقطع الثالث. استخرجها، ثمّ بين دورها في خدمة المعنى.

٣. استعمل الشاعر النمط البرهانيّ، فقدّم الحجج والبراهين لتسويغ أفعاليه أو تبرئة نفسه. دلّل على ذلك من النصّ.

٤. استخرج من البيت التاسع صورةً بيانيّة، وشرحها، وسمّ نوعها.

٥. هات من المقطع الأوّل شعوراً عاطفياً وحدّد موطنه، ثمّ اذكر أداة من أدوات التعبير عنه مع مثال مناسب.

٦. مثّل لمصدرين من مصادر الموسيقى الداخليّة برزا في البيت العاشر.

المستوى الإبداعي



* حوّل المقطع الثالث إلى حوار بين الملك النعمان والشاعر، مضيفاً ما تراه مناسباً لموضوع النصّ.





* تحرير النص الشعري (نص النابغة نموذجاً):

أوقع الوشاة المغرضون بين الشاعر والنعمان بن المنذر، فامتلاً قلب الشاعر خشيةً وريبةً، وراح يدافع عن نفسه في أبياته السابقة التي دارت حول موضوع الاعتذار، فصوّر لنا في مقطعه الأول تهديد النعمان له، ذلك التهديد الذي ملأ الأفق ووقع على الشاعر وقع الصاعقة، ثم بدأ بتصوير وشاية المغرضين به عند الملك النعمان مظهرًا عداوتهم وحقدهم وكذبهم، فهو لا يمكن أن يأتي بشيء مما لفقوا له، ثم اختتم نصّه بسعيه إلى إثبات براءته من خلال الحجج والبراهين التي ساقها، واثقاً بكرم الممدوح وعفوه.

للدخول إلى تحرير النصّ: يُستفاد ممّا ورد في مدخل القصيدة، ثمّ تذكّر القضية التي تناولها النصّ، والفكر الرئيسة التي كوّنته وتناول أهمّ ما ورد في كلّ مقطع، مع الحرص على الإيجاز.

فائدة

وقد توسّل الشاعر لإظهار معانيه السابقة بوسائل فنية اتّسمت بالدقّة والجمال الفنيّ، ووفّق في استخدام الأفعال الماضية التي أبرزت غضب النعمان ووعيده واقعاً لا ريب فيه، ملأت مسامع الشاعر ونفسه رعباً وهلعاً. كما أحسن في استخدام الجمل الاسميّة ليقرّر حقيقة كرم الممدوح وعفوه الذي آمن به إيماناً عظيماً. وكلّ ما سبق من جمل فعلية واسميّة ساقه الشاعر في نمطٍ برهانيّ كان يقدّم فيه الافتراء الذي وقع عليه، ثمّ يعمل على دحضه ببراهين دامغة لا مجال لردّها. فضلاً عن إبراز الشاعر مشاعره العاطفية المتنوّعة من ألمٍ وحزن وإعجابٍ بالممدوح وتفاؤلٍ بعفوه، هذه المشاعر المضطربة أجاد الشاعر في استعمال أدوات تعبيرية تظهرها، كما توفّرت للنصّ موسيقاً خارجيّةً وداخليةً لاءمت الجوّ النفسيّ أيّما ملاءمة، فهذه العين المضمومة القويّة تعكس ما في داخله من فزعٍ مدوّ، وقد توافقت الموسيقى الداخليّة مع الحالة النفسيّة توافقاً بديعاً.

في الانتقال إلى المستوى الفني تُتناول الوسائل الفنية التي توسّل بها الشاعر لإظهار معانيه مع الانتباه إلى الترابط بين المستويين الفكري والفني.

فائدة

وهكذا يمكن القول: أدى كلّ من المستويين الفكري والفني دوره في التعبير عن مقولة النص، فشكّلا النسيج اللغوي الذي لا يمكن الفصل بين مكوّناته، عند النظر إلى النصّ بوصفه لوحة متكاملة الأركان.



❦ قواعد اللغة - تدريبات على ما سبقت دراسته ❦

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:
- قال النابغة معذراً:

أتاني (أبيت اللعن) أنك لمتني
مقالة أن قد قلت (سوف أناله)
أتاك بقول (لم أكن لأقوله)
حلفت فلم أترك لنفسك ريبه

وتلك التي (تستك منها المسامح)
وذلك من تلقاء مثلك رائح
ولو كُبلت في ساعدي الجوامع
وهل يَأْمَنُ ذو إمّة وهو طائع؟! .

الأسئلة:

- استخرج من البيت الأول:
- اسم إشارة واسماً موصولاً وبين دلالة كل منهما.
- حرفاً مشبهاً بالفعل، وحدد اسمه وخبره.
- استخرج من البيت الثاني:
- فعلاً مبنياً، وحدد علامة بنائه، وفعلاً معرباً، وحدد علامة إعرابه.
- هات من البيت الثالث أسلوب شرط، وحدد أركانه.
- هات من البيت الرابع:
- أداة استفهام وبين نوعها ودلالته.
- اسماً من الأسماء الخمسة، وبين علامة إعرابه.
- أعرب الكلمات التي تحتها خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- سم المشتقات الآتية: **نافع - معروف - مكذب**.
- ما نوع الأفعال الآتية من حيث الصحة والاعتلال: **أتاني - لمتني - حلفت**.
- اختر الإجابة الصحيحة:
- الفعل (كُبل): مجرد - مزيد بحرف - مزيد بحرفين.
- الفعل (قلت): معتل نوعه: مثال - أجوف - ناقص.
- الفعل (أترك): فعل: صحيح - معتل مثال - معتل أجوف.
- (قول): اسم مشتق - جامد ذات - جامد معنى.
- (ساعدي): اسم مشتق - جامد ذات - جامد معنى.
- رتب الكلمات الآتية وفق ورودها في معجم يأخذ بأوائل الكلمات: (مقالة - أبيت - تلقاء).
- هات الوزن الصرفي للكلمات الآتية: أتاني - أكن - أقوله.

- التاء على صورتها في كلمتي: (أبئت - مقالة).
- الهمزة المتوسطة على صورتها في كلمتي: (يأثمن - طائع).
- الهمزة المتطرفة في كلمة (تلقاء)، والألف اللينة في كلمة (أتى).
- الهمزة الأولية في كلمة (أقول).

علم البلاغة - وظائف الصورة

ليست الصورة ترفاً فنياً يأتي بها الشاعر عبثاً، بل هي مكون أساسي من مكونات النص الأدبي بما تؤدّيه من وظائف كثيرة يمكن أن نجملها فيما يأتي:

١. الشرح والتوضيح: الصورة خطوة أولية في عملية الإقناع؛ إذ إن إقناع الآخرين بمعنى من المعاني يتطلب شرحه وإيضاحه، ولا بدّ من الانتقال في الصورة من الواضح إلى الأوضح، أو من الناقص إلى الزائد، أو من المعنوي إلى الحسي، وهذا ما نراه في قول المتنبي:

وغيّظ على الأيام كالنار في الحشا ولكنّه غيظ الأسير على القيد

شبه الشاعر الغيظ بالنار بقصد الشرح والتوضيح؛ إذ انتقل من المعنوي (الغيظ) إلى الحسي (النار) حتّى يتجسّد المعنى في ذهن المتلقّي واضحاً لا لبس فيه.

٢. المبالغة: الصلة بين المبالغة والشرح والتوضيح صلة وثيقة؛ لأنّ المبالغة تعدّ وسيلة من وسائل شرح المعنى وتوضيحه، غير أنّها تتجاوز نطاق التوضيح وتصبح غرضاً مستقلاً بذاته وأسلوباً متميزاً من أساليب الصورة في التأثير في المتلقي، ويمكن أن نلمح المبالغة في قول امرئ القيس متغزلاً واصفاً وجه محبوبته:

تضيء الظلام بالعشاء كأنها منارة مَمسى راهبٍ مُتبتّل

فالشاعر بالغ في تصوير وضاء وجه المحبوبة وإنارته حين شبه نوره بمنارة الراهب المنقطع للعبادة، وهي تشكّل مثلاً أعلى للجاهليين في الإنارة، ولا سيّما أولئك السائرين في عتمة الصحارى المهتدين بمنارة الراهب المبتهجين بضياءها.

ويمكن أن يؤدّي عكس طرفي الصورة إلى المبالغة كقول الشاعر محمد بن وهيب الحميري:

وبدا الصّباح كأنّ غُرَّتْهُ وجهه الخليفة حين يُتَدَحّ

فالمبالغة في هذا البيت تقوم على ادّعاء أنّ الفرع قد صار أصلاً يُقاس عليه، وذلك حين شبه الصباح الذي يعدّ أصل الإشراق والضياء فجعله فرعاً - بوجه الخليفة الذي يعدّ فرعاً فجعله أصلاً، فكأنّ الصباح يأخذ ضوءه من وجه الخليفة لا العكس.

٣. التحسين والتقييح: غايتهما التأثير في المتلقي واستمالته إلى نوع من السلوك بإثارة الانفعال الذي يؤدي إلى فعل يتجلى في قبض النفس أو بسطها جرّاء أمر من الأمور، فحسن الصورة يسري في المعنى ليجذب إليه المتلقي ويرغبه في الشيء، وكذلك يسري تصوير القبح في المعنى لينفر من أمر ما، ومن أمثلة التحسين قول ابن زيدون مادحاً:

بَكْمَ باهَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ فَأَوْجَهُ شَمُوسٌ وَأَيْدٍ فِي الْمُحُولِ سَحَابُ
حَسَنَ الشاعر الكرم ليجتذب المتلقي إليه ويرغبه في فعله، فالكرم يغيث النفوس أيام الشدة كفعل السحاب الذي يبعث الخصب في الأرض الممحلة.
ومن أمثلة التقييح قول الفرزدق هاجياً:

لَوْ أَنَّ قِدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ عَلَى الرَّفُوفِ بَكَتْ قِدْرُ ابْنِ جِيَّارٍ
مَا مَسَّهَا دَسَمٌ مُذْ قُضِّ مَعِدِنُهَا وَلَا رَأَتْ بَعْدَ عَهْدِ الْقَيْنِ مِنْ نَارٍ
قَبَّحَ الشاعر البخل ونفّر المتلقي منه كي يقلع عنه؛ إذ جعل القدر في بيت ذلك البخل تبكي لطول حبسها وابتعادها عن النار مذ صنعت.

٤. الوصف والمحاكاة: ونعني بذلك الحرص على نقل جزئيات العالم الخارجي، وتقديمها في صور أمينة تعكس المشهد، وتحرص على تصوير المنظور الخارجي كلّ الحرص، لذلك حرص الشعراء على نقل صورة تفصيلية لموصوفاتهم كقول ابن المعتز في وصف الهلال:

انْظُرْ إِلَيْهِ كَزُورِقٍ مِنْ فَضَّةٍ قَدْ أَثْقَلَتْهُ حَمُولَةٌ مِنْ عَنبرٍ
لجأ الشاعر إلى رسم صورة للهلال من خلال تشبيهها بصورة منتزعة من الواقع متحرّياً الدقة بنقله تفصيلات صورته فالهلال كزورق فضّيّ مثقل بحمولة من عنبر.
٥. الإيحاء: عرفت الصورة تجديداً، فتخلّى الشاعر عن نقل موصوفه نقلاً واقعياً دقيقاً، وأضاف إليه ظلالاً من نفسه وروحه، فأضحت الصورة مشعة بدلالات غنيّة وأجواء متعدّدة تتيح للمتلقي وجوهاً متعدّدة، في تفسيرها حين ابتعدت عن الدلالة الحرفيّة الواقعيّة.
قال سميح القاسم في الشهداء:

كَلَّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ
صَاحَهَا دَمُكُمْ وَأَنْكَفَأُ
سَاحِناً نَابِضاً فِي وَحَامِ الْجُدُورِ
نِيزِكُ الْحَبِّ وَالْحَقْدِ صَاحٍ: انْهَضُوا

نيزك الحب صورة ابتعد فيها الشاعر عن عناصرها الحسية حين شبه الحب بالنيزك مغفلاً وجه الشبه
ليشحن الصورة بالإيحاءات والدلالات المتنوعة فالحب كالنيزك في الإنارة أو الملح أو السرعة أو القدرة
على اختطاف الناظر أو ...، وهذه التفسيرات المتنوعة لوجه الشبه محكومة بالنص ومقولته، وتشكل مادة
ثريّة للتدوُّق.
وقال السيّاب:

عَيْنَانِ زَرَقَاوَانٍ يَنْعَسُ فِيهِمَا لَوْنُ الْغَدِيرِ

ينعس لون الغدير صورة تجاوزت حسّيتها إلى شيء معنويّ فلم تكتف الصورة بإظهار لون العينين
الأزرق في صورة بهية صافية كصفاء ماء الغدير، وإنما ارتقت إلى الإيحاء بما في العينين من فتور وغنج
ساحرين.

٦. إضفاء نفسية المبدع على الطبيعة والأشياء: إذ تنقل الصورة الطبيعة والأشياء بعد انفعال المبدع بها فتتلون
بمشاعره ورؤاه وتبدو فرحة أو حزينة وفق مزاج المبدع وحالته النفسية معتمدة على التجسيد أو
التشخيص ويمكن أن نمثّل لذلك بقول البحري:

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ يَخْتَالُ ضَاكِحًا مِنْ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

عبّر الشاعر عمّا يكتنفه من مشاعر السعادة والسرور من خلال إضفاء نفسيته على الطبيعة فسخر الربيع
لأداء هذه الوظيفة فجعله إنساناً يضحك مزدهياً بأبهى حلله.

٧. الرمز: وُظِفَ على نحو واسع في الشعر الحديث وهو وسيلته للإشارة والإيحاء والاختصار والتكثيف
ففيه تختبئ معان ودلالات يؤوّلها القارئ ويستمتع بتأويلها. وللرمز مصادر متنوّعة يستمدُّ صاحب
الرمز معانيه من خلالها كقول سليمان العيسى:

لَأَنَّا وَجُذُورُ الشَّمْسِ فِي يَدِنَا نُقَاتِلُ الْحَلَكَ الْبَاغِي سَنَنْتَصِرُ

لجأ الشاعر إلى الرمز مكثّفاً موحياً مختصراً؛ فالشمس رمزٌ بها الشاعر إلى الحقّ العربيّ الراسخ رسوخ
الشمس الواضح وضوحها المشرق إشراقها، ورمز بالحلك الباغي إلى العدوان الصهيونيّ المظلم إظلام
الليل والمضلل إضلاله.

ختاماً لا بدّ من التنبيه على أنّ الصورة قد تحتوي على أكثر من وظيفة، ولكن ليس من الضروري أن
تتوفّر فيها الوظائف السابقة كلّها.

٤. قد يشترك شطرا البيت في كلمة واحدة يكون بعضها في الصدر، وبعضها في العجز فيُسمّى البيت (مدوراً). مثال: قول الحارث بن حلزة:

لا يقيمُ العزيزُ بالبلدِ السَّهـ لـ ولا ينفَعُ الدَّلِيلُ النَّجاءُ ^{الإسراع في المشي}

٥. القافية: هي من آخر حرف ساكن في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل هذا الساكن، وقد تكون القافية كلمة أو بعض كلمة مثال:

مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَا لَهُ وَذَلِكَ مَنْ تَلَقَّاءِ مِثْلِكَ / رَائِعُ / القافية

أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقْوَلُهُ وَلَوْ كُتِبَتْ فِي سَاعِدَيَّ الْجـ / وَاوَمُعُ / القافية

٦. الرُّوي: هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، وإليه تُنسب، فيقال: قصيدة ميمية أي رويها الميم، وقصيدة عينية أي رويها العين.

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَبِيهُ وَسَيْفٌ أَعْيَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَاطِعُ / الروي

٣. طَبَّق:

* بَيِّنَ القافية والروي والصدر والعجز في كلٍّ من الأبيات الآتية:

— قال امرؤ القيس:

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمَلِ

— قال عمرو بن كلثوم:

إِذَا بَلَغَ الْفَطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ

— قال الأعشى:

وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ؟

فنُّ كتابةِ موضوعِ التعبيرِ الأدبيِّ . وفق مدخلِ عمليَّاتِ الكتابةِ

نصُّ الموضوع:

برع الشعراء العرب في فنِّ الاعتذار، فصوّروا أثرَ الوعيد في نفوسهم، ودأبوا على إثبات براءتهم ممّا تُسبِّإليهم، واثقين بتسامح الممدوح وعفوه.

— ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة.



خطة كتابة الموضوع:

١. الإعداد السابق (التخطيط للكتابة):

في هذه المرحلة: يقرأ الطالب نصّ الموضوع المطروح حول قضية أدبية من القضايا المطروحة في وحدات الكتاب، ثمّ يحلّله إلى عناصره ويحدّد الشاهد أو الدليل على فكره، ثمّ يضع تصميماً واضحاً لموضوعه، ويتقيّد به.

• تطبيق المرحلة الأولى:

تحليل نصّ الموضوع:

أ. نبدأ بتحديد المقدمة مستفيدين من الجملة المفتاحية في نصّ الموضوع.
(برع الشعراء في فنّ الاعتذار).

ب. نتابع تحديد العنصر الأول مستفيدين من علامات الترقيم.
(تصوير أثر الوعيد في نفوس الشعراء).

وهكذا نتعامل مع بقية العناصر.

٢. التحرير الأول (المسودة):

في هذه المرحلة: تحرّر الطالب موضوعه تحريراً أولياً (المسودة)، ويعدّ خطة واضحة لما سيتبع في كتابة موضوعه (المقدمة وما سيتناوله فيها، والعرض وما سيتناوله فيه، والخاتمة وما سيتناوله فيها)، ثمّ يحدّد طريقة العرض التي سيعرض معلوماته من خلالها، (السير وفق تسلسل منطقيّ مقنع مريح يتّصف بالسهولة والوضوح والبعد عن التكلف)، ثمّ يحدّد الأسلوب التعبيري الذي سيتبعه (لغةً معبرةً موحية، صوراً جميلة، مشاعر متدفقة أو لغةً دقيقةً وعبارات موجزةً وخطاب مباشر أو الجمع بين العقل والعاطفة وبين الخيال والواقع)، ثمّ يجمع المعلومات ويدعمها بالشواهد والأدلة، متحرّياً الدقة في نسبها وصحة روايتها، ثمّ يكتب موضوعه مؤلفاً بين المعلومات تأليفاً متماسكاً مستعملاً النمط الكتابي المناسب.

• تطبيق المرحلة الثانية:

أ. المقدمة: انطلاقاً من الجملة المفتاحية الواردة في نصّ الموضوع نتابع في صوغ المقدمة التي تسهم في الدخول إلى عرض الموضوع بدءاً من العنصر الأول، فنكتب - على سبيل المثال - : أجاد الشعراء في فنّ الاعتذار، وقد درج هذا الفنّ في العصور الأدبية المختلفة، واتخذ صوراً متنوعة تتلاقى جميعاً في استصفاء ودّ المُعتذر إليه، وإزالة عتبه وتقية نفسه من شوائب اللوم والتعنيف، ووصل ما انقطع من حبال المودة والرضا... (اقترح مقدمة أخرى مراعيّاً الأسلوب الشائق^١ الذي يجذب القارئ إلى متابعة القراءة).

ب. معالجة العنصر الأول في العرض:

١. نسمّي الفكرة كما وردت في نصّ الموضوع، ونبدأ بها شرحنا، مستفيدين ممّا:

١. قد يتّبع الطالب أسلوب السرد أو يطرح تساؤلاً تعدّد الإجابة عنه مفتاحاً للدخول في الموضوع.

* وردَ في القراءة التمهيديّة.

* وردَ في القصائد المدروسة؛ لاستنباط الفكر والمعاني المتعلقة بالعنصر وتوظيفها في تحليل الفكرة.

* وردَ في مداخل كل من النصوص الواردة في الوحدة.

٢. نعملُ على تفسير الفكرة بالكشف عن الأسباب والدوافع التي تدفع إليها، مراعين دقة التفسير.

٣. نستعملُ في تناول الفكرة ما نراه مناسباً من شرح أو وصف أو إقناع أو نقاش أو نقد أو تعليق.

• التطبيق على العنصر الأول:

* نبينُ في الفكرة السابقة معنى (الوعيد)، والدوافع التي دفعت إليه، ثم نعمدُ إلى شرح الآثار النفسية في الشعراء من خوفٍ وقلقٍ واضطرابٍ وغيره، ونصوّر حالاتهم مستعملين الصور والأخيلة، حريصين على إبداع صور تتجلى من خلالها الحال النفسية للشاعر.

* وعلى ذلك يمكنُ صوغُ هذا العنصر على النحو الآتي:

– صوّر الشعراء أثر الوعيد في نفوسهم، ونقلوا ما أحدثه تهديد الملوك لهم من رعبٍ ملأ القلوب، وخوفٍ أقصّ المضاجع، وقلقٍ عصّف بالنفوس، فباتت كقاربٍ تتقاذفه الرياحُ لاهيةً ساخرةً، وما ذلك إلا خشية الظلم وأخذ الناس بالشبهات... (راجع قصيدة التابغة وتبين مواطن هذه المعاني).

* ناقش زملاءك ومدركك لإغناء الشرح السابق.

– بعد الانتهاء من شرح العنصر وتفسيره نسوق الشاهد المناسب للفكرة، مراعين الربط المناسب بين الشرح وصاحب الشاهد، ثم نمهدُ لإيراد الشاهد بأسلوب مناسب، نحو:

وها هو ذا التابغة الديباني يظهر قلقه الشديد من وعيد النعمان قائلاً:

أَتَانِي - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - أَنَّكَ لُمْتَنِي وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَا لَهُ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ

* بعد الانتهاء من شرح العنصر الأول وشاهده، نحرض على إيجاد الرابط المناسب بين هذا العنصر والعنصر الذي يليه^١، وهذا يسهم في حسن الانتقال بين العناصر، واتساق الفكر وتدرجها؛ ممّا يشكلُ وحدة الموضوع وترابطه.

* وهكذا نتابع مع بقية عناصر الموضوع.

• صوغُ الخاتمة:

* الغاية من خاتمة الموضوع تكثيف عناصره وتلخيصها بما يرسخ الفكر الواردة فيه لدى المتلقي، من دون إضافة جديد.

* يمكنُ البدء بصوغ الخاتمة بعبارات، نحو: ومجمل القول... وهكذا يمكنُ القول... ومما سبق يتبين لنا...

١. قد يكون الانتقال تعقيباً بسيطاً على الشاهد إذا كان ذلك يسهم في ربطه مع العنصر التالي.



٣. التحرير الثاني للموضوع (المراجعة والتدقيق):

تعد كتابة الموضوع للتأكد من تنظيم عناصره وتماسكها ووضوحها، والاختيار الدقيق للأنماط الكتابية المناسبة والألفاظ ومراعاة المتلقي، واستعمال الصور البيانية والمحسنات البديعية في موقعها وفق ما يحتاج إليه الموضوع من غير تكلف، والتقيّد بقواعد النحو والصرف والإملاء.



النشاط التحضيري

* استعن بمصادر التعلّم في تعرّف القصائد التي حملت عنوان (البردة) و (نهج البردة) مبيّناً موضوعها، وطريقة عرضها، تمهيداً للدرس القادم.

كعب بن زهير

(ت ٥٢٦هـ)

صاحبٌ جليلٌ وشاعرٌ مخضرمٌ من أهل نجدٍ، ينسب إلى مُزَيِّنَة إحدى القبائل المضريّة، عاش في عصر ما قبل الإسلام وعصر صدر الإسلام. تلمذ في الشعر لوالديه زهير بن أبي سلمى الذي كان من شعراء الطبقة الأولى في عصر ما قبل الإسلام. وقد سمعه أبوه يقول الشعر وهو صغير السنّ، وعندما تأكّد من نبوغه وفصاحته المبكرة، سمح له بالانطلاق في ذلك. رويت عنه قصائدٌ امتاز فيها بفخامة أسلوبه ورصانة لغته، لكنّه اشتهر بقصيدة البُرْدَة.

مدخلٌ إلى النصّ:

تعدّ قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول (ﷺ) المشهورة بمطلعها «بانت سعاد» من روائع الشعر الإسلامي، ومن روائع ما وعته الذاكرة الأدبيّة في مدح الرسول (ﷺ)، وقد كان السبب الذي دفع كعباً إلى إلقائها بين يديه (ﷺ) أنّ بُجيراً أخا كعب أسلم قبله، وبايعه. أمّا كعب فقد كابر وتعرّض للرسول (ﷺ) بالهجاء، ولكن الأمر لم يطل فدخل نور الإيمان قلب كعب واستمع إلى نصيح أخيه وأسلم.

النّص:

- ١ وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ لَا أَلْفَيْنَكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
٢ فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَا لَكُمْ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
٣ كُلُّ ابْنٍ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءَ مَحْمُولٌ



- ٤ أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
٥ مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً الْـ قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ
٦ لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ



- ٧ إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ
٨ فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا
٩ زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ
١٠ شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبَسَهُمْ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

ميل: جمع أميل: من لا يحسن ركوب الخيل.

المعازيل: جمع معزال: من لا سلاح له.

شمّ العرانيين: العرانيين: الأنوث، الواحد عرنين،

والعبارة كناية عن الأنفة والكبرياء.

سرابيل: جمع سربال: درع.

لا أَلْفَيْنَكَ: لا أكون معك في شيء، ولا أستطيع

نفعلك.

زولوا: هاجروا إلى المدينة.

أنكاس: جمع نكس: ضعيف، جبان.

كُشف: جمع أكشف: الذي لا تُرْس معه

في الحرب.

مهارات الاستماع



* بعد استماعك النصّ نفّذ المطلوب:

- اختر الإجابة الصحيحة ممّا بين القوسين فيما يأتي:
- الموضوع الذي يندرج تحته النصّ: (الاعتذار، الوصايا، الفتوح).
- ضع عنواناً آخر للنصّ.

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النصّ قراءة جهرية مراعيًا التلوين الصوتي المناسب للأساليب النحوية الواردة فيه.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ نفّذ المطلوب:

- أشار الشاعر في المقطعين الأول والثالث إلى حدثين مهمين في حياته الشخصية، وفي تاريخ الدولة الإسلامية. وضح ذلك.
- كثرت المعاني الإسلامية في النصّ. هات اثنين منها وردا في المقطعين الثاني والثالث.

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

- استعن بالمعجم في تعرّف معنيين للتركيب: (لا أبالكم)، واختر منهما ما يناسب السياق.
- اقرأ الفكر الآتية، وصنّفها في الجدول التالي:
التماس العفو من الرسول (ﷺ) - الأمل بالعفو والاهتداء بنور النبوة - مدح الرسول (ﷺ) وصحبه الكرام - تجشّم الشاعر المخاوف لإيمانه بقدره - افتخار الشاعر بنفسه.

الفكرة العامة	الفكرة الرئيسة (١)	الفكرة الرئيسة (٢)	الفكرة الرئيسة (٣)	الفكرة المستبعدة

- استخرج من النصّ قولين، وبيّن موقف الشاعر من كلّ منهما.
- هات حكمتين أوردتهما الشاعر في نصّه، وبيّن مصدر كلّ منهما.



٥. مدح الشاعر الرسول (ﷺ) بصفات مستقاة من الدين الإسلامي. هات من النص اثنتين منها.
٦. أشر النص إلى عدد من عوامل النصر. استخرج هذه العوامل، ثم رتبها وفق أهميتها في رأيك.
٧. قال أبو فراس الحمداني:

وإن مِتُّ فالإنسانُ لأبَدٌ مَيِّتٌ وإن طالتِ الأيامُ وانقَسَحَ العمرُ

– وازن بين هذا البيت والبيت الثالث من النص من حيث المضمون.

• المستوى الفني:

١. كرّر الشاعر (رسول الله) في البيت الرابع، ما دلالة ذلك؟
٢. استخرج من النص أسلوباً خبرياً، وحدّد نوعه.
٣. استخرج من النص صورةً بيانية، وحللها، ثم وضح اثنتين من وظائفها.
٤. اعتمد الشاعر اللون والصوت والحركة في توضيح معانيه. دلّل على ذلك بأمثلة من النص.
٥. استعمل الشاعر الطباق في البيت الرابع. حدّده، وبين قيمته الفنية.

من القيم الفنية للطباق:

١. توضيح المعنى.
٢. إثارة الخيال من خلال إعمال العقل بالمتناقضات.
٣. إثارة المشاعر ومحاولة التأثير في المتلقي.

فائدة

٦. استخرج من كل مقطع من مقاطع النص شعوراً عاطفياً، ومثّل له بأداة مناسبة، مستعملاً طريقة (التنقل في جميع الأنحاء).
٧. اذكر مصدراً من مصادر الموسيقى الداخلية في البيت السابع، ومثّل له.
٨. قسّم البيت الأول من النص إلى حشو وعروض وضرب.

المستوى الإبداعي



* انشر أبيات المقطعين الأول والثالث بأسلوب جميل؛ محافظاً على تسلسل الفكر.

التعبير الكتابي



* يعدّ الاعتذار سلوكاً إنسانياً راقياً، ينزع الضغينة من النفوس وينشر الوفاق بين الناس.
– اكتب موضوعاً في القول السابق مستفيداً ممّا ورد في النص.



قواعد اللغة - حروف الجرّ (الأصلية والزائدة والشبيهة بالزائدة)

...١...

* اقرأ البيت الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال كعب بن زهير:

إِنَّ الرِّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنْدٌ مِّنْ سِوْفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

. الأسئلة:

١. استخرج حرفي الجرّ من البيت السابق.

٢. هل يمكن حذفهما؟ ولماذا؟

٣. بِمَ نَعْلُقُ كلاًّ منهما؟ وماذا نسمّي هذا النوع من أحرف الجرّ؟

حروف الجرّ الأصلية هي التي تحتاج إلى متعلّق ولا يُستغنى عنها معنًى ولا إعراباً.

٣

. تطبيق:

* استخرج من البيت الآتي أحرف الجرّ، ثم أعرب مجرورها.

— قال كعب بن زهير:

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ

...٢...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة:

١ — قال مجنون ليلى:

وَأَنْتِ الَّتِي مَا مِنْ صَدِيقٍ، وَلَا عَدَاً

٢ — قال سالم بن وابصة:

وَلَا يَوَاتِيكَ، فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ

٣ — قال أبو خراش الهذلي:

وَإِنِّي لِأَهْدِي الْقَوْمَ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى

٤ — قال سواد بن قارب:

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ

يرى **نضو** ما أبقيت، إلا رثي ليا **المهزول**

إلا أخو ثقة، فانظر بمن تثق

وأرمي إذا ما قيل هل من فتى يرمي؟

سواك مغبين عن سواد بن قارب



٥ - قال حسان بن ثابت:

كِ أَحِبِّ بِذَاكَ إِلَيْنَا أَمِيرَا

أَمِيرٌ عَلَيْنَا رَسُولُ الْمَلِكِ

٦ - قال البحتري:

مِنَ الْبَيْنِ الْمُبْرَحِ وَالشَّتَاتِ

بِحَسْبِكَ مَا تَخَوْضُ لَنَا اللَّيَالِي

• الأسئلة:

١. دلّ على حرف الجرّ واسمه المجرور في كلّ من الأمثلة الثلاثة الأولى، وبين نوع الاسم المجرور وفق التنكير والتعريف.
٢. احذف حرف الجرّ (من)، ثمّ أعرب الاسم المجرور بعد حذف حرف الجرّ.
٣. سمّ الأساليب التي سبقت دخول حرف الجرّ (من) على مجرورها.
٤. تبين أشهر مواطن زيادة حرف الجرّ (الباء) مستفيداً ممّا ورد في كلّ من الأمثلة الرابع والخامس والسادس؟
٥. هل يستغنى عن حرف الجرّ الزائد مع بقاء صحّة المعنى؟ ماذا تفيد زيادته؟
٦. بين الفرق بين حرف الجرّ الأصليّ وحرف الجرّ الزائد من حيث التعليق.

حرف الجرّ الزائد هو الذي يعمل لفظاً لا محلاًّ ويصحّ حذفه مع بقاء المعنى^١ ولا يحتاج إلى تعليق، ومن أشهر مواضع زيادة حروف الجرّ:

- تُزادُ (من): إذا كان مجرورها نكرةً وسُبقتْ بنفيٍّ أو نهيٍّ أو استفهامٍ بـ (هل) ويكون مجرورها في محلّ رفع فاعلٍ أو في محلّ رفع مبتدأٍ أو في محلّ نصب مفعول به.
- وتزادُ (الباء) في مواضع من أشهرها: الخبر المنفي، والمبتدأ (حَسْبُ)، وصيغة التعجب أفعل به.

• تطبيق:

* استخرج من الأمثلة الآتية حروف الجرّ الزائدة، وبين سبب زيادتها، ثمّ أعرب مجرورها.

- قال زهير بن أبي سلمى:

تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

وَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِذَا

- قال طرفة:

وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

وَلَسْتُ بِحَلَالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً

- قال أبو تمام:

لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءُ

وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سِيَأَي

١. الحروف الزائدة كلّها تفيد التوكيد.

– قال أحمد شوقي:

ألا حبّذا صحبة المكتبِ وأحبّ بأَيّامِه أحبّ
...٣...

* اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

– قال حاتم الطائي:

أماويّ إني ربّ واحدٍ أمّه
– قال معن بن أوس:

ربّ خيرٍ أتاك من
– قال خليل مردم:

وربّ مكنونةٍ كالدرّ ضنّ به
عَنِ الْعُيُونِ فصانته نواضده

. الأسئلة:

١. أيصحّ حذف (ربّ) مع بقاء المعنى صحيحاً؟ ما الذي يؤدّيه من معنى؟
٢. دلّ على الأسماء المجرورة بـ (ربّ) وبين نوعها وفق التنكير والتعريف. هل تحتاج هذه الأسماء إلى تعليق؟
٣. بين نوع الأفعال التي جاءت بعد مجرور (ربّ) وفق اللزوم والتعديّة.
٤. أعرب الاسم المجرور بـ (ربّ) في كلّ من الأمثلة السابقة مستفيداً من حالة الفعل الذي جاء بعده.
٥. أهو حرف جرّ زائد أم شبيهة بالزائد؟

حروف الجرّ الشبيهة بالزائدة: ما لا يمكن الاستغناء عنها لفظاً ومعنى، غير أنّها لا تحتاج إلى متعلّق. ومن أشهرها (ربّ): وتفيد التّكثير أو التّقليل^١ ومجرورها نكرة. إعراب الاسم بعدها:

- في محلّ رفع مبتدأ إذا كان بعدها فعلٌ لازمٌ أو فعلٌ متعدّدٌ استوفى مفعولهُ.
- في محلّ نصبٍ مفعولاً به إذا كان ما بعدها فعلاً متعدّياً لم يستوفِ مفعولهُ.

. تطبيق:

- * أعرب مجرور (ربّ) فيما يأتي:
- ربّ جهدٍ بذلتُ فلم أندم.
 - ربّ معروفٍ صغيرٍ يدفعُ حاجةً كبيرة.

١. قد تفيّد (ربّ) التّقليل تبعاً لسياق الكلام، مثلاً: ربّ ضارّة نافعة.

القاعدة العامة

- لحروف الجرّ ثلاثة أنواع: أصلية وزائدة وشبيهة بالزائدة.
- حرف الجرّ الأصلي: ما يحتاج إلى متعلّق ولا يُستغنى عنه معنىً ولا إعراباً.
 - حرف الجرّ الزائد هو الذي يعمل لفظاً لا محلاً ويصحّ حذفه مع بقاء المعنى.
- ومن أشهرها (من، الباء)، ومن مواضعهما:
- تأتي (من) زائدة: إذا كان مجرورها نكرةً وسُبقَتْ بنفي أو نهي أو استفهام بـ (هل) ويكون مجرورها في محلّ رفع فاعلاً أو في محلّ رفع مبتدأ أو في محلّ نصب مفعولاً به.
- وتزاد (الباء) في مواضع من أشهرها: الخبر المنفي، والمبتدأ (حَسْبُ)، وصيغة التعجب أفعل به.
- حروف الجرّ الشبيهة بالزائدة: لا يمكن الاستغناء عنها لفظاً ومعنى، غير أنها لا تحتاج إلى متعلّق ومن أشهرها (رُبّ): وتفيد التّكثير أو التّقليل وفق السّياق، ومجرورها نكرة، ويكون الاسم المجرور في محلّ رفع مبتدأ إذا جاء بعدها فعلٌ لازمٌ أو فعلٌ متعدّدٌ استوفى مفعوله، ويكون في محلّ نصبٍ مفعولاً به إذا جاء بعدها فعلٌ متعدّدٌ لم يستوفِ مفعوله.

التقويم النهائي

١. اقرأ ما يلي واملاً حقول الجدول بالمطلوب:

- النابغة الذبياني:

وَلَيْسَ الَّذِي يَرعى النُّجُومَ بِأَيِّبِ

تَطَاوَلَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ مُنْقَضِ

- قال الشنفرى:

بَأَعَجَلَهُمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

وإنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إلى الزَّادِ لم أَكُنْ

- قال أبو العتاهية:

وَمَا يُهَوِّنُهُ مِنَ الأَمْرِ يَهْنُ

بِحَسْبِكَ اللَّهُ فَمَا يَقْضِي يَكُنْ

- قال البحتري:

وَطَوَاهُ اللُّسَانُ عِنْدَ التَّلَاقِي

رُبَّ سِرٍّ شَرَكْتُ فِيهِ ضَمِيرِي

- قال الرياحي:

يَمَلءُ جُفُونٍ لا يَمَلءُ جَفَانِ؟

نَسَائِلُكُمْ هَلْ مِنْ قَرَى لِنَزِيلِكُمْ

حرف الجرّ	نوعه	إعراب الاسم المجرور

٢. وضع المعنى الذي أفاده (ربّ) في كل مما يأتي ثم أعرب مجروره.

– قال الحارث بن حلزة:

أَذْنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ **الفراق** - **مقيم**

– قال القاضي التنوخي:

رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بِصُدُودٍ وَفِرَاقٍ مَا كَانَ فِيهِ وَدَاعُ

٣. اشرح البيت الآتي وأعربه إعراب مفردات وجمل:

– قال أبو تمام:

ليس الحجابُ مُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ

علم البلاغة - الإنشاء الطلبي

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

– قال الشاعر كعب بن زهير:

١ فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَا لَكُمْ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

٢ لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ

– وقال البوصيري:

٣ فَلَيْتَ مَنْ وَجْهَهُ حَظِّي مُقَابِلَةً وَلَيْتَ حَظِّي مِنْ كَفِّهِ تَقْبِيلُ

٤ مَتَى تَجُوبُ رَسُولَ اللَّهِ نَحْوَكَ بِي تِلْكَ الْجِبَالُ نَجِيبَاتُ مَرَايِلُ

٥ يَا قَوْمُ بَايَعْتُكُمْ أَنْ لَا شَبِيهَ لَكُمْ مِنْ الْوَرَى فَاسْتَقِيلُوا الْبَيْعَ أَوْ قِيلُوا

• الأسئلة:

١. ماذا نسَمِّي الأسلوبَ (خَلُّوا طَرِيقِي) الوارد في البيت الأول؟

٢. ما الأسلوب الذي استعمله الشاعر في طلب الكفّ عن الفعل في البيت الثاني؟



٣. ماذا تمنى البوصيري في بيته الأول؟ وما الحرف الذي عبّر به عن تمنيه؟
٤. سمّ الأسلوب الوارد في البيت الرابع؟
٥. ماذا نسمّي الأسلوب (يا قوم بايعتكم) الوارد في البيت الخامس؟
٦. هل يحتمل كلٌّ من أنواع الكلام السابق التصديق أو التكذيب؟ أخبرني هو أم إنشائي؟
٧. أيستدعي كلٌّ من الأساليب تحقيق طلب بعد النطق بها؟ وماذا نسمّي كلاً من هذه الأساليب؟

الإنشاء الطلبي^١ يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب وله خمسة أنواع:

١. الأمر: وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.
٢. التهي: طلب الكفّ عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام.
٣. النداء: طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرفٍ من حروف النداء.
٤. الاستفهام: وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل.
٥. التمني: وهو طلب الشيء المحبوب الذي لا يُرجى؛ لاستحالة الحصول عليه، أو بُعد مناله.

التقويم النهائي

١. اقرأ ما يأتي، ثم املأ الجدول التالي بالمطلوب:

– قال قيس بن الملوّح:

أَسْرَبَ القِطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ جَنَاحَهُ؟

– وقال الرصافي:

لَيْتَ شِعْرِي وَالصَّمْتُ فِيكَ عَمِيقٌ

– قال أبو الأسود الدؤلي:

لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ

ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَافاً عَنْ غِيَّهَا

لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

ذَاكَرْتُ أَنْتَ عَهْدَهُمْ أَمْ سَالٍ؟

عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ

نوعه

الإنشاء الطلبي

١. وهناك إنشاء غير طلبي، ومن أنواعه: المدح والذم والقسم والتعجب والرجاء.

٢. غير صيغ الإنشاء الواردة في الآيات الآتية إلى صيغ إنشاء أخرى:

- ١ فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَا لَكُمْ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
- ٢ مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً الـ قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ
- ٣ لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ

٣. حدث بينك وبين صديقك موقف أدّى إلى خلاف صغير. اكتب إليه رسالة اعتذار مستعملاً الإنشاء الطلبيّ بصيغه المتنوّعة.

علم العروض - الكتابة العروضيّة

لمعرفة وزن قصيدة ما، ينبغي معرفة قواعد الكتابة العروضيّة التي تقوم على الموسيقى السمعية لا على ما يُكتب، وهناك بعض المبادئ العامّة التي لا بدّ من مراعاتها في الكتابة العروضيّة، وهي:

١. العمدة في تقطيع البيت النطق لا الكتابة؛ فما يُلفظ يُثبت وما لا يُلفظ لا يُثبت.

– مثال: الله: الاله، هذا: هذا، لكن: لاكن، ذهبوا: ذهبوا، أنا: أن^١.

٢. التنوين في آخر الاسم يُعدّ نوناً ساكنة: كتاب: كتابن.

٣. الحرف المشدّد يتألّف من حرفين أوّلهما ساكن والثاني متحرّك.

٤. المدة تُكتب حرفين: الأوّل متحرّك والثاني ساكن.

٥. إذا كان ما قبل هاء الضمير متحرّكاً أُشْبِعَتْ حرّكتها بحرفٍ من نوعها^٢.

– قال المهلهل بن ربيعة:

وَصَارَ اللَّيْلُ مُشْتَمِلًا عَلَيْنَا كَأَنَّ اللَّيْلَ لَيْسَ لَهُ نَهَارٌ

* فالهاء في (له) تُكتب: لهو.

٦. الحرف المتحرّك في نهاية كلّ شطرٍ يُشْبِعُ بحرفٍ ساكنٍ من جنس حرّكته، مثال:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
هِيَ نُورٌ

١. لا تلفظ ألف (أنا) غالباً.

٢. إذا كان ما قبلها ساكناً فيجوز الإشباع وعدمه.



٨. تسقط لام (ال) التعريف من الكتابة إذا سبقت حرفاً شمسياً لأنها تدغم بالحرف الذي بعدها ويعدّ حرفاً مضعفاً قال ابن هانئ:

(ورري ح) (لل عبي ر)

فِي عَصَةِ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ مَا أَسْلَمُوا زَوَّلُوا

• طَبِّقْ:

* اكتب البيت الآتي كتابة عروضيّة:

— قال كعب بن زهير:

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبِوُلُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبِوُلُ

عمر بن أبي ربيعة
(١٣ - ٩٣ هـ)

من سادة بني مخزوم، اشتهر بالنسيب، وبدل شعره على لباقة المتحدث وطرافة المُسامر وأناقة الظريف المعروف بوسامته، وهو شاعر صادق الحس مطبوع التعبير، ورأى بعض النقاد أنه أبدع فنّ القصة المنظومة أو أكثر منها إكثاراً لم يؤثر عن شاعر قبله، وقد تخيل فأصاب التخيل، وعاش زمناً على النحو الذي وصفه ببعض قصائده، واعتمد على الخيال كثيراً ونزع منزع القصاصين كثيراً، وأضاف من عنده ما لم يرد على لسان صاحبة له ولا صاحب ممن أسند إليهم الكلام والحوار. له ديوان شعر مطبوع أخذ منه هذا النص.

مدخل إلى النص:

طالما سعى الواشون إلى الإيقاع بين المحبين، لكن الاعتذار المشحون بالعاطفة النبيلة خير وسيلة للصفاء، ولاسيما إذا تحدثت لغة القلوب الصادقة لتتلاقى عند الوفاء بالعهد، مبتعدة عن كل ما يعكر صفوها.

* شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، ١٩٥٢ م، مطبعة السعادة بمصر، ص ٣٥٢-٣٥٣.

النّص:

- ١ جُنَّ قَلْبِي فَقُلْتُ: يَا قَلْبُ مَهْلًا
- ٢ حَلَفْتُ أَنَّ مَا أَتَاهَا يَقِينٌ
- ٣ أَسْأَلُ اللَّهَ مَنْ بَدَاكَ بِصَرَمٍ
- ٤ فَاتَّقِي اللَّهَ وَاقْبَلِي الْعُذْرَ مِنِّي
- ٥ لَمْ أَرْحَبْ بِأَنْ سَخِطْتَ وَلَكِنْ
- ٦ لا تَبَدَّلْ بِالْجَلَمِ وَالْعَزَمِ جَهْلًا
- ٧ قُلْتُ: لا تَحْلِفِي فَدَيْتُكَ، كَلَّا
- ٨ أَنْ يَرَى فِي الْحَيَاةِ مَا عَاشَ ذُلًّا
- ٩ وَتَجَافِي عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ زَلًّا
- ١٠ مَرَحَبًا إِنْ رَضِيتِ عَنَّا وَأَهْلًا



- ٦ إِنَّ وَجْهًا أَبْصَرْتُهُ لَيْلَةَ الْبَد
- ٧ وَجْهُكَ الْوَجْهَ لَوْ بِهِ تَسْأَلُ الْمُز
- ٨ وَأَسِيلٌ مِنَ الْوُجُوهِ نَضِيرٌ
- ٩ رِ عَلَيْهِ ابْتَنَى الْجَمَالَ وَحَلَّا
- ١٠ نَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ اسْتَهَلَّا
- ١١ دَقَّ فِيهِ حُسْنُ الْجَمَالِ وَجَلَّا



- ٩ إِنَّنِي بِالسَّلَامِ مِنْكَ لَرَاضٍ
- ١٠ لَا أَخُونُ الْخَلِيلَ مَا عِشْتُ حَتَّى
- ١١ مَنْ أَرَادَ الْفُجُورَ فِي الْوُدِّ مِنَّا
- ١٢ وَأَرَى ذَاكَ مِنْ نَوَالِكِ جَزَلَا
- ١٣ يُنْقَلُ الْبَحْرُ بِالْغَرَابِيلِ نَقْلَا
- ١٤ ضَرَبَ اللَّهَ فِي ذِرَاعَيْهِ غُلَّا

الأَسِيلُ: الخدّ الناعم.
نَضِيرٌ: جميل.
جَلٌّ: عَظْمٌ وَكَبِيرٌ.
جَزَلًا: كثيرًا عظيمًا.
الفُجُورُ فِي الْوُدِّ: العدول عنه أو إفساده
غُلٌّ: قيد أو طوق من حديد.

لا تَبَدَّلْ: أصلها لا تتبدّل.
بَدَاكَ: بدأك.
الصَرَمُ: الهجر والقطيعة.
تَجَافَى: ابتعدي.
زَلٌّ: انحرف عن الصواب.
المُزَنُ: السحاب.
استهَلَّ: انصبَّ مطره.

مهارات الاستماع



* بعد استماعك النص. نفذ المطلوب:

١. استبعد الإجابة المغلوطة ممّا بين القوسين:
- بدا الشاعر في النص (صادقاً - مسترضياً - مجافياً)
٢. اقترح عنواناً آخر للنص.

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ أبيات النصّ متمثلاً بصوتك وحركات يديك وإيحاءات وجهك شعوري الحبّ والإعجاب.

• القراءة الصامتة:

١. ما الذي رجاه الشاعر من الله في المقطعين الأوّل والثالث.
٢. امتاز وصف الشاعر في نصّه باللباقة والسموّ. وضّح ذلك من فهمك المقطع الثاني.

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرّف الفرق بين ما وضع تحته خط من كلّ ممّا يأتي:
- قال عمر بن أبي ربيعة:
وَجْهَكَ الْوَجْهَ لَوْ بِهِ تَسْأَلُ الْمُزْ
نَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ اسْتَهْلًا
- قال حافظ إبراهيم:
وَلَا اسْتَهْلَ بِذِكْرِ الْغَيْدِ مَدَحَتَهُ
فِي مَوْطِنٍ بِجَلَالِ الْمَلِكِ رِيَّانٍ
٢. ما الفكرة العامة التي بُني عليها النصّ.
٣. رتب الفكر الآتية وفق ورودها في النصّ:
- التغني بجمال المحبوبة.
- التعهدّ بالوفاء وصون الودّ.
- عتاب الشاعر محبوبته واسترضائها.



٤. بِمَ نصح الشاعر قلبه؟ ولِمَ؟
٥. اكتشف سبب استياء المحبوبة من الشاعر، ثم بيّن ردّ الشاعر عليه.
٦. ما الذي اعتمده الشاعر لإبراز شدة جمال المحبوبة؟ هات دليلاً على ما تذهب إليه.
٧. قال البحري:

أنا راضٍ بأنّ تجودي بقولٍ كاذبٍ أو يَطيّفُ منكِ خيالٍ

– وازن بين هذا البيت والبيت التاسع من حيث المضمون.

• المستوى الفني:

١. استعمل الشاعر الجملَ الاسميّةَ في المقطع الثاني من النصّ. استخرج هذه الجمل، ثمّ بيّن أثرها في خدمة المعنى.
 ٢. لجأ الشاعر إلى الأسلوب الإنشائي في غير موضع من المقطع الأوّل. استخرج أمثلة عليه، وبيّن أثره في خدمة الغرض الشعريّ.
 ٣. في قول الشاعر (تسألُ المزن) صورةً بيانيّةً، حلّلها وسمّها، واطرّح اثنتين من وظائفها.
 ٤. هات من البيت الخامس محسنًا بديعاً، واذكر نوعه، وبيّن قيمته الفنيّة.
 ٥. استخرج من المقطعين الأوّل والثاني شعورين عاطفيّين، محدّداً موطن كلّ منهما.
 ٦. استخرج مصادر الموسيقى الداخليّة في النصّ، مستعملاً التنقّل في جميع الأنحاء.
 ٧. اكتب البيت الآتي كتابة عروضيّة:
- فَاتَّقِي اللَّهَ وَاقْبَلِي الْعُذْرَ مِنِّي وَتَجَانِّي عَنِ بَعْضِ مَا كَانَ زَلَاً

المستوى الإبداعي



* اكتمل الشاعر في مقطعه الثاني بالتغنّي بالصفات الحسيّة للمحبوبة. أضف من عندك صفات معنويّة تزيد المرأة مكانة

وجمالاً.

التعبير الكتابي



* التعبير الأدبي:

ازدهر فنّ المديح في الأدب العربيّ عبر العصور، فحافظ الشعراء في عصر ما قبل الإسلام على المعاني التقليديّة في وصفٍ ممدوحهم، ولكنّ المديح شهد في العصر الإسلاميّ تطوّراً ملحوظاً فانكبّ الشعراء على المديح النبويّ، وأضفوا على مدحهم الخلفاء المعاني الإسلاميّة الصافية.

– ناقش الموضوع السابق وأيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة.



قواعد اللغة (صرف): الإعلال

...١...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال عمر بن أبي ربيعة:

وَدُعَاءُ الْحَمَامِ تَدْعُو هَدِيلاً بَيْنَ غُصْنَيْنِ هَاجَ قَلْباً سَقِيماً
— وقال أيضاً:

كَيْفَ هَذَا يَسْتَوِي فِي حُكْمِهِ أَنَّهُ بَرٌّ وَأَيُّ مُتَّهَمٍ

. الأسئلة:

١. ما الحرف الذي انتهت به كلُّ من: (تدعو، يستوي)؟ وما حركة ما قبله؟

٢. ما علامة إعراب كلِّ منها؟ أظهرت علامة الإعراب أم قدّرت؟ ولماذا؟

تقدّر كلُّ من الضمّة والكسرة إذا جاءت في آخر كلمة تنتهي بواو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها لثقلهما على حرف العلة، ويسمّى ذلك إعلالاً بالتسكين، أمّا الفتحة فتظهر عليهما لخفتها.

استنتج

. تطبيق:

* استخرج من البيتين الآتيين حالتي الإعلال بالتسكين، وشرح كلاّ منهما.

— قال ابن زيدون:

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا

— وقال ابن عبد ربّه:

وَكَأَمَّا تَرْنُو بَعِينَ غَزَالَةٍ فَقَدْتُ بِأَعْلَى الرَّبُّوتَيْنِ غَزَالَهَا



* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:
— قال عمر بن أبي ربيعة في قصائد له:

- ١ إِنَّ وَجْهًا أَبْصَرْتُهُ لَيْلَةَ الْبَدِّ رِ عَلَيْهِ ابْتَنَى الْجَمَالَ وَحَلًّا
- ٢ غَرَاءً وَاضِحَةً الْجَبِينِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ بَدَأَ لِلنَّازِحِينَ مُنِيرٌ
- ٣ لَا صَدِيقًا كُنْتَ اتَّخَذْتَ وَلَا نَصَّ حُكَّ عِنْدِي زَجَرٌ لَهُ مِيزَانُ
- ٤ ارْجِعْ فَعَاوِدَهَا الْمَسَاءَ فَإِنِّي أَخْشَى مِنَ الْعَادِي بِهَا أَنْ يَعْرِضَا
- ٥ فَإِنْ يَوْسِرَ الْمَوْلَى فَإِنَّكَ حَاسِدٌ وَإِنْ يَفْتَقِرَ لَا يُلْفِ عِنْدَكَ مَطْمَعَا

• الأسئلة:

١. استخرج من البيتين الأول والثاني الأفعال المعتلة الآخر بالألف، واذكر أصل الألف في كلٍّ منها.
٢. ما حركة الواو والياء بعد إعادة الكلمات إلى أصلها؟ وما حركة الحرف الذي سبق حرف العلة؟
٣. ما أصل كلمتي (ميزان، العادي)؟ وما حركة الحرف الذي سبق كلاً من الواو الساكنة والواو المتطرفة؟
٤. إلام قلب حرف العلة بعد الكسرة؟
٥. ما أصل الواو في كلمة (يوسر) في البيت الخامس؟ حدّد حركة الحرف الذي سبق الياء الساكنة.
٦. إلام تحوّلت الياء بعد الضمة؟

حالات الإعلال بالقلب:

١. تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحرّكتا وانفتح ما قبلهما، ولا فرق أن تكونا في وسط الكلمة أو في آخرها.
٢. تقلب الواو ياء إذا وقعت الواو ساكنة مسبوقاً بكسر وسط الكلمة أو آخرها.
٣. تقلب الياء واواً إذا سكنت بعد ضمة.

• تطبيق:

* استخراج حالات الإعلال بالقلب، وشرحها.

— قال ابن الدمينه:

قَلْبِيكَ مِنْ دَاعٍ دَعَا وَلَوْ أَنِّي
وَدَاعِي الْهَوَى يَغْشَى الْمَنِيَّةَ بِالْفَتَى

صَدَى بَيْنَ أَحْجَارٍ لَظَلَّ يُجِيبُ
وَيَعْثُرُ عَقْلُ الْمَرْءِ وَهُوَ لَيْبُ

— قال أبو العتاهية:

المَرْءُ يَوْقُنُ بِالْقِضَاءِ وَمَا

يَنْفَكُ أَنْ يُعْنَى بِمَا يُكْفَى

...٣...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال عمر بن أبي ربيعة في قصائد له:

- ١ أرى ما يلي نجداً إذا ما حَلَلْتِه جَمِيلاً وَأَهْوَى الْغَوْرُ إِنْ تَتَّهَمُوا
- ٢ فَإِنْ نَأَيْتُمْ أَصَابَ الْقَلْبَ نَأْيُكُمْ وَإِنْ دَنْتَ دَارَكُمْ كُنْتُمْ لَنَا سَكْنَا
- ٣ لَمْ يُحِبِّ الْقَلْبُ شَيْئاً مِثْلَ حُبِّكُمْ وَلَمْ تَرَ الْعَيْنُ شَيْئاً بَعْدَكُمْ حَسْنَا
- ٤ وَلَمْ تَرَ الْوِصَالَ كَمَا رَعَيْنَا وَبَانَتْ مِنْكَ لِي عَمْدٌ أُمُورُ
- ٥ وَلَقَدْ زَادَ فُؤَادِي حَزْناً قَوْلُهَا لِي إِرْعَ سِرِّي يَا عُمَرُ

• الأسئلة:

١. ما أصل الفعل (يلي) في البيت الأول؟ وما وزن الكلمة لو كان الحرف مذكوراً؟
٢. ما أصل الفعل (دنت) في البيت الثاني؟ لِمَ حَذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ؟
٣. ما أصل كل من (تر ، ترع ، ارع)؟ لِمَ حَذِفَتْ أَحْرَفُ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ؟



يحذف حرف العلة (الواو) إذا وقع فاءً للمضارع على وزن (يَفْعَل) وينسحب ذلك على الأمر وبعض المصادر^١.

أ. يُحذَفُ حرفُ العلة إذا وليه حرفٌ ساكنٌ منعاً من التقاء الساكنين.

ب. يُحذَفُ حرفُ العلة عندما يكون لامُ الكلمة إذا كانت الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً أو فعل أمر، ويُسمَّى كل ذلك إعلالاً بالحذف.

• تطبيق:

* استخرج حالات الإعلال بالحذف، وشرحها.

— قال العباس بن الأحنف:

حَمَلْتُ الْهَوَى حَتَّى إِذَا قُمْتُ بِالْهَوَى

خَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَأَثْقَلَنِي حِمْلِي

— وقال كثير عزة:

تَذَكَّرْتُ أَنَّ النَّفْسَ لَمْ تَسْلُ عَنْكُمْ

وَلَمْ تَقْضِ مِنْ حُبِّي أُمِّيَّةً بِأَلْهَا

— وقال جميل بثينة:

أَلَا رُبَّ رَكْبٍ قَدْ وَقَفْتُ مَطِيَّهُمْ

عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَقِفِ الرُّكْبُ

١. في المصدر يُعَوَّضُ عن الحرف المحذوف بتاء مربوطة في آخره مثل: وصل: صلة ، وعد: عدة.

القاعدة العامة

لِلإِعْلَالِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ، هِيَ:

الإِعْلَالُ بِالتَّسْكِينِ:

تَقْدَرُ كُلُّ مِنَ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ إِذَا جَاءَتْ فِي آخِرِ كَلِمَةٍ تَنْتَهِي بِوَائٍ مَضْمُونٍ مَا قَبْلَهَا أَوْ يَاءٍ مَكْسُورٍ مَا قَبْلَهَا لِثَقُلِهِمَا عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ، أَمَّا الْفَتْحَةُ فَتُظْهِرُ عَلَيْهِمَا لِحَقَّتْهَا.

الإِعْلَالُ بِالْقَلْبِ:

١. تَقْلِبُ الْوَائِ وَالْيَاءَ أَلْفًا إِذَا تَحَرَّكْنَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا وَلَا فَرْقَ أَنْ تَكُونَ فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي آخِرِهَا.

٢. تَقْلِبُ الْوَائِ يَاءً إِذَا وَقَعَتِ الْوَائِ سَاكِنَةً مُسْبِقَةً بِكَسْرِ وَسْطِ الْكَلِمَةِ أَوْ آخِرِهَا.

٣. تَقْلِبُ الْيَاءَ وَائًا إِذَا سَكَنْتَ بَعْدَ ضَمَّةٍ.

الإِعْلَالُ بِالْحَذْفِ:

١. يَحْذَفُ حَرْفُ الْعِلَّةِ (الْوَائِ) إِذَا وَقَعَ فَاءً لِلْمُضَارِعِ عَلَى وَزْنِ (يَفْعِلُ) وَيَنْسَحِبُ ذَلِكَ عَلَى الْأَمْرِ وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ.

٢. يُحْذَفُ حَرْفُ الْعِلَّةِ إِذَا وَلِيَهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ مَنَعًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

٣. يُحْذَفُ حَرْفُ الْعِلَّةِ عِنْدَمَا يَكُونُ لَامُ الْكَلِمَةِ إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ فِعْلًا مُضَارِعًا مُجْزُومًا أَوْ فِعْلًا أَمْرًا.

التقويم النهائي

١. اقرأ ما يلي واملاً حقول الجدول بالمطلوب:

— قال جميل بثينة:

أَلَا لَيْتَ رِيْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدُ
وَإِنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ
وَمَنْ يَعْطَى فِي الدُّنْيَا قَرِينًا كَمِثْلِهَا
— وقال محمود سامي البارودي:

صَلَةُ الْخِيَالِ عَلَى الْبُعَادِ لِقَاءُ
لَا أَنْتَ تَرْحُمُنِي وَلَا نَارُ الْهَوَى
فَانْظُرْ إِلَيَّ تَجِدْ خِيَالَةَ صُورَةٍ
أَشْقِيْقَةَ الْقَمَرَيْنِ أَيُّ وَسِيلَةٍ
وَثَقِي بِكَتْمَانِ الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا
ذَمَاءُ: الْحَرَكَةُ وَبَقِيَّةُ النَّفْسِ.

وَدَهْرًا تَوَلَّى، يَا بَثِينُ، يَعُودُ
تَوَلَّتْ وَقَالَتْ ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ
فَذَلِكَ فِي عَيْشِ الْحَيَاةِ رَشِيدُ

لَوْ كَانَ يَمْلِكُ عَيْنِي الْإِغْفَاءُ
تَحْنُو وَلَا لِلنَّفْسِ عَنْكَ عَزَاءُ
لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْحَيَاةِ **ذَمَاءُ**
تُذْنِي إِلَيْكَ فَلَيْسَ لِي شُفْعَاءُ
شَفَتَايَ خَتْمٌ وَالْفُؤَادُ وَعَاءُ



الكلمة المُعلَّلة	أصلها	نوع الإعلال	التعليل

٢. صحَّح الغلطَ الوارد في كلِّ ممَّا يأتي، مع التعليل:

أ. رُبَّا: أصلها رَبِّي قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

ب. ميعاد: أصلها يعد بقيت الياء على حالها لأنَّها أصلية.

٣. أعرب البيت الآتي، ثمَّ استخرج منه حالات الإعلال، وعلِّلها.

— قال أحمد شوقي متحدِّثاً عن دمشق:

مَشَتْ على الرسمِ أحداثٌ وأزمانُ

قُمْ ناجٍ جُلِّقَ وانشدَ رسمَ مَنْ بانوا

النشاط التحضيري



* عُدْ إلى مصادر التعلُّم، واجمع بعض الأمثال السَّوريَّة القديمة، وتعرِّف قصَّة كلِّ منها، تمهيداً للدَّرس القادم.



مدخل إلى النص:

لَمَّا كَانَتِ الْأَمْثَالُ خُلَاصَاتِ تَجَارِبِ الشُّعُوبِ، فَقَدْ حَفَلَتْ بِكَثِيرٍ مِنْ ثِقَافَةِ الْعَرَبِ وَقِيمِهِمْ وَخَلْقِهِمْ، وَوَاكَبَتْ تَطَوُّرَهُمْ. وَقَدْ شَاعَتِ الْأَمْثَالُ فِيمَا يَكْتُبُ النَّاسُ وَيَتَحَدَّثُونَ، وَاتَّخَذَ بَعْضُهَا حُجَجًا وَبَرَاهِينَ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ: إِنَّهَا (أَبْقَى مِنَ الشَّعْرِ وَأَشْرَفُ مِنَ الْخُطَابَةِ، لَمْ يَسِرْ شَيْءٌ مَسِيرَهَا، وَلَا عَمَّ عُمُومَهَا، حَتَّى قِيلَ: أَسِيرٌ مِنْ مِثْلِ).

...١...

المثلُ جملةٌ من القولِ مُقتَضِبةٌ من أصلِها أو مرسلَةٌ في ذاتِها، فتتَّسَمُ بالقبولِ وتشتهرُ بالتداولِ، فتنتقلُ عَمَّا وردتْ فيه إلى كلِّ ما يصحُّ قصدهُ بها من غيرِ تغييرٍ يلحقُها في لفظِها وعمَّا يوجبُهُ الظَّاهِرُ إلى أشباهِهِ مِنَ الْمَعَانِي؛ فَلِذَلِكَ تَضْرِبُ وَإِنْ جَهِلَتْ أَسْبَابُهَا الَّتِي خَرَجَتْ عَلَيْهَا. وَقَدْ بَلَغَتْ الْعَرَبُ فِي ضَرْبِ الْأَمْثَالِ شَأَوًا بَعِيدًا وَشَاعَتْ فِي كَلَامِهِمْ؛ إِذْ كَانُوا يَسُوقُونَهَا فِي الْخُطَبِ وَالْوَصَايَا. وَلَمَّا تَلَقَّاهَا عِلْمَاءُ اللَّغَةِ مِنَ أَلْسِنِ الرِّوَاةِ وَجَدُوا فِيهَا ثَرَوَةً لُغَوِيَّةً ضَخْمَةً فَأَكْبَوْا عَلَيْهَا يَجْمَعُونَهَا وَيَسْتَقُونَهَا وَيُشْرَحُونَهَا وَيَحَاوِلُونَ فِي هَذَا الشَّرْحِ أَنْ يَشْفَعُوا كُلُّ مِثْلٍ بِمَا يَنَاسِبُهُ مِنْ تَوْضِيحٍ أَوْ بِمَا يَكْمِلُهُ مِنْ أَخْبَارٍ وَقَصَصٍ وَرَبَّمَا كَانَ كِتَابُ (الْأَمْثَالِ) لِلْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَقْدَمَ كِتَابٍ بَلَّغْنَا مِمَّا أَلْفَهُ الْأَقْدَمُونَ فِي الْأَمْثَالِ، وَمِنْ أَشْهَرِ كُتُبِ الْأَمْثَالِ (الْفَاخِرِ) لِلْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ، وَ(مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ) لِلْمِيدَانِيِّ، وَ(الْمُسْتَقْصَى فِي الْأَمْثَالِ) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

...٢...

١. يرى المستشرق الألماني رودلف زلهاييم أنَّ للأمثالَ العربيَّةَ أربعةَ أنواعٍ هي:
 ١. المثلُ التصويريُّ: وهو التَّعبيرُ غيرَ المباشرِ عن تجربةٍ بلفظٍ موجزٍ وتشبيهِ حَسَنِ كَقَوْلِ الْعَرَبِ: (لَا يَجْتَمِعُ السِّيفَانِ فِي غَمْدٍ) فَالْمِثْلُ يَشَبُّهُ الْبَطْلَانُ بِالسِّيفَيْنِ.
٢. التَّعبيرُ المثلِّيُّ: وهذا النَّوعُ لَا يُعْرَضُ أَخْبَارًا مَعَيَّنَةً عَنْ طَرِيقِ حَالَةٍ بَعِيْنَهَا وَلَكِنَّهُ يَبْرُزُ أَحْوَالُ الْحَيَاةِ الْمُتَكَرِّرَةِ، وَالْعِلَاقَاتُ الْإِنْسَانِيَّةُ فِي صُورَةٍ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ جُزْءًا مِنْ جُمْلَةٍ وَمِنْ أَمْثَلَتِهِ: (سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا).
٣. المثلُ الحكميُّ: وهو تعبيرٌ شديدُ الإيجازِ، يصوغُ الْحِكْمَةَ بِلَفْظٍ مُجَرَّدٍ وَيَتَضَمَّنُ قِيَمَةً مِنَ الْقِيَمِ أَوْ يَدْعُو إِلَى مَبْدَأٍ مِنَ الْمَبَادِئِ مِثْلُ: (السَّرُّ أَمَانَةٌ).
٤. العبارةُ التَّقْلِيدِيَّةُ الْمُتَدَاوِلَةُ: وَيَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ هَذَا النَّوعِ فِي الدَّعَاءِ وَالْخُطَابِ وَالتَّحِيَّةِ كَقَوْلِهِمْ: (بَلِّغْ اللَّهَ بِكَ أَكْلًا الْعَمْرَ).

...٣...

يجمعُ الأدباءُ والنقادُ القدماءُ والمحدثون على الإعجابِ بالأمثالِ، ويرى بعضهم أنّها (نهاية البلاغة)، وتتميّزُ الأمثالُ بخصائصَ متعدّدة، من أهمّها الإيجازُ والتّصويرُ والموسيقا. أمّا من ناحية الإيجاز فقد كانت الأمثالُ شديدةَ التّركيزِ والتّكثيفِ؛ ولذلك شاعَ فيها الحذفُ، وأمّا التّصويرُ فكثيراً ما تضمّنت الأمثالُ العربيّةُ استعاراتٍ وكنياتٍ وتشبيهاتٍ بلغت الغاية في الجمالِ مثل: (إياك أن يضربَ لسانك عنقك)، وأمّا من ناحية الموسيقى فقد زيّن العربُ أمثالهم بتوقيعاتٍ صوتيّةٍ جميلةٍ تُيسّرُ تداولها، وتفتحُ لها القلوبُ والأسماعُ، كالسّجع، والتّوازن، والإتباع. وربّما توفّرَ لبعضها الوزنُ الشعريّ العروضي إمّا لورودها في قصائدٍ ومقطّعاتٍ، وإمّا لأنّ الحسَّ الرّفيف الذي شارك في صوغها أطلقها موزونة.

...٤...

نماذج من الأمثال:

١. وافق شنّ طبقة: قال الشرقيّ بن القطامي: كان رجلٌ من دهاة العرب وعقلائهم يُقالُ له شنّ، فقال: والله لأطوفنّ حتّى أجدَ امرأةً مثلي، فأترّوجها فبينما هو في بعضٍ مسيره إذ وافقه رجلٌ في الطّريق، فسأله شنّ: أين تريد؟ فقال: موضع كذا، يريدُ القرية التي يقصدُ لها شنّ، فرافقه. فلما أخذَا في مسيرهما، قال له شنّ: أتحمّلني أم أحملك؟ فقال له الرّجل: يا جاهل أنا راكبٌ وأنت راكبٌ، فكيف أحملك أو تحمّلني؟ فسكتَ عنه شنّ، وسارا حتّى إذا قَرِبا من القرية إذا هما بزرع قد استحصّد، فقال له شنّ: أترى هذا الزّرع أُكلَ أم لا؟ فقال له الرّجل: يا جاهل، ترى نباتاً مُستحصداً، فتقول: أترأه أُكلَ أم لا؟! فسكتَ عنه. حتّى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة، فقال شنّ: أترى صاحب هذا النّعش حيّاً أم ميتاً؟ فقال له الرّجل: ما رأيت أجهل منك، ترى جنازة فتسأل عنها: أميت صاحبها أم حيٌّ؟ فسكتَ عنه شنّ، وأرادَ مفارقتَهُ، فأبى الرّجلُ أن يتركهُ، حتّى يصيرَ به إلى منزله، فمضى معه. وكان للرّجل ابنة يُقالُ لها طبقة، فلما دخلَ عليها أبوها سألتَهُ عن ضيفه، فأخبرها بمرافقته إيّاه، وشكا إليها جهله، وحدّثها بحدِيثه. فقالت: يا أبة، ما هذا بجاهل، أمّا قوله: أتحمّلني أم أحملك فأراد: أتحدّثني أم أحدثك حتّى نقطعَ طريقنا. أمّا قوله: أترى هذا الزّرع أُكلَ أم لا فإنّما أراد: أباعَهُ أهلُهُ، فأكلوا ثمنَهُ أم لا. أمّا قوله في الجنازة فأراد: هل تركَ عقباً يحيا بهم ذكرُهُ أم لا. فخرجَ الرّجلُ فقعدَ مع شنّ، فحادّثهُ ساعةً، ثمّ قال له: أتحبُّ أن أفسّرَ لك ما سألتني عنه؟ قال: نعم، ففسّره فقال شنّ: ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبهِ؟ قال: ابنة لي، فخطبها إليه، فزوّجَه إيّاها، وحملها إلى أهلِهِ. فلما رأوها قالوا: ((وافق شنّ طبقة))، فذهبت مثلاً.

٢. رَبَّ سَاعٍ لِقَاعِد: ((يُقَال: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيَّ. وَكَانَ قَدْ وَفَدَ إِلَى النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَفُودٌ مِنَ الْعَرَبِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَسَ، يُقَالُ لَهُ: شَقِيقٌ، فَمَاتَ عِنْدَهُ. فَلَمَّا حَبَا النَّعْمَانُ الْوُفُودَ بَعَثَ إِلَى أَهْلِ شَقِيقٍ بِمِثْلِ حَبَاءِ الْوُفْدِ، فَقَالَ النَّابِغَةُ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ: (رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِد).

٣. إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنَّ: مَسَايِرُتُكَ الصَّدِيقَ خَلَقَ حَسَنٌ لَا غَضَاظَةَ فِيهِ.

٤. إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَا لَكَ: إِذَا أَلْجَأَكَ أَخُوكَ إِلَى أَنْ تَرْضَاهُ فَلَيْسَ بِأَخٍ لَكَ.

٥. إِنَّ غَدًا لَنَاظِرَهُ قَرِيبٌ: يَضْرِبُ لِلتَّرِيثِ وَالْإِنْتِظَارِ لَوْقُوعِ الْمَأْمُولِ.

٦. مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلٌ: يَضْرِبُ لِمَنْ يُحْمَلُ عَلَى مَا يَكْرَهُ.

٧. جَاءَ بِخُفْيٍ حُنَيْنٍ: يَضْرِبُ لِكُلِّ خَائِبٍ أَوْ خَاسِرٍ.

٨. كُلُّ فِتَاةٍ بِأَبْيَهِهَا مُعْجَبَةٌ: يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْجَبُ بِمَا يَخْصُهُ.

مشروعات مقترحة

اعمل على تنفيذ أحد المشروعات التعليمية الآتية، متبعاً الخطوات التالية:

* أجرِ دراسةً حول أحد الأغراض الشعرية، مبرزاً ما طرأ عليه من تغيير عبر عصور: (ما قبل الإسلام، صدر الإسلام، الأمويّ) من حيث (معانيه، أساليبه، قيمه)، واخترِ النصّ الذي تعدّه أكثر غنىً وجمالاً، مثبتاً ما تذهب إليه بالأدلة.

* اختر كتابين في أحد الفنون الأدبية (شعر، قصّة، مسرحيّة) لأديبين كتبوا في الموضوع نفسه من عصر واحد أو من عصرين مختلفين، وقارن بينهما من حيث (أسلوب عرض الفكر، الغنى في المعاني، الأخيلة والصور)، ثمّ استعن بتقنيات التعليم المتاحة في عرض العمل على رفقاءك ومناقشتهم فيه.

* تعاون مع عدد من زملائك على إجراء مناظرة حول الموضوعات الشعرية البارزة في عصر ما قبل الإسلام أو صدر الإسلام أو الأمويّ، واختر اثنين من أبرز أعلامها، مقارناً عمليهما لهما من حيث (أسلوب عرض الفكر، الغنى في المعاني، الأخيلة والصور)، مفضلاً أحدهما مع ذكر الأسباب التي دعّتك إلى ذلك.

* تعاون مع عدد من زملائك على تصميم مجلة إلكترونية تتضمن مقالات نقدية من إنشائك، حول أعمال أدبية متنوّعة (شعر، قصّة، مقالة، مسرحيّة).

* تعاون مع عدد من زملائك على تلحين قصيدة من العصر الأمويّ وغنائها.

* تعاون مع زملائك على تحليل عمل أدبيّ (شعر قصصيّ، مسرحيّات شعريّة، قصّة، مسرحيّة)، وتحويل أجزاء منها إلى مشاهد تمثيلية، وتمثيلها أمام زملائك.

* تعاون مع رفقاءك على إجراء مقابلة مع أحد الأدباء أو المفكرين أو الفنانين، مراعيّاً إبراز الجانبين التربويّ والتعليميّ اللذين أفدتهما من هذه المقابلة.

* أجرِ دراسةً حول أمثالٍ تختارها من كتاب: (مجمع الأمثال للميداني) مبرزاً قصّة كلٍّ منها، والدروس المستفادة منها.

* اقترح على مدرّسك مشروعاً تؤدّ القيام به.

خطوات إعداد المشروع:

١. اختيار المشروع: فكّر جيّداً بالمشروع الذي ستختاره، إذ تعدّ هذه الخطوة هي الأهمّ؛ لأنّها ذات أثر كبير في نجاح مشروعك أو إخفاقه، واحرص على اختيار المشروع الذي يناسب ميولك، وقدّر جيّداً الزمن اللازم لإنجازه في ضوء المصادر المتوفّرة.

٢. التخطيط للمشروع: ضع خطةً لمشروعك مسترشداً بآراء مدرّسك، على أن تتضمن خطة عملك النقاط الآتية:

أ. حدّد الهدف من المشروع بدقة.



- ب . دوّن ما تحتاج إليه من مصادر التعلّم.
- ج . حدّد الأدوات التي ستستعملها في إعداد مشروعك (بطاقات، تقنيات إلكترونية، أدوات موسيقية...).
- د . إذا كان مشروعك فردياً فاستشر مدرّسك وزملاءك فيما يمكن أن تحتاج إليه. أمّا إذا كان جماعياً فاختر دوراً مناسباً تقوم به مع مجموعتك، وتعاونوا معاً على إتمام المشروع على أحسن وجه.
- هـ . ناقش مدرّسك وأعضاء مجموعتك في تحديد المكان والزمان المناسبين لعرض المشروع.

٣. تنفيذ المشروع: بعد توفير ما تحتاج إليه، وتعرّف دورك في المجموعة (إذا كان المشروع جماعياً) ابدأ بوضع الخطوط الرئيسة لموضوعك، واجمع المادّة المطلوبة، واعدّد عدداً من اللقاءات مع أفراد مجموعتك للوصول إلى الصورة المبدئية للمشروع، ثمّ ناقشوا المدرّس في كل خطوة من خطوات التنفيذ للاستئناس برأيه، والإفادة من ملاحظاته.

٤. متابعة المشروع: تابع العمل مع مجموعتك، وناقشهم في كلّ خطوة للوصول إلى الصورة النهائية، ثمّ راجع المشروع كاملاً بعد انتهائه أكثر من مرّة، ثمّ تبادل الرأي مع رفقاءك فيما توصّل كلّ منكم من ملاحظات حول المشروع، ثمّ اعرضه أنت ومجموعتك على مدرّسك لأخذ الرأي بالصورة النهائية للمشروع قبل عرضه.

- ٥. تقويم المشروع:** قوّم مشروعك في ضوء النقاط الآتية:
- أ . مدى تحقيق الهدف من المشروع الذي قمت به.
- ب . مدى إتاحة المشروع الفرصة لنموّ خبراتك من مصادر التعلّم التي عدتّ إليها.
- ج . مدى إتاحة المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي والفردى في النقاط المهمّة.
- د . درجة الاستفادة من المشروع في توجيه ميولك واكتساب ميول واتّجاهات جديدة.
- هـ . مدى الاستفادة من المشروع في تنمية المهارات المتعلّقة به (حوار، نقد، إبداء رأي، اتّخاذ قرار...).
- و . مدى إتاحة المشروع الفرصة على تكوين بنية عميقة عن الموضوع المطروح فيه.

الوحدة الثانية



أغراض شعرية

قراءة تمهيدية

أغراض شعرية

الدرس الأول

استماع

الملك الطائي

الدرس الثاني

نص شعري

رثاء أخ

الدرس الثالث

نص شعري

فخر عربي

الدرس الرابع

نص شعري

لوحة الحب

الدرس الخامس

مطالعة

عروة وعفراء

الدرس السادس



الأدب فنٌّ من الفنون الجميلة، وهو الكلام البليغ الصادر عن عاطفة، المؤثر في النفوس، ومن هنا يبحث تاريخ الأدب عن أحوال اللغة وما أنتجته قرائح أبنائها من بليغ النظم والنثر في مختلف العصور، فهو يصف حياة الفنّ الأدبيّ إبان عصر أو عصور، ويتوخى استخلاص القوانين التي سبّرت هذا الفنّ، ويبين العوامل المختلفة التي أثّرت فيه، كما يبيّن طوابع هذا الفنّ وآثاره، وما عرض له من أسباب الهبوط والصعود والاندثار.

وقد عالَجَ الأدبُ أغراضاً عديدةً برزت في العصور التي أنتج فيها العمل الأدبيّ، ويُعدّ كلٌّ من الفخر والغزل والرثاء من أبرزها في عصري ما قبل الإسلام وصدر الإسلام.

١. الفخر:

من الأغراض التي تأتي في مقدّمة أغراض الشعر في عصر ما قبل الإسلام، ويعدّ من أصدق الأشعار عاطفةً، فهو ينبع من إعجاب الشاعر بنفسه، ويصبّ في المجرى القبليّ (قوم الشاعر)، فيمتزج فيه الفرد بالجماعة امتزاجاً تاماً، وتذوّب ذاته في الكيان العام للقبيلة. وذلك على نحو ما نجد عند دُرَيْد بن الصّمة، وعَمرو بن معدّي كَرِب وعَمرو بن كلثوم وبشر بن أبي خازم وغيرهم، وقد نجد بعض الروح الفرديّة في الفخر عند بعض الفتيان مثل طرفة بن العبد وبعض الشعراء الصّعاليك. وقد ساعد على ازدهار هذا الفنّ (أيام العرب) وما كان يجري بين العرب من ملاحم يتطاحن فيها الفرسان، وينبري فيها الشعراء للمواجهة من خلال مفاخرات ومنافرات لا تقلّ ضراوةً عما كان يجري في تلك المعارك. وقد فاخر الشعراء بالكرم والشجاعة والتجدة والمروعة والأنساب والأمجاد. ولا يخلو بعض هذا الفخر من المبالغات في معرض التحدي والكيل للخصوم، كما هي الحال في قول عمرو بن كلثوم:

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَمَاءُ الْبَحْرِ مَمْلُوءُهُ سَفِينَا
إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

وبقي الفخر في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي محافظاً على هذا الخط، مع تأثر واضح بقيم الإسلام، فصار الشعراء يفخرون بدورهم في الدعوة الإسلامية وقربهم من النبي (ﷺ) والتزامه بتعاليم الدين القويم كما نلاحظ ذلك جلياً في شعر حسان بن ثابت مجيباً وفدّ تميم الذي جاء يفاخر الرسول (ﷺ):

إِنَّ الدَّوَابَّ مِنْ فِهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ قَدْ بَيَّنَّوْا سَنَةً لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ
أَعْقَةُ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عَقَّتُهُمْ لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُزْرِي بِهِمْ طَمَعُ

٢. الغزل:

هو الشعر الذي يتصل بالمرأة المحبوبة المعشوقة، فيعنى بصفاتها، والتعبير عن الميل إليها، والحديث

* للاستزادة ينظر:

- الأدب الجاهلي: قضاياها - أغراضها - أعلامها - فنونه، د. غازي طليمات، عرفان الأشقر، دار الإرشاد بحمص، ط٢، شباط ١٩٩٢.
- تاريخ الأدب العربي: أحمد حسن الزيات، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
- تاريخ الأدب العربي: د. عمر فروخ، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م.
- العصر الإسلامي: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط٧.



عن جَمالِها وخصالِها وصدودِها ووصالِها، وهو كثيرٌ جداً في شعر ما قبل الإسلام؛ فعلى حين خلتِ البيئة الصّحراوية من الرّياضِ والحدائقِ والقصورِ ظلّت المرأة من أبرزِ مظاهرِ الجمالِ في هذه البيئة، وقد اشتهر شعراءُ البادية بالهوى العفيفِ، رفيعِ المستوى، فكانوا يصوِّرون المرأة في حالة من الحياء والصّون والعفافِ، وهذا ظهر في شعر عنترة بن شدّاد، ولكنّ معظم من تغزّلوا لم يتورّعوا عن وصفِ جسدِ المرأة وصفاً مادياً كما نجد عند امرئ القيس في معلقته. ومنه ما هو نمطيّ تقليديّ يقلّد فيه اللاحقُ السابق؛ فحياة البدواة القائمة على التّرحال جعلت الشعراء يقفون على أطلالِ حبيباتهم ويبكونها. ويصفون ما بقي من تلك الديار وما فيها من حيوان وحشيّ اتخذها مسكناً بعد خلّوها من أهلها.

وقد كان الغزل في عصر صدر الإسلام أكثر تعففاً؛ فاتّجهت معاني الغزل إلى الأوصافِ الشّخصيّة للمرأة بعيداً عن الإثارة والمفاتن، ملتزمة جانب العفافِ وجمال الخلقِ والسّيرة، وقد كان موضوعُ الغزل في كثير من الأحيان مدخلاً للغرض الرّئيس للنصّ، ومن ذلك قصيدة (البُرْدَة) للشّاعر كعب بن زهير التي ألّفها بين يدي الرّسول الكريم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عندما جاء إليه مُعتذراً ومُعلنًا إسلامه، فاستهلّها بقوله:

بانَتْ سعادٌ فقلبي اليومَ متبولٌ مُتيمٌّ إثرها لم يُفدَ مكبولٌ
وما سعادٌ غداةَ البينِ إذ رحلوا إلّا أغنّ غضيضُ الطّرفِ مكحولٌ

وفي العصر الأمويّ ازدهر الغزل ازدهاراً لا مثيلَ له وذلك تحت تأثير مزدوج للتّسامح الدينيّ الذي كان سائداً في ذلك العصر، ولما شهدته من الهدوء والاستقرار الأمنيّ. وقد قسّم الغزل في العصر الأمويّ ثلاثة أنواع، هي:

• الغزل العذريّ:

غزلٌ عفيفٌ طاهرٌ منسوبٌ إلى قبيلة بني عُذرة التي كانت تنزل في وادي القرى شمال الحجاز، وذلك لما اشتهر به أبناؤها من رقّة الإحساس، وما عُرف عنهم من كثرة العشاقِ الصادقين في حبّهم، حتّى قيل إنّهم كانوا يكادون يموتون وجداً، فكان واحدُهم يقتصر على محبوبَةٍ واحدة يتغزلُ بها طوالَ حياته، فيشيع اسمُها ويشتهر، ويُنسبُ الشّاعرُ إليها، فقليلٌ مجنون ليلي، وكثيرٌ عزة، وقيس لبنى، وجميل بثينة، وغيرهم، ليغدو هذا الحبُّ خالداً متأجّجاً على الدّوام لا تُطفئ أنواره عواصفُ الموت. وها هو ذا جميل بن معمر يعبر عن حبّه بثينة فيقول:

تعلّق روعي روحها قبلَ خلقنا ومِن بعدِ ما كُنّا نطافاً وفي المهدِ
فزادَ كما زدنا فأصبحَ نامياً وليسَ إذا مِنّا مُنتقضِ العهدِ
ولكنّه باقٍ على كلّ حالةٍ وزائرنا في ظلّمة القبرِ واللحدِ

• الغزل الحضري:

وسُمِّيَ بذلك لانتشاره في كثيرٍ من الحواضر الإسلامية، ومن أبرز شعراء هذا النوع عمر بن أبي ربيعة، والأحوص الأنصاري، والعرجي، ويتميز بعدم الاكتفاء بحبيبة واحدة؛ ممّا دعا إلى كثرة الأسماء عندهم، وسار شعراء هذا اللون في إطار قصصي في وصف مغامراتهم الغرامية، وربما جعل المحبوبة مسهدة تتعذب في حبه وتتمنى لو تراه، وفي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة على لسان إحداهن:

تَقُولُ إِذْ أَيْقَنْتُ أَتَى مُفَارِقُهَا: يَا لَيْتَنِي مُتُّ قَبْلَ الْيَوْمِ يَا عُمْرَا

• الغزل التقليدي:

كَانَ الشُّعْرَاءُ فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ يَفْتَتِحُونَ قَصَائِدَهُمْ بِمَقْدَمَةٍ غَزَلِيَّةٍ يَتَحَدَّثُونَ فِيهَا عَنِ الْحُبِّ وَالْحَبِيبِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْضُوعُ الْقَصِيدَةِ مُتَّصِلًا بِالْغَزْلِ، وَقَدْ أَصْبَحَ الْإِبْتِدَاءُ بِالْوُقُوفِ عَلَى الْأَطْلَالِ، وَذِكْرِ الْحَبِيبِ وَالْمَنْزِلِ تَقْلِيدًا مَوْثُوثًا ظَلَّ الشُّعْرَاءُ يَنْسَجُونَ عَلَيْهِ حَتَّى بَعْدَ الْإِسْلَامِ وَمِنْ شُعْرَائِهِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ جَرِيرُ الَّذِي أَسْهَبَ فِي الْمَقْدَمَةِ الْغَزَلِيَّةِ حَتَّى كَادَ يَنْسَى الْغَرَضَ الْأَسَاسَ لِلْقَصِيدَةِ وَهُوَ الْهَجَاءُ، وَفِيهَا يَقُولُ:

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِنَ قَتْلَانَا

٣. الرثاء:

وهو الشعر الذي يتصل بالميت، ويقوم على ثلاثة عناصر: التفجع لموت عزيز، والتأبين بإظهار شمائله ومناقبه، والتعزي بالعودة إلى النفس والتفكير بالحياة والموت وقد ساعد على إثارته كثرة المعارك وما كان يُقتل فيها من أبطال، وقد اشتهرت مراثي الخنساء في أخويها، ولا سيما صخر. ولعل من أهم مميزات الرثاء صدق العاطفة ورقة الإحساس والبعد عن التهويل الكاذب كما يتجلى فيه التحلي بروح الصبر والجلد، كقول متمم بن نويرة في رثاء أخيه مالك:

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جُذِيمةَ حَقَبَةٍ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

وفي الإسلام جاء شعْرُ الرثاء بمعاني الصبر، واحتساب الثواب في الآخرة، وتأکید نعيم الجنة والخلود، وإبراز دور الشهيد في الدنيا والآخرة وضرب الحکم والأمثال.

وقد ظهر رثاء بعض الشعراء أنفسهم عندما أحسوا بدنوّ أجلهم، ومن أشهر تلك المراثي مرثية مالك بن الربيع، وفيها نراه يعدد مآثره متحسراً على زوار الحياة وفراق الأهل، فيقول:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بَوَادِي الْغُضَى أَزْجِي الْقُلَاصِ النُّوَاجِيَا

تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى السِّيفِ وَالرَّمْحِ الرَّدِينِي بَاكِيًا

وَقَدْ كُنْتُ عَطَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ سَرِيعًا لَدَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ دَعَانِيَا



أما في العصر الأموي فقد سار فنُّ الرثاء على خطا قصيدة الرثاء في صدر الإسلام، وإن كان بعض الشعراء قد رثوا للتكسب إلا أننا نقرأ الكثير من المراثيات التي تحمل عاطفةً فيّاضةً خصوصاً إذا كان المرثي ذا علاقة بالشاعر، ومن أشهر شعراء الرثاء في هذا العصر الأخطل ولىلى الأخيلية وجريز وللأخير قصيدة بديعة في رثاء زوجه يصوّر فيها حزنه الشديد على فراق شريكة الدرب وحبّه الكبير لها ومقدار الفاجعة التي حلت عليه وعلى أولاده بفقدائها يقول:

ولزرت قبرك والحبیب یزار
وذوو التّمائم من بَنیکِ صغار
والصّالحون علیکِ والأبرار

لولا الحياءُ لهاجني استعبار
ولّهتِ قلبي إذ علّتني كبرّة
صلّى الملائكة الذين تَخَيّروا

الاستيعاب والفهم والتحليل

١. لِمَ عُدَّ الفخر من أصدق الأشعار عاطفةً؟
٢. هات سمتين من سمات قصيدة الغزل في عصر ما قبل الإسلام.
٣. عدّد أنواع الغزل في العصر الأموي، وشرح اثنين منها.
٤. اتسم شعر الرثاء في عصر صدر الإسلام بعدّة سماتٍ اذكر أهمها.
٥. علّل ازدهار الغزل في العصر الأموي.



مهارات اللغة



١. استعن بالمعجم في تعرّف جذر كلّ من الكلمات الآتية:
معناها، فافقة، يرتاد، أرقتُ.
٢. استبدل بكلّ من العبارات الآتية عبارة بمعناها:
أ. رماه حادثٌ دهرهٍ بسهامٍ فاقته.
ب. أرقتُ ماءً وجهي في حصول شيءٍ من البلغة لهم.
ج. قُرِبتُ من مقرّ الصبية والأهل، وهم على شفا تلفٍ من الطوى.

الاستيعاب والفهم والتحليل



١. اذكر الفكرة العامة للقصة التي استمعت إليها.
٢. اكتشف المغزى من القصة.
٣. اذكر الشخصيات الواردة في القصة، وصنّفها إلى رئيسة و ثانوية.
٤. ما الحدث الذي كوّن محور القصة؟
٥. اسرد شفويّاً أحداث القصة بالترتيب.
٦. أبدِ رأياً معلّلاً في تصرّف كلّ شخصيّة من الشخصيات الرئيسة للقصة.
٧. لخّص القصة بما لا يزيد على خمس وثلاثين كلمة.
٨. استنتج الدروس المستفادة من القصة.
٩. اقترح أكثر من عنوان للقصة.

مهارات التذكّر



١. ورد في القصة التي استمعت إليها عدد من الألفاظ التي قلّ استعمالها في عصرنا. اذكر بعضها.
٢. جعل الملك لنفسه يومين. ما هما؟ وما التصرّف الذي يقوم به في كلّ منهما؟
٣. ما الشرط الذي وضعه الملك لإعطاء الفرصة للطائي للعودة إلى أهله؟



٤. اذكر الشخصية التي وجّه لها الملك قوله في كلّ ممّا يأتي:
- أمّا أنتَ فما تركتَ لأحد في الوفاء مقاماً يقوم فيه، ولا ذكراً يُفتخَرُ به.
 - وأمّا أنتَ فما تركتَ لكريمٍ سماحةً يُذكرُ بها في الكرماء.

مهارات التذوّق والنقد



١. سمّ النمط الكتابي المتّبع في القصة، واذكر سمتين له.
٢. حلّل الصورة البيانيّة الآتية، واذكر وظيفة من وظائفها النفعيّة.
– رماءٌ حادثٌ دهرهٍ بسهامٍ فاقتَه.
٣. جاءت المعاني متوافقة مع المشاعر؛ ممّا جعلها تؤدّي دوراً في تغيير مجريات القصة. أثبت ذلك.
٤. ما القيمة التي حملتها الشخصيات الرئيسة للقصة؟ ومن الشخصية الأكثر تعبيراً عن هذه القيمة
برأيك؟ علّل إجابتك.
٥. علّق على مضمون القصة بجملة واحدة.
٦. اقترح نهاية أخرى للقصة.

النشاط التحضيري



- * تمهيداً للدّرس القادم. استعن بمصادر التعلّم في تعرّف:
- أ. عناصر قصيدة الرثاء، وتنوّع موضوعاتها.
 - ب. حياة الخنساء، وما فيها من صورة عن المرأة في ذلك العصر.

الخنساء

(ت ٢٤ هـ)

تماضرُ بنتُ عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، واحدةٌ من أبرز شاعرات العرب في عصر ما قبل الإسلام، وُلدت في بادية الحجاز قبيلَ الإسلام، كان أبوها وأخواها من سادة القوم، عُرفت برجاحة عقلها واتزان فكرها، وعُدّت من شهيرات النساء. ومراثيها لأخويها من عيون الشعر العربي.

مدخل إلى النص:

تمثّل قصائدُ الرثاء في الشعر العربي، أداةً وجدانيةً يعبّرُ الشاعرُ من خلالها عن معاني الحزن والأسف التي تنتاب الشعراء عند فقد أحد الأحبة، والشاعرةُ الخنساءُ صوتٌ علا شأنه في مجال الرثاء، إذ رثت أخويها صخرًا ومعاويةً في عصر ما قبل الإسلام، وجاء رثاؤها شعرًا يدلُّ على حبٍّ ووفاءٍ لمن ودّعتهُم، فاكتست ملامحُ قصيدتها بوحاً جميلاً حرّكته الشاعرةُ بذكر خصال المرثي ومناقبه، وهذه إحدى مرثياتها.

النّص *

- ١ يُورِّقُنِي التَّدْكَرُ حِينَ أُمْسِي
- ٢ عَلَى صَخْرٍ، وَأَيُّ فِتًى كَصَخْرٍ
- ٣ وَلِلْخَضَمِ الْأَلَدِّ إِذَا تَعَدَّى
- ٤ وَضَيْفٍ طَارِقٍ أَوْ مُسْتَجِيرٍ
- ٥ فَأُكْرِمَهُ وَآمَنَّهُ فَأُمْسَى
- ٦ وَأَذْكَرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ
- ٧ عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
- ٨ وَلَكِنْ لَا أَزَالُ أَرَى عَجُولاً
- ٩ هَمَّا كَلْتَاهُمَا تَبْكِي أَخَاهَا
- ١٠ وَمَا يَبْكِيَنَّ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ

- ١١ أَلَا يَا صَخْرُ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى
- ١٢ فَيَا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفَ أُمِّي،
- أَقَارِقُ مُهْجَتِي وَيُشَقِّقُ رَمْسِي
- أَيُضْبِحُ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُمْسِي؟

الولة: شدّة الحزن.
العجول: المرأة الشكلى.
رزة: مصيبة.
غبّ أمس: بعد أمس.
الرمس: القبر.

التكس: الرجوع إلى المرض بعد الشفاء.
الكريهة: الحرب.
خلس: استلاب في مخاتلة وغفلة.
القنس: أعلى الرأس.
الجرس: الصوت الخفي.

مهارات الاستماع



* بعد استماعك النصّ نفّذ المطلوب:

١. اختر الإجابة الصحيحة ممّا بين القوسين:
- اعتمدتِ الشاعرةُ في عرضِ موضوعها: (الشرح - ضرب الأمثلة - التعداد - كلّ ماسبق).

فائدة

يلجأ الكاتب أحياناً إلى ما يوضّح فكرته ويقنع سامعيه أو قارئيه، فيعتمد على: الشرح أو التعداد أو ضرب الأمثلة أو سوق الأدلة والبراهين...

٢. ضع عنواناً آخر للنصّ.

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النصّ قراءةً جهريةً مراعيّاً التلوين الصوتي المناسب لشعور الحزن.

• القراءة الصامتة:

١. تُبنى قصيدة الرثاء على ذكر مناقب المرثي والبكاء عليه، هاتِ مؤشراً لكلّ منهما من المقطعين الأول والثاني.
٢. أكّدتِ الشاعرةُ دوامَ صلتها بذكرى أخيها، دلّل على ذلك من فهمك المقطعين الثاني والثالث.

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

١. بيّن الفرق بين معنى كلمة (عجول) فيما يأتي، مستعيناً بالمعجم.

- قالت الخنساء:

وباكيةً تنوحُ ليومِ نحسٍ

ولكن لا أزال أرى عجولاً

- وقال ابن حمديس:

خطفَ العيش منه حَتْفُ عجولٍ

وبطيةُ الآمالِ يسعى بحرّصٍ



٢. اختر ممّا بين القوسين ما يناسب الجدول الآتي:

الفكر: (عمومُ البلوى يخفّفُ مُصابنا - وجودُ الأولادِ ينسينا مصائبنا - مآثرُ المرثيِّ ومناقبُه - حزنُ الشاعرةِ على أخيها).

الفكرة العامة	فكرة المقطع الأول	فكرة المقطع الثاني	الفكرة المستبعدة

٣. انسب كلاً من الفكر الفرعيّ الآتية إلى موطنها في النصّ مستعملاً لعبة الطّائفة:

- ذكرى صخرٍ باقيةٍ حتّى نهاية الحياة.

- كثرة المفجوعين هوّنت على الشاعرة مصيبتها.

- الذكرى تجددُ حزنَ الشاعرة.

- صلابَةُ صخرٍ في الحقّ.

٤. لذكرِ الشاعرةِ طلوعَ الشّمسِ وغروبها دلالةٌ على مكانةِ صخرٍ في قبيلته، وضح ذلك.

٥. ما الذي زاد من وقعِ المصيبةِ على الباكيّاتِ كما وردَ في البيتِ التاسع؟

٦. استلهمتِ الشاعرةُ قيماً إيجابيّةً من عصرٍ ما قبل الإسلام، ما القيمُ التي يمكنُ أن تضيفها فيما لو

نُظمت القصيدةُ في عصرِ صدر الإسلام؟

٧. يقولُ الشريفُ الرضي راثياً أمّه:

وأعوذُ بالصّبرِ الجميلِ تعزياً لو كانَ بالصّبرِ الجميلِ عزائي

* وازن بين هذا البيتِ والبيتِ العاشرِ من القصيدةِ من حيثُ المعنى.

• المستوى الفني:

١. بِمَ تفسّر استعمالَ الشاعرةِ الجملَ الفعليةَ أكثرَ من استعمالِها الجملَ الاسميةَ؟
٢. علّلْ غلبةَ الأسلوبِ الخبريِّ في الأبياتِ، مستفيداً من مناسبةِ القصيدةِ.
٣. في التركيبِ الآتي (أَفَارِقُ مُهْجَتِي) صورةٌ بيانيّةٌ سمّها، واذكرْ وظيفةَ من وظائفها.
٤. استخرجْ مُحسّناً بديعياً من البيتِ الثاني عشرَ، ثم سمّه، وبيّنْ قيمتهُ الفنيةَ.
٥. وضّحْ الشّعورَ العاطفيَّ في قولِ الشاعرةِ: (أمسى خلياً باله من كلّ بُؤسٍ).
٦. من مصادرِ الموسيقى الداخلية في النصّ: التكرارُ. اذكرْ مثلاً.
٧. هل وفّقتِ الشاعرةُ في استعمالِ السينِ المكسورةِ رويّاً لقصيدتها؟ علّلْ إجابتك.

المستوى الإبداعي



* لخصْ معاني الأبيات في قطعةٍ نثريةٍ لا تزيدُ على ستّةِ أسطرٍ.

تطبيقات لغوية



– قالت الخنساء:

فِيرِدْ عَنِّي مَعَ الْأَحْزَانِ نُكْسِي
لَيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَطِعَانٍ خُلْسِ
لِيَأْخُذَ حَقَّ مَظْلُومٍ بِقَنْسِ
يُرَوِّعُ قَلْبُهُ مِنْ كُلِّ جَرَسِ
خَلِيّاً بِالْه مِنْ كُلِّ بُؤْسِ
أَفَارِقُ مُهْجَتِي وَيُشَقُّ رَمْسِي

يُورِّقُنِي التَّدَكُّرُ حِينَ أُمْسِي
عَلَى صَخْرٍ، وَأَيُّ فَتَى كَصَخْرٍ
وَلِلْخَضَمِ الْأَلَدِّ إِذَا تَعَدَّى
وَضَيْفٍ طَارِقٍ أَوْ مُسْتَجِيرٍ
فَأَكْرَمَهُ وَأَمَّنَهُ فَأُمْسَى
أَلَا يَا صَخْرُ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى

١. استخرج من النصّ اسماً مجروراً بحرف جرٍّ أصليٍّ، وآخر مجروراً بحرف جرٍّ شبيهٍ بالزائد.
٢. أعرب ما وضع تحته خطّ إعراب مفردات.
٣. دوّن في دفترِكَ مواضع إضمار (أن).
٤. وضّحْ حالة الإعلال في كلّ من (فتى – تعدّى).



١. اقرأ ولاحظ:

١. تفعيلات البحر الوافر:

مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ
٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//

٢. ضابطه:

بحورُ الشَّعرِ وافرُها جميلُ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ
٣. من أبرز جوازاته:	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//

٢. نماذج محللة:

— قالت الخنساء:

يُورِّقُنِي الثَّ	تذَكَّرُ حَيْدَ	نَ أَمْسِي	فَأُصْبِحُ قَدْ	بُلَيْتُ بَفَرْ	طِ نَكْسِي
٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//
مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ

فَأَكْرَمُهُ	وَأَمَّنَهُ	فَأَمْسَى	خَلِيًّا بَا	لُهُ مِنْ كَلَا	لِ بَوَسِ
٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//
مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ

٣. طَبَّقْ:

* قَطَعَ الْبَيْتَ الْآتِي، وَسَمَّ جَوَازَاتِهِ.

وَلَوْ لَا كَثْرَةُ الْبَاكِيْنَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي

النشاط التحضيري



* اجمع معلومات عن الشعراء الذين سموا بالتأبغة، وصنّفها في جدولٍ يتضمّن بيئة الشاعر وعصره الذي عاش فيه تمهيداً للدرس القادم.



النابعة الجعدي

(ت ٥٠ هـ)

عبدُ الله بنُ قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة، كنيته (أبو ليلى)، ولد بفلج جنوبي نجد، وكان يفد على اللخمين في الحيرة. ويُعتقد أنه أقام في المدينة مهاجراً بعد إسلامه. عُمر طويلاً، فقد جاوز مئة سنة، عاش قبل البعثة النبوية وأدرك الإسلام، وقيل إنه سُمي النابعة لأنه أقام مدة لا يقول الشعر، ثم نبغ فقال له ديوان شعر مطبوع أخذ منه هذا النص.

مدخل إلى النص:

أضاف الإسلام إلى قصائد المخضرمين جملة من المعاني السامية، والحكم الموروثة من الدين السمح، فبدت ثوباً موشحاً بالتقاسيم المستقاة من بطولة عصر ما قبل الإسلام وحميته حيناً، ومن الحكمة حيناً آخر، ومن هذه اللوحات قصيدة النابعة الجعدي التي قالها في أثناء مجيئه الرسول (ﷺ) مسلماً.



النّص:

- ١ خَلِيلِي غُضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا
- ٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ انْصِرَافاً فَسْرَعَةً
- ٣ وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ دَفْعَهُ
- ٤ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا
- ٥ لَوَى اللَّهُ عِلْمَ الْغَيْبِ عَمَّنْ سِوَاهُ
- وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَحَدَتْ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا
- لَسِيرٍ أَحَقُّ الْيَوْمَ مِنْ أَنْ تُقْصَرَا
- فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاصْبِرَا
- قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَى فَأَدْبِرَا
- وَيَعْلَمُ مِنْهُ مَا مَضَى وَتَأَخَّرَا



- ٦ تَبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى
- ٧ وَجَاهَدْتُ حَتَّى مَا أُجِسُّ وَمَنْ مَعِيَ
- ٨ أَقِيمُ عَلَى التَّقْوَى وَأَرْضَى بِفِعْلِهَا
- ٩ فَأَصْبَحَ قَلْبِي قَدْ صَحَا غَيْرَ أَنَّهُ
- ١٠ تَذَكَّرَ شَيْئاً قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ
- وَيَتْلُو كِتَاباً كَالْمَجْرَةِ نَيْرًا
- سُهَيْلاً إِذَا مَا لَاحَ كُتِّتَ غَوْرًا
- وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ الْمَخُوفَةِ أَوْجَرَا
- وَكُلُّ أَمْرِيءٍ لَاقٍ مِنَ الدَّهْرِ قَنْطَرَا
- وَمِنْ حَاجَةِ الْمُحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا



- ١١ وَإِنَّا أَنْبَاسٌ لَا نُعَوِّدُ خَيْلَنَا
- ١٢ وَتُنَكِّرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا
- ١٣ وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا
- ١٤ بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَا
- إِذَا مَا التَّقَيْنَا أَنْ تَحِيدَ وَتَنْفِرَا
- مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا
- صِحَاحاً وَلَا مُسْتَنْكَراً أَنْ تُعَقَّرَا
- وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

القنطر: الدّاهية والأمر العظيم.
تُنَكِّرُ: تلتطّخ الدّماء الخيلَ وتحجبُ لونها الأساسي.
الْجَوْنُ: الأسود والأبيض، وأراد الشاعرُ به الأبيض هنا.
تُعَقَّرُ: تُصاب بجروح بالغة.

الهاجرة: فترة اشتداد الحرّ.
لوى: طوى أو ستر.
سِوَاهُ: سِوَاهُ، غيره.
غَوْرَ النّجْمِ: غاب وسقط.
الأوجرُ: الخائفُ المُشفقُ.
صحّا: عرف وأيقن.

مهارات الاستماع



* بعد استماعك النصّ نفّذ المطلوب:

١. ضع عنواناً آخر للنصّ.
٢. بيّن الغاية التي هدف الشاعرُ إلى تحقيقها من قصيدته.

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النصّ قراءةً جهريةً مراعيًا استخدام الشاعر أسلوب النفي في النصّ.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ نفّذ المطلوب:

١. ما الذي طلبه الشاعرُ إلى صاحبه في المقطع الأول؟ وعلام بنى حجّته؟
٢. انتقل الشاعرُ من الخاصّ إلى العامّ. بيّن ذلك من فهمك المقطعين الثاني والثالث.

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرّف:

أ. معنى كلٍّ من: (غضا ومظهر)، ثمّ بيّن المعنى السياقي لكلٍّ منهما في النصّ.

ب. نقيض كلمة: (الهدى). اختر ممّا بين القوسين ما يناسب سياق النصّ منهما.

٢. ما الفكرة العامة للنصّ؟

٣. رتب الفكر الرئيسة بما يناسبها في الجدول الآتي:

الإشادة بجيش المسلمين – الدعوة إلى سرعة الالتحاق بدين الله – إيمان الشاعر ونصرته للدعوة.

فكرة المقطع الأول	فكرة المقطع الثاني	فكرة المقطع الثالث



٤. علام يدلُّ انعدامُ الإحساس بالزَّمن عند الشاعرِ وأصحابه؟
٥. ما الذي سعى الشاعرُ وأجداده إليه أكثرَ من السَّموِّ والرفعة؟
٦. ما الدلالةُ التي أرادَ الشاعرُ إبرازها من ذكرِ ألوانِ الخيل؟
٧. يدَّعي المنجِّمون علمَ الغيب، هات من النَّصِّ ما يدحضُ ذلك.
٨. افتخرَ الشاعرُ بصفاتٍ عُرِفَتْ عن قومِهِ. هاتِ ثلاثَ صفاتٍ أخرى لم يذكرها في قصيدته.
٩. يقولُ الشَّاعر أبو فراس الحمداني:

ونحنُ أناسٌ لا توسُّطَ بيننا لنا الصِّدْرُ دونَ العالمينِ أو القبرِ

– هات من المقطع الثالث بيتاً تلتقي فكرته مع فكرة البيت السابق، ثم وازن بينهما من حيثُ المعنى.

• المستوى الفني:

١. استعمل الشاعرُ الأفعالَ في أزمنتها جميعها لسوقِ فكرِهِ في النَّصِّ، بمَ تفسِّر ذلك؟
٢. أرادَ الشاعرُ الفخرَ بنفسِهِ وبقومِهِ. سمِّ النمطَ الكتابيَّ الذي ساد في النَّصِّ واذكر مؤشَّرين له من النَّصِّ.
٣. نوَّعَ الشاعرُ في استعمالِ كلِّ من الأسلوبين الإنشائيِّ والخبريِّ. مثِّل لكلِّ منهما من النَّصِّ.
٤. في قولِ الشَّاعر: (وَيَتَلَوُ كِتَاباً كَالْمَجْرَةِ نَيْرًا) صورةٌ بيانيَّةٌ، حلَّلها وسمِّها، ثم بيِّن وظيفةً من وظائفها الشَّكليَّة.
٥. استخرج من البيتِ السابعِ مُحسنًا بديعيًّا، ثم سمِّه، وبيِّن دوره في خدمةِ المعنى.
٦. دلَّ على الشعورِ العاطفيِّ البارزِ في البيتِ الحادي عشر، ومثِّل لأداةِ استعمالها الشاعرُ لإبرازِهِ.
٧. من مصادرِ الموسيقى الداخليَّةِ في النَّصِّ تناغمُ حروفِ الهمسِ والجهرِ. مثِّل لها من النَّصِّ.
٨. قطعَ البيتُ السابعُ تقطيعاً عروضياً واذكر قافيته ورويَّه.

المستوى الإبداعي



* انثر أبياتَ المقطعِ الثاني بما لا يتجاوزُ ثلاثةَ أسطرٍ.

التعبير الكتابي



* قم بتحرير نصٍّ (فخر عربيٍّ) مستفيداً ممَّا ورد في قصيدة النابغة الذبياني.



قواعد اللغة - فتح همزة أن وكسرها

...١...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال النابغة الجعدي:

ألم تعلم أن انصرافاً فسرعة
— قال أحمد شوقي:

قد راعه أني طويت حبايلي
من بعد طول تناول وفكاك

. الأسئلة:

١. جاءت همزة أن مفتوحة في المثالين السابقين، هل يمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمفرد؟

تُفتح همزة (أن) إذا أمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمفرد.

استنتج

. تطبيق:

* علّل فتح همزة (أن) فيما يأتي:

— قال ابن المعتز:

أشكو إلى الله أن الدمع قد نفدا
وأنني هالك من حُبكم كمدا

...٢...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال الواواء الدمشقي:

قيل لي: تُب من الهوى قلت: إي
— قال جميل بثينة:

إني إليك بما وعدت لناظر
— قال قيس بن الملوّح:

أحب هبوط الوادين وإنني
لمشتَهَر بالواديين غريب

— قال الجواهري:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْعَدَلَ لَفِظٌ أَدَاؤُهُ بَسِيطٌ وَلَكِنْ كُنْهُهُ مُتَعَسِّرٌ

• الأسئلة:

١. أَيْمَكُنْ تَأْوِيلُ (إِنَّ) وَاسْمِهَا وَخَبَرُهَا بِمَفْرَدٍ فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ؟
٢. مَا الَّذِي سَبَقَ (إِنَّ) فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ؟
٣. أَسْبَقَتْ (إِنَّ) بِشَيْءٍ فِي الْمَثَالِ الثَّانِي أَمْ وَقَعَتْ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ؟
٤. مَاذَا نَسَمَّى اللَّامُ الَّتِي اتَّصَلَتْ بِخَبَرِ (إِنَّ) فِي الْمَثَالِ الثَّالِثِ؟
٥. عَلَامَ تَدُلُّ صَيَغَةُ (لَعَمْرُكَ) فِي الْمَثَالِ الرَّابِعِ؟

تُكْسَرُ هَمْزَةُ (إِنَّ) إِذَا لَمْ يَمَكُنْ تَأْوِيلُهَا مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرُهَا بِمَفْرَدٍ، وَلِكُسْرِهَا حَالَاتٌ مِنْهَا:

١. إِذَا وَقَعَتْ فِي صَدْرِ جُمْلَةٍ الْقَوْلِ.
٢. إِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ.
٣. إِذَا دَخَلَتْ اللَّامُ الْمَرْحَلَةَ^١ عَلَى خَبَرِهَا.
٤. إِذَا وَقَعَتْ فِي صَدْرِ جُمْلَةٍ الْقِسْمِ.

السَّيْنِج

• تطبيق:

* عَلَّلَ كُسْرَ هَمْزَةِ (إِنَّ) فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

— قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَإِنِّي لَحُلُوٌّ تَعْتَرِينِي مَرَارَةٌ وَإِنِّي لَتَرَّاكُ لِمَا لَمْ أَغْوَدِ

— وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

— وَقَالَ الْأَحْوَصُ الْأَنْصَارِيُّ:

إِذَا قُلْتُ: إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا وَحُمَّ التَّلَاقِي بَيْنَا زَادَنِي سُقْمَا

١. هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، تَدْخُلُ عَلَى الْمَتَأَخَّرِ مِنْ اسْمِ (إِنَّ) أَوْ خَبَرِهَا.

١. علَّلْ كسرَ همزة (إِنَّ) أو فتحَهَا في كلِّ ممَّا يأتي:

– قال ابن الدمينه:

وقد زعموا أنَّ المحبَّ إذا دنا

يَمَلُّ، وأنَّ النَّأيَ يَشْفِي من الوجدِ

– قال عروة بن حزام:

وإني لأهوى الحَشَرَ إذ قيلَ إنَّني

وعفراء يوم الحشر ملتقيان

– قال ابن الرومي:

إنِّي على ثقةٍ بأنَّك ماجدٌ

فكأنني فيما أقولُ خصيمٌ

٢. املاء الفراغات بـ (إِنَّ أو أَنْ) معللاً.

– قال إيليا أبو ماضي:

قلت: ابتسمْ يكفيكَكَ لم تزلْ

حيّاً ولستَ مِنَ الأحبَّةِ مُعْدَمًا

– وقال أحمد شوقي:

دَقَّاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ

..... الْحَيَاةُ دَقَائِقُ وَثَوَانِ

– وقال بشامة بن حزم النهشلي:

..... يا مَحْيُوكِ يا سَلْمَى فحِينَا

وإنْ سَقَيْتِ كَرَامَ النَّاسِ فاسْقِينَا

– وقال عمرو بن معدي كرب:

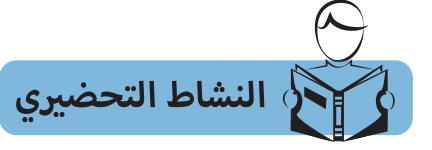
لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُزِرٍ

فاعلمْ وإنْ رُدَّيْتَ بُرْدًا

..... الْجَمَالُ مَعَادُنْ

ومناقِبُ أَوْرُنْ نَ مَجْدًا

٣. اكتب رسالة توجهها إلى صديقك موظفاً فيها حالات كسر همزة (إنّ) وفتحها.



* عد إلى مصادر التعلّم، وتعرّف بعض الشعراء العذريّين، والمعاني المطروقة في غزلهم، تمهيداً للدّرس القادم.



قيس بن الملوّح

(ت ٥٦٥هـ)

شاعر غزل أمويّ من المتيمين من أهل نجد، لقّب بالمجنون لهيامه في حبّ (ليلى بنت سعد)، وكان قد عشق كلّ منهما الآخر منذ نعومة أظفاره، وعندما كبرا حجبها أبوها فهم على وجهه عازفاً عن الناس، ينشد الأشعار في حبّها، إلى أن عُثر عليه ميتاً في أحد الوديان. له ديوان شعر مطبوع أخذ منه هذا النصّ.

مدخل إلى النصّ:

الحبُّ شعور سام يرتقي بالنفس البشريّة لتبلغ من القداسة شأواً عظيماً. وقد امتاز أبناء عذرة بأنهم "قومٌ إذا عشقوا ماتوا"، وهذه حال شاعرنا الذي يبتّ أشجانه لحناً من ألحان المحبين.

* ديوانُ مجنونِ ليلى، جمعه وحققه وشرحه عبد الستار أحمد فراج، الطبعة الأولى، دار مصر للطباعة، ١٩٧٩ م، ص ٤٢، وقد ورد النص بروايات متعددة.



النَّص:

- ١ ألا لا أرى وادي المياهِ يُثيبُ ولا النَّفسَ عن وادي المياهِ تطيبُ
- ٢ أحبُّ هبوطَ الواديينِ وإنِّي لمشتَهَرٌ بالواديينِ غريبُ
- ٣ وإنَّ الكَثيبَ الفردَ من جانبِ الحمى إليَّ وإنَّ لم آتِه لَحبيبُ
- ٤ ولا خيرَ في الدُّنيا إذا أنتَ لم تزرُ حبيباً ولم يطربْ إليك حبيبُ



- ٥ جرى السَّيلُ فاستبكاني السَّيلُ إذ جرى وفاضتُ له من مقلتي غروبُ
- ٦ وكم زفرةٍ لي لو على البحرِ أشرقَتْ لأنشفَه حَرُّ لها ولهيبُ
- ٧ ولو أنَّ ما بي بالحصى فلقَ الحصى وبالريحِ لم يُسمعْ لهُنَّ هبوبُ
- ٨ وألقى من الحبِّ المبرِّحِ لوعةً لها بينَ جلدي والعظامِ دبيبُ



- ٩ أُحبُّكِ يا ليلي غراماً وعِشقةً وئيسَ أتاني في الوصالِ نصيبُ
- ١٠ أُحبُّكِ يا ليلي مَحَبَّةَ عاشِقٍ أهجَّ الهوى في القلبِ مِنْهُ لهيبُ
- ١١ أُحبُّكِ حتَّى يَبْعَثَ اللهُ خَلْقَه ولي مِنْكِ في يومِ الحِسابِ حسيبُ

الكثيب: التلّ من الرمل.

الحمى: الموضع فيه كلاً، يُمنع النَّاسُ من رعيه.

غروب: الدلاء العظيمة، والراويات المستعملة لحمل الماء، مفردها: غَرَب.

مهارات الاستماع



* بعد استماعك النَّصِّ نفِّذ المطلوب:

- اختر الإجابة الصحيحة ممّا بين القوسين: الغزل في النَّصِّ: (عفيفٌ - صريحٌ - تقليديٌّ).
- استبعد الإجابة المغلوطة فيها: بدا الشّاعرُ في النَّصِّ: (هائماً - متلهّفاً - ساخطاً - حزيناً).

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النَّصَّ قراءةً جهريةً مراعيّاً التّلوينَ الصّوتيَّ المناسبَ لشعوري الشّوق واللّوعة.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النَّصَّ قراءةً صامتة، ثمّ نفِّذ المطلوب:

- وضّح علاقة الشاعر بالمكان كما برزت في المقطع الأوّل.
- من فهمك المقطعين الثاني والثالث، هاتِ مظهرين من مظاهر تعلق الشّاعر بمحبوبته.

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرّف:

أ. مرادف كلمة (فلق).

ب. نقيض كلمة (فاضت).

٢. املاءً حقولَ الجدول الآتي بالمطلوب ممّا يأتي:

(تمجيدُ الحبّ - تصويرُ معاناةِ الشّاعر - تعلقُ الشّاعرِ بديارِ المحبوبة - إخلاصُ الشّاعرِ في حبّه - جفاءُ المحبوبة).

الفكرة العامّة	الفكرة الرئيسيّة (١)	الفكرة الرئيسيّة (٢)	الفكرة الرئيسيّة (٣)	الفكرة المستبعدة



٣. بِمَ رَبطَ الشاعِرَ نَظَرَتَهُ إلى الدَنيَا؟

٤. ما الأدلّة التي استقاها الشاعِرُ من الطَبِيعَةِ للتعبيرِ عن معاناته؟

٥. استخرج من المقطع الثالث أبرز ملامح الحبّ العذريّ. مع ذكر دليل على كلّ ملامح، مستعملاً طريقة التّنقّل في جميع الأنحاء.

٦. أفاد الشاعِرُ من الثّقافة الإسلاميّة في التعبيرِ عن حبّه، دَلِّلْ على ذلك من النّصّ.

٧. قال الشاعِرُ جميلُ بنية:

يَهْوَكَ مَا عَشْتُ الْفَوَادُ فَإِنْ أُمْتُ يَتَبَعُ صَدَايَ صَدَاكِ بَيْنَ الْأَقْبَرِ

– وازن بين البيت السّابق والبيت الحادي عشر من نصّ قيسٍ من حيث المعنى.

المستوى الفنّي:

١. استخرج من النّصّ أساليب الشرط، واذكر دلالة كلّ أداة منها مستعيناً بالفائدة الآتية:

أداة الشرط (إن) لا تكون إلا في الشرط غير المقطوع بحدوثه. أمّا (إذا) فلا تكون إلا في الشرط المقطوع بحدوثه^١، وأمّا (لو) فتفيد امتناع جواب الشرط لامتناع فعله.

٢. استخرج من المقطع الأوّل مثلاً للخبر الطلبيّ وآخر للخبر الإنكاري، وبيّن الفائدة التي حقّقها كلّ منهما.

٣. اشرح الصّورة الآتية: (استبكاني السّيل)، ثمّ بيّن وظيفة من وظائفها الشّكلية.

٤. في البيت الأوّل مُحسّنٌ بديعيّ، حدّدْه واذكرْ نوعه.

٥. مثّل لمصدر من مصادر الموسيقى الداخليّة برز في البيت السّابع.

٦. رتّب التّراكيب الآتية لتكوّن منها بيتاً شعريّاً يلائم القصيدة:

ولو أنّي – كلّما – لم تُكْتَبْ عليّ ذنوبٌ – أسْتَغْفِرُ اللهَ – ذكرْتُكَ.

المستوى الإبداعي

* انشر المقطع الثالث على صورة رسالةٍ يوجّهها الشاعِرُ إلى محبوبته.

التعبير الكتابي

* التعبير الأدبي:

عبّر الشعراء على مرّ العصور عن أعماق النّفس الإنسانيّة وما يجيش فيها من أحاسيس، فسوّروا معاناتهم من فقدٍ عزيزٍ حيناً، ومن حبٍّ مقيمٍ في القلوب حيناً آخر، مبرزين تمكّن تلك المشاعر من نفوسهم المعذّبة. – ناقش الموضوع السّابق وأيد ما تذهب إليه بالشّواهد المناسبة.

١. ومن ذلك: لو قلت لصاحبك: إن جئت فأكرمني فمحيبك غير مؤكّد. أمّا لو قلت: إذا جئت فأكرمني فمحيبك مؤكّد.

...١...

توكيد الجملة الاسميّة

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال امرؤ القيس:

وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

أَغْرَكَ مَنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي

— قال قيس بن الملوّح:

لَمَشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ

أَحَبُّ هَبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي

— قالت ميسون بنت بحدل:

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مَنِيْفٍ

لَبَيْتٌ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ

. الأسئلة:

١. دلّ على الجمل الاسميّة الواردة في الأمثلة السابقة، وحللها إلى مكوناتها.

٢. أيّ الجملتين أكثر تأكيداً (أنا مشتهر) — (إنّي لمشتهر)؟

٣. ما الغاية من دخول المؤكّدات على الجمل؟

٤. ما الذي أكّد الجمل الاسميّة في كلّ من الأمثلة السابقة؟

قد تكون الجملة الاسميّة خالية من المؤكّدات، وقد تؤكّد لترسيخ دلالتها في ذهن السامع ودفع الشكّ والوهم، وقد تؤكّد الجملة الاسميّة بمؤكّد واحد أو أكثر تبعاً لحاجة المتكلّم وطبيعة المخاطب.

مؤكّدات الجملة الاسميّة: إنّ، أن، لام الابتداء، القسم.

تسنيح

. تطبيق:

* استخراج مؤكّدات الجملة الاسميّة من كلّ ممّا يأتي:

— قال الأخطل:

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَنْ أَتَجَهَّما

وَإِنِّي لَحَلَّالٌ بِي الْحَقُّ أَتَّقِي

— قال قيس بن الملوّح:

إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ أَتِهِ لَحَبِيبُ

وَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى

...٢...

توكيد الجملة الفعلية:

— أ —

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال قيس بن الملوّح:

أحْبَبْتُ حُبًّا قَدْ تَمَكَّنَ فِي الْحِشَاءِ لَهُ بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَبِيبُ

— قال أحمد شوقي:

ولقد مررتُ على الرياضِ بربوةٍ غَنَاءَ كُنْتُ حِيَالَهَا أَلْقَاكِ

. الأسئلة:

١. ما الدلالة الزمنية لكل من الفعلين: (قد تمكّن - لقد مررتُ)؟ وبماذا سبقَ في كلّ منهما؟
٢. أيمكنُ حذفَ كلٍّ من (قد ولقد) في البيتين السابقين؟
٣. ماذا نسَمِّي اللام التي اتصلت بـ (قد)؟
٤. ماذا أفاد كلٌّ من (قد واللام التي اتصلت بها)؟

يؤكدُ الفعل الماضي جوازاً بـ (قد ، أو بالقسم وقد معاً).

استنتج

. تطبيق:

* أكّد كلاً من الجملتين الآتيتين بمؤكّد مناسب:

— تمنّيتُ لقاءك يا ليلي.

— عشقتُ الجمال.

— ب —

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال المعري:

فلا تَأْكَلْنَ ما أخرجَ البحرُ ظالمًا ولا تبغِ قوتاً من غريصِ الذبائحِ

بما وضعتُ فالظلمُ شرُّ القبائحِ

ولا تفجعنَّ الطيرَ وهي غوافلٌ

— قال لبيد:

ولقد علمتُ لتأتينَ منيَّتي إنَّ المنايا لاتطيشُ سهامها



• الأسئلة:

١. ما الحرف الذي اتصل بكلّ من الفعلين المضارعين في كلّ من البيتين الأوّل والثاني؟ وماذا أفاد؟
٢. ماذا نسَمّي اللام التي دخلت على الفعل (لتأتين)؟
٣. لاحظ أنّ الفعل مثبتٌ ويدلّ على الاستقبال. أجازتْ توكيده أم واجب؟

يُؤكِّدُ الفعلُ المضارع بإحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة جوازاً إذا دلّ على طلبٍ، ويُؤكِّدُ وجوباً إذا وقع جواباً للقسم وتوفّرت فيه شروط الاتصال بلام القسم والاستقبال والإثبات.

• تطبيق:

* أكّد كلّاً من الجملتين الآتيتين بمؤكّد مناسب:

- يرجع المهاجر إلى وطنه.
- يتفوّق المجتهد.

— ج —

* اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

— قال أحمد شوقي:

إذا طلبتَ عظيماً فاصبرنْ له أو فاحشُدنْ رماحَ الخطِّ والقُصْبَا

• الأسئلة:

١. دلّ على فعليّ الأمر الواردين في البيت السابق، واذكر ما اتصل بكلّ منهما.
٢. بمَ يؤكّد فعل الأمر جوازاً؟

يُؤكِّدُ فعلُ الأمر بإحدى نوني التوكيد جوازاً.

• تطبيق:

* أكّد الجملتين الآتيتين بنون التوكيد الثقيلة مرة والخفيفة مرة أخرى:

- احتمل المصاعب في سبيل النجاح.
- اسع إلى الخير.

التوكيد بالأحرف الزائدة:

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال النابغة الذبياني:

ما إن أتيت بشيءٍ أنت تكرهه

— وقال المعري:

إذن فلا رفعت سوطي إليّ يدي

ولما أن تجهمني مُرادِي

— وقال أبو العتاهية:

جريت مع الزمان كما أرادا

إذا ما بدت من صاحب لك زلة

فكن أنت مُحْتالاً لزلتِه عُذرا

• الأسئلة:

١. هل يمكن حذف كلٍّ من (إن ، أن ، ما) في الأمثلة المذكورة آنفاً؟ وبِمَ سبق كلٌّ منها؟
٢. ما المعنى الذي أفادته الأحرف الزائدة؟

تؤكد الجملة بالأحرف الزائدة، وأشهرها (إن، أن، ما، حرفا الجر الزائدان من والباء)^١.
تُزاد (إن) بعد (ما) النافية وتُزاد (أن) بعد (لما) الشرطية، وتُزاد (ما) بعد (إذا) الشرطية.

استنتج

• تطبيق:

* دلّ على الحروف الزائدة في كلِّ ممّا يأتي:

— قال تعالى: (أليس الله بأحكم الحاكمين ٨) (سورة التين).

— قال تعالى: (ما جاءنا من بشيرٍ ١٩) (سورة المائدة).

— قال أبو البقاء الرندي:

لكلِّ شيءٍ إذا ما تمَّ نقصانُ

فلا يُغَرِّ بطيب العيش إنسانُ

١. راجع شروط زيادة (من والباء) في درس حروف الجر.

التوكيد بالقسم:

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال إبراهيم طوقان:

واللّهِ لو تدرينَ ما قصّتي

— وقال قيس بن الملوّح:

بالله يا ظبياتِ القاعِ قلنَ لنا

— وقال النابغة الذبياني:

لعمري وما عمري عليّ بهين

ما كنتِ إذنَ عن حالي راضيه

ليلاي منكنّ أم ليلى من البشر

لقد نطقت بطلاً عليّ الأعارعُ

• الأسئلة:

١. ماذا نسَمّي كلاً من الأساليب (والله ، بالله ، لعمري)؟

٢. ماذا أفادَ هذا الأسلوب؟

من مؤكّدات الجملة: القسم بصيغه المختلفة^١.

استنتاج

• تطبيق:

* أكّد كلاً من الجملتين الآتيتين، منوعاً في صيغ القسم:

— سنرجع يوماً إلى حيّنا.

— جُبلتِ القلوبُ على حبٍّ من أحسنِ إليها.

١. من حروف القسم (التاء) وهي مختصة بلفظ الجلالة نحو: (تالله لأكيدنّ أصنامكم (٥٦) (سورة الأنبياء).

القاعدة العامة

- قد تكون الجملة الاسمية خالية من المؤكدات، وقد تؤكد لترسيخ دلالتها في ذهن السامع ودفع الشك والوهم، وقد تؤكد الجملة الاسمية بمؤكد واحد أو أكثر بحسب حاجة المتكلم وطبيعة المخاطب.
- * تؤكد الجملة الاسمية بـ: لام الابتداء أو إنَّ أو أنَّ أو القسم.
 - * يؤكد الفعل الماضي بـ (قد، أو بالقسم وقد معاً) وتوكيده جائز.
 - * يؤكد الفعل المضارع بإحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة جوازاً إذا دلَّ على طلب ووجوباً إذا وقع جواباً للقسم متصلاً باللام مثبتاً دالاً على المستقبل.
 - * يؤكد فعل الأمر بإحدى نوني التوكيد جوازاً.
 - * تؤكد الجملة بالأحرف الزائدة، وأشهرها (إنَّ، أنْ، ما، حرفا الجر الزائدان (مِنْ) و(الباء)).
 - * تُزادُ (إنَّ) بعد (ما) النافية و تُزادُ (أنَّ) بعد (لَمَّا) الشرطية، وتُزادُ (ما) بعد (إذا) الشرطية.
 - * من مؤكِّدات الجملة: القسم بصيغه المختلفة.

التقويم النهائي

١. اقرأ ما يأتي واستخرج المؤكدات الواردة فيها:

— قال الشافعي:

فَالظُّلْمُ تَرْجُعُ عِقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ

لَا تَظْلَمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا

— قال لسان الدين بن الخطيب:

كَلَّا وَلَا بَدْرُهَا يَوْمًا مُنْتَقِصِ

تَاللَّهِ مَا حُكْمُهَا يَوْمًا مُنْتَقِصِ

— قال ابن زيدون:

وَعَلَّتِي أَنْتَ بِهَا عَالِمٌ

مَا ضَرَّ لَوْ أَنَّكَ لِي رَاحِمٌ

٢. أكّد كلاً من الجمل الواردة في البيت الآتي بمؤكدين على الأقل:

وفاضتْ له من مقلتي غروبٌ

جری السَّيْلُ فاستبكاني السَّيْلُ إذ جرى

٣. اشرح البيت الآتي وأعربه إعراب مفردات وجمل:

فذاك لسانٌ بالبلاءِ مُوْغِلٌ

إذا ما لسانٌ^١ المرءِ أكثرَ هذرهُ

١. لسانٌ: فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ يفسره الفعلُ المذكورُ بعده.

...١...

أنواع الخبر

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال قيس بن الملوّح:

لَمَشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ

أَحَبُّ هُبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي

لَهُ بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَبِيبٌ

أَحْبُكَ حُبًّا قَدْ تَمَكَّنَ فِي الْحِشَا

. الأسئلة:

١. دُلّ على الأساليب الخبرية الواردة في البيتين السابقين.

٢. هل اشتملت تلك الجمل على مؤكّادات؟ حدّدها.

٣. صنّف الخبر إلى أنواعه وفق مؤكّاداته.

الخبر ثلاثة أنواع:

١. ابتدائي: وهو ما خلا من المؤكّادات.

٢. طلبي: وهو ما أُكِّدَ بمؤكّدٍ واحدٍ.

٣. إنكاري: وهو ما أُكِّدَ بأكثر من مؤكّد.

استنتاج

. تطبيق:

* استخرج الأساليب الخبرية من البيتين الآتيين، واذكر نوع كلّ منها.

— قال قيس بن الملوّح:

وَبَيْنَ ضُلُوعِي وَالْفُؤَادِ وَجِيبٌ

أَقَامَ بِقَلْبِي مِنْ هَوَايَ صَبَابَةً

إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيبٌ

وَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى

...٢...

من أغراض الخبر

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال المتنبي:

تمرُّ بك الأبطالُ كَلَمَى هزيمةً ووجهُك وضاحٌ وثغرُك باسمٌ
— وقال أيضاً:

أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبي وأسمعتَ كلماتي من بهِ صممٌ
— قال الشاعر أبو المنهال عوف بن ملحَم:
إنَّ الثمانينَ، وقد بُلِّغَتْها قد أحوجتَ سَمْعِي إلى تَرْجُمان

• الأسئلة:

١. في المثالين الأول والثاني يوجه المتكلم كلاماً يعرف المخاطبُ فحواه فما غرضه من الإخبار؟
٢. ما غرض الشاعر من إخباره في المثال الثالث؟

يفيدُ الخبر أغراضاً متعدّدة تُفهمُ من سياق الكلام مثل: إظهار الفخر^١ والمدح والضعف.

استنتاج

• تطبيق:

* اذكر الغرض الذي أفاده كلُّ من الأساليب الخبريّة الآتية:

— قال زهير بن أبي سلمى:

تراه إذا ما جئتُه متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائلُه
— قال الشريف الرضي:

لغيرِ العُلامني القلي والتجنُّب ولولا العلا ما كنتُ في العيشِ أرغبُ
— قال المتنبي في الحمى:

يضيقُ الجِلْدُ عن نَفْسِي وعنِها فتوسّعهُ بأنواعِ السَّقَامِ

١. وقد تأتي للاسترحام أو الاستعطاف أو التحسّر.

التقويم النهائي

١. استخرج الأساليب الخبرية في كلِّ ممَّا يأتي، وحدِّد نوع كلِّ منها:
- قال القروي:

قد مَشِينَا للمعالي قُدُماً
- قال المتنبي:

ما كلُّ ما يتمنَّى المرءُ يدرُكُه
- قال أبو فراس الحمداني:

وما ذاك بخلاً بالحياة وإنَّها
- وقال علي محمود طه:

جَدَدَتِ ذاهِبَ أحلامي وليلائي
قد غيَّرَتْنَا الليالي بعدَها سِيراً
٢. كوّن ثلاث جمل تستوفي فيها أنواع الخبر.

٣. استخرج الأساليب الخبرية من كلِّ ممَّا يأتي، وبيّن الأغراض التي أفادتها:
- قال أحمد شوقي:

ونحنُ في الشرقِ والفصحى بنو رِجْمٍ
- وقال إبراهيم طوقان:

يا مَوطِناً طَعَنَ العُدَاةُ فُؤَادَه
- وقال أحمد محرم:

إنْ تَرَفَّعَ الهِمَمُ الشُّعُوبَ فَإِنَّا
شَعْبٌ تَدِينُ لَهُ الصَّعَابُ هُمَامُ

علم العروض - البحر الطويل

١. اقرأ ولاحظ:

١. تفعيلات البحر الطويل:

مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن
٥/٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/

٢. ضابطه:

طويلٌ له بين البحور فضائل



٣. من أبرز جوازاته: أ. جوازات الحشو:

مفاعيلن ← مفاعِلن	فعولن ← فعولٌ
٥//٥// ← ٥/٥/٥//	/٥// ← ٥/٥//

ب. جوازات العروض والضرب:

العروض	الضرب ^١		
مفاعِلن	مفاعيلن	مفاعِلن	فعولن
٥//٥//	٥/٥/٥//	٥//٥//	٥/٥//

٢. نماذج محلّلة:

– قال الشاعر أبو فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم				وفي الليلة الظلماء يُفتقدُ البدرُ			
سَيَذْكُ	رُنِي قَوْمِي	إِذَا جَدّ	دَجِدْهُمْ	وَفِي لَيْ	لَيْلَ ظَلَمَاءٍ	يُفْتَقَدُ	بَدْرُ
/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥//٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥/٥/٥//
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعِلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن

– قال المتنبي:

وما الدهرُ إلّا من رُواةٍ قصائدي				إذا قُلْتُ شعراً أصبح الدهرُ مُنشدّاً			
وَمَدَّه	رُ إلّا مِنْ	رُواةٍ	قَصَائِدِي	إِذَا قُلْتُ	تُشْعِرُنْ أَصْ	بَحْدَ دَهْ	رُ مِنْ شَدَا
٥/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥// ٥ //	/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥//٥//
فعولن	مفاعيلن	فعولٌ	مفاعِلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعِلن

– قال قيس بن الملوّح:

ألا لا أرى وادي المياهِ يُثيبُ				ولا النَّفسَ عن وادي المياهِ تطيبُ			
أَلَا لَا	أَرَى وَادِي	مِيَاهِ	يُثِيبُو	وَلَا نَفْسَ	سَعَنَ وَادِي	مِيَاهِ	تَطِيبُ
٥/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥/٥//
فعولُن	مفاعيلن	فعولٌ	فعولن	فعولن	مفاعيلن	فعولٌ	فعولن

٣. طبّق:

قطّع البيتين الآتين، ثم حدّد الضرب والعروض والقافية:
– قال قيس بن الملوّح:

وإنّ الكُثيبَ الفردَ من جانبِ الحمى	إلَيَّ وإن لم آتِهَ لحبيبُ
ولا خيرَ في الدّنيا إذا أنتَ لم تزرُ	حبيباً ولم يطربْ إليك حبيبُ

١. إذا اختار الشاعر أحد هذه الأضرب التزمه.





نشأ عروة بن حزام وعفراء بنت مالك العذريّان معاً فتعلّق بها وأحبّها، وكان عروة يتيماً في حجر عمّه، فكان يسأل عمّه أن يزوّجه عفراء فيسوّفه، إلى أن خرجت عيرٌ لأهله إلى الشام، وخرج عروة إليها، ووفد على عمّه ابن عم له من البلقاء يريد الحجّ، فخطبها، فزوّجها إيّاه.

وأقبل عروة في غيرهِ حتّى إذا كان بتبوك نظر إلى رفقةٍ مقبلةٍ من نحو المدينة فيها امرأةٌ على جملٍ أحمر، فقال لأصحابه: والله إنّها شمائلُ عفراء، فقالوا: ويحك ما تترك ذكر عفراء لشيء؟ قال: وجاء القوم، فلمّا دنوا منه وتبيّن الأمر ييس وبقي قائماً لا يتحرّك، ولا يُحير كلاماً، ولا يُرجع جواباً، حتّى بعد القوم، فذلك حيث يقول:

لها بين جلدي والعظام دبيبٌ

وإني لتعروني لذكراك رعدةٌ

فأبّهت حتّى ما أكاد أُجيبُ

فما هو إلّا أن أراها فجاءةٌ

فإنّك إن أبرأتني لطبيبٌ

فقلت لعرفاء اليمامة: داوي

ولكن عمّي الجُميريّ كذوبٌ

فما بي من حمّى ولا مسّ جنّةٍ

ثم إن عروة انصرف إلى أهله وأخذهُ البكاء والهلاسه حتّى نحلّ، فلم يبقَ منه شيء، فقال بعضُ الناس: هو مسحورٌ، وقال قومٌ: بل به جنّةٌ وقال آخرون: بل مَوْسوسٌ، وإنّ بالحاضر من اليمامة لطبيباً يداوي من الجنّ، وهو أطبُّ الناس، فلو أتيتموه، فلعلّ الله يشفيه، فساروا إليه من أرض بني عُذرة حتّى داواه، فجعل يسقيه السُلوان وهو يزدادُ سقماً، فقال له عروة: هل عندك للحبّ دواءٌ أو رُقِيّةٌ؟ فقال: لا والله، فانصرفوا حتّى مرّوا بطبيبٍ بحجر فعالجهُ وصنع به مثلَ ذلك، فقال له عروة: والله ما دائي إلا شخصٌ بالبلقاء مقيمٌ، فهو دائي، وعنده دوائي.



فانصرفوا به، فأنشأ يقولُ عندَ انصرافهم به:

وعرَّافٍ حَجَرٍ إِن هُما شفياني

جعلتُ لعرَّافِ اليمامةِ حكمه

وقامًا معَ العُودِ يبتدرانِ

فقالا: نعمَ نَشفي مِن الداءِ كلِّه

ولا سَلوةٍ إِلَّا وقد سَقيانِي

فما تركا مِن رُقيةٍ يعلمانِها

بما ضَمَّنتَ مِنكَ الضُّلوعُ يدانِ

فقالا: شفاكَ اللهُ واللهِ ما لنا

فلما قدِمَ على أهله، وكان له أخواتُ أربعٌ ووالدةٌ وخالةٌ، فمرضَ دهرًا، فقالَ لهنَّ يوماً: اعلمنَّ أنَّي لو نظرتُ إلى عفراءَ نظرةً ذهبَ وجعي، فذهبنَ به حتَّى نزلوا البلقاءَ مُستخفينَ، فكان لا يزالُ يلُمُّ بعفراءَ، وينظرُ إليها، وكانت عندَ رجلٍ كريمٍ سيِّدٍ كثيرِ المالِ.

فبينا عروهُ يوماً بسوقِ البلقاءِ، إذ لقيهُ رجلٌ من بني عذرةَ فسألهُ عن حالِهِ ومقدمِهِ، فأخبرَهُ. قالَ: واللهِ لقد سمعتُ أنَّكَ مريضٌ، وأراك قد صححتَ. فلما أمسى الرجلُ دخلَ على زوجِ عفراءَ، فقالَ: متى قدِمَ عليكم هذا الذي فضحكُم؟ فقالَ زوجُ عفراءَ: ومن هو؟ قالَ: عروهُ. قالَ: أوقَدَ قدِمَ؟ قالَ: نعم، قالَ: ما علمتُ بقُدومِهِ، ولو علمتُ بقُدومِهِ لضممتُهُ إليَّ.

فلما أصبحَ غداً يستدلُّ عليه حتَّى جاءهُ، فقالَ: قدمتَ هذا البلدَ ولم تنزلْ بنا ولم ترَ أن تُعلمنا بمكانِكَ فيكونَ منزلُكم عندنا وعليَّ إن كان لکم منزلٌ إلَّا عندي، قالَ: نعم نتحوَّلُ إليك الليلةَ، أو في غدٍ، فلما ولَّى قالَ عروهُ لأهله: قد كان ما ترونَ وإنَّ أنتم لم تخرجوا معي لأركبنَ رأسي ولألحقنَّ بقومِكم فليس عليَّ بأسٌ، فارتحلوا وركبوا طريقَهُم ونكسَ عروهُ ولم يزلْ مُدْنِفاً، حتَّى نزلوا بوادي القُرى فأدرَكتهُ المنيَّةُ، ودُفِنَ فيه.

ولمّا بلغت عفرَاءَ وفاة عروّة قالت لزوجها: قد كان من أمر هذا الرجل ما بلغك ووالله ما كان ذلك إلّا على الحسن الجميل وإنّه قد بلغني أنّه مات في أرض غُرْبَةٍ، فإنّ رأيت أن تأذن لي فأخرج في نسوة من قومي فيندبنّه ويبكين عليه، فأذن لها فخرجت وقالت ترثي:

ألا أيُّها الركبُ المُخبّونَ ويحكم
بحقّ نعيّتم عروّة بنَ حزام

فلا هنيئَ الفتیان بعدك غارّة
ولا رجعوا من غيبةٍ بسلام

ولم تزل تُردّدُ هذه الأبياتَ وتبكي حتّى ماتت فدُفِنَتْ إلى جانبِهِ.

النشاط التحضيري



* استعن بمصادر التعلّم في تعرّف بذور المقالة في الأدب العربيّ، ذاكرًا أبرز كتابها في العصور الأدبيّة القديمة، تمهيداً للدرس القادم.

الوحدة الثالثة



فنّ المقالة

قراءة تمهيدية

فنّ المقالة

الدرس الأول

مقالة أدبية

يوم الأرض.. يوم الإنسان

الدرس الثاني

مقالة علمية

إعداد البحث العلمي

الدرس الثالث

مقالة صحفية

تقاطعات

الدرس الرابع



...١...

تعريف المقالة:

تُعَدُّ المقالة فنّاً من أشهر الفنون النثرية في العصر الحديث، وأكثرها شيوعاً وتناولاً من قبل الكتّاب، وقراءة من قبل الناس. ومع ذلك لا يجمع النقاد على تعريف جامع مانع لها؛ ومردُّ ذلك إلى طبيعتها المرنة المتحوّلة العvisية على التأطير والتحديد، ويمكن تعريف المقالة: قطعة نثرية محدودة الطول، تعالج موضوعاً معيناً، وتعكس وجهة نظر كاتبها.

...٢...

نشأة المقالة الغربية وأبرز أعلامها:

مع أنّ المقالة فنُّ نثري حديث إلّا أنّنا يمكن أن نتلمّس جذوره الأولى في الآداب القديمة، ففي كتابات قدماء الإغريق ما يصلح أن يكون بذوراً للمقالة الحديثة، مثل بعض كتابات أفلاطون وأرسطو وكتاب (الطبايع) لثيوفراستوس الذي يُعَدُّ من أبرز الأمثلة، ويدور حول نماذج عديدة من الصفات البشرية حسنّها وقبيحها. وقد حذا الكتّاب اللاتينيون حذو الإغريق، وكان لهم باعٌ طويلٌ في هذا المجال. ومن أشهرهم شيشرون وسينكا وهوراتيوس.

وقد كانت البداية الفعلية لهذا الجنس على يد الفرنسي ميشيل مونتين الذي نشر بين عامي (١٥٨٠ - ١٥٩٥م) كتابه (المحاولات) في ثلاثة مجلدات حول موضوعات مختلفة، وقد اتّسمت مقالاته بادیّ ذي بدء بالوعظية، وحشد الأقوال المأثورة، ومعالجة المشكلات الخلقية والمعاشية، ثم راح يغلبُ العنصر الشخصي في كتاباته، فأهمّل الشواهد الكثيرة التي كان يوردها، والتفت إلى التأمل العميق في الموضوعات التي يكتبها. وبتأثير مونتين كتب فرنسيس بيكون الذي يعدُّه بعضهم مؤسس المقالة المنهجية الحديثة في اللغة الإنكليزية. ويمكن أن نعدّ وردزورث وكولردج وأنتول فرانس وسانت بوف وسارتر من أعلام كتّاب المقالة في الغرب.

المقالة عند العرب:

ظهرت بذور المقالة في الأدب العربي القديم على شكل رسائل منذ القرن الثاني للهجرة، مثل رسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكتّاب التي تضع دستوراً للكتابة الديوانية ولأخلاق الكتّاب ورسالتيه عن الشطرنج والصيد، ورسالة سهل بن هارون إلى بني عمّه في مدح البخل، وذمّ الإسراف، ورسالة الصحابة لابن المقفع ورسائل الجاحظ ومقابسات التوحيد.

وقد كان لهذه الرسائل أثرٌ كبيرٌ في ظهور المقالة العربية في العصر الحديث، ولكنّ الأثر الحاسم كان للمقالات الغربية التي دخلت الثقافة العربية عن طريق الترجمة، وجعلت المقالة فنّاً أدبياً مستقلاً متميّزاً بعناصره وخصائصه.

والحقُّ أنّ تاريخ المقالة في أدبنا الحديث مرتبط بتاريخ الصحافة ارتباطاً وثيقاً؛ فالمقالة نشأت في حضن الصحافة، ونستطيع أن نميّز أربعة أطوارٍ للمقالات التي ظهرت في الصحف:

* ينظر للاستزادة:

مها فائق العطار: فن المقالة في سورية بين عامي ١٩٤٦ - ١٩٨٠م، الطبعة الأولى، مطبعة الداودي، دمشق، ٢٠٠٤م.
خليل موسى: المقالة في سورية تطورها وأعلامها في القرن العشرين، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١١م.



١. **الطّور الأوّل:** طوّر المدرسة الصحفيّة الأولى، ويمثّلها كُتّاب الصحف الرسميّة التي أصدرتها الدّولة، ويمتدّ هذا الطّور حتّى ثورة عُرّابي، ومن أشهر الكُتّاب في هذا الطّور: رفاعة الطهطاوي من مصر وأحمد فارس الشدياق من لبنان وسليم عنحوري من سورية، وقد اتّسمت مقالاتهم بكثرة المحسّنات البديعيّة والزخارف اللفظيّة المتكلفة، وتناولت الشؤون السياسيّة في أغلب الأحيان.

٢. **الطّور الثاني:** ظهرت فيه المدرسة الصّحفيّة الثانية، وكان للصحفيّين السوريّين الذين هاجروا إلى مصر أكبر الأثر في تطوير المقالة في هذه المرحلة، وقد برز في هذه المدرسة عددٌ من الشخصيّات التي ارتبط تاريخها بتاريخ الكفاح الوطني، ومنهم: أديب إسحاق وعبد الرحمن الكواكبي من سورية وسليم النقاش من لبنان وإبراهيم المويلحي من مصر. وتخلّصت أساليب كُتّاب هذه المدرسة من قيود السجع إلى حدّ بعيد وأخذت تقترب من النّاس.

٣. **الطّور الثالث:** ظهرت فيه طلائع المدرسة الصحفيّة الحديثة التي تأثّرت بالنزعات الوطنيّة والإصلاحيّة الموجهة ضدّ الاحتلال البريطانيّ. وقد خطّت هذه المدرسة نحو الأسلوب الأدبيّ خطوات واضحة، فخلصته من قيود السجع واهتمّت بالفكر والمعاني، ومن أبرز أعلامها: شكيب أرسلان، وقاسم أمين، وأحمد لطفي السيّد.

٤. **الطّور الرّابع:** المدرسة الحديثة، وتبدأ من الحرب العالميّة الأولى التي كان لها وما تلاها من أحداث عظيمة أكبر الأثر في المقالة بشكل خاص والحياة بشكل عام. وامتازت المقالة في هذا الطّور بالتركيز والدقّة العلميّة، والميل إلى بثّ الثقافة العامّة لتربية أذواق النّاس وعقولهم، ومن أبرز الكُتّاب في هذا الطّور: إبراهيم المازني، ومحمود محمّد شاكر، ومارون عبّود، ومريانا مرّاش، ومحمّد كرد علي.

...٣...

أنواع المقالة وتصنيفاتها:

تختلف أنواع المقالة تبعاً للمعيار المعتمد في تصنيفها، فهي وفق موقف الكاتب من موضوعه نوعان: ذاتيّة وموضوعيّة

١. **المقالة الذاتيّة:** تبدو فيها شخصيّة الكاتب جليّة، وتكون عدّته في ذلك الأسلوب الأدبيّ الذي يشعّ بالعاطفة ويثير الانفعال، ويعتمد على الصور الخياليّة والصّنع البائيّة والعبارات الموسيقيّة والألفاظ القويّة الجزلة، ومن أهمّ ألوان هذا النوع من المقالة:

أ. **الصّورة الشخصيّة:** وهي خير ما يمثّل هذا النوع؛ إذ إنّها تعبير فنيّ صادق عن تجارب الكاتب الخاصّة، والرواسب التي تتركها انعكاسات الحياة في نفسه.

ب. **مقالة النقد الاجتماعيّ:** وقوامها نقد العادات والتقاليد الباليّة الموجودة في المجتمع، وعدّة الكاتب فيها ملاحظة دقيقة وقدرة على إحكام الوصف، وإجادة التحليل، واتزان في الحكم، وعمق في التأمّل، وبراعة في السخرية.

ج . المقالة الوصفية: الغاية الأولى لها تصوير البيئة المكانية التي يعيش فيها الكاتب كما تتراءى لإنسان عميق الإحساس حادّ البصر، وهذا الامتزاج بالطبيعة هو ما يميّز مثل هذه المقالة.

د . وصف الرحلات: تصوّر تأثر الكاتب بعالم جديد لم يألفه، والانطباعات التي تركها في نفسه ناسه وحيوانه ومشاهد الطبيعة وآثاره، فهي بهذا مغامرة ممتعة تقوم بها روح حساسة في أمكنة جديدة وبين أناس لم يكن لها بهم سابق عهد.

هـ . مقالة السيرة: تصوّر فيها لنا الكاتب موقفاً إنسانياً خاصاً من شخصية إنسانية، فيعكس لنا تأثره بها وانطباعاته الخاصة عنها، ويحاول أن يخطّط معالمها الإنسانية تخطيطاً فنياً واضحاً معتمداً على التنسيق والاختيار، بحيث تتراءى لنا الشخصية الموصوفة كأنها حيّة متحرّكة، تحدّثنا ونصغي لها وتروّقنا بعض صفاتها فنُعجبُ بها، أو تسوِّغنا فنفر منها.

و . المقالة التأملية: تعرض لمشكلات الحياة والكون والنفس الإنسانية، وتحاول أن تدرسها درساً لا يتقيد بمنهج الفلسفة ونظامها المنطقي الخاص، بل تكتفي بوجهة نظر الكاتب وتفسيره الخاص للظواهر التي تُحيط به.

٢ . المقالة الموضوعية: تدور حول موضوع محدّد يجلبه الكاتب، مستعيناً بالأسلوب العلمي، ولا يسمح لشخصيته وعواطفه بالظهور في كتابته، ومن أهم ألوانها:

أ . المقالة النقدية: تعتمد على قدرة الكاتب على تذوق النتاج الأدبي أو الفني، ثمّ تحليل الأحكام وتفسيرها وتقويم أثرها.

ب . المقالة الفلسفية: تعرض لشؤون الفلسفة بالتحليل والتفسير، وعلى الكاتب أن ينقّب عن الأسس الحقيقية للموضوع، ويعرض مادته بدقة ووضوح حتّى لا يضلّ القارئ سبيله في شعاب هذا الموضوع الشائك.

ج . المقالة التاريخية: تقوم على جمع الروايات والأخبار والحقائق وتمحيصها وتنسيقها، وتفسيرها وعرضها.

د . المقالة العلمية: وفيها يعرض الكاتب نظريةً من نظريات العلم أو مشكلةً من مشكلاته عرضاً موضوعياً بحتاً.

هـ . مقالة العلوم الاجتماعية: تتناول شؤون السياسة والاقتصاد والاجتماع بشكل موضوعي، يعتمد الإحصاءات والمقارنات والتحليل والتعليل والتنبؤ في بعض الأحيان.

أمّا إن أردنا تصنيف المقالة وفق موضوعاتها فإننا نجد أنواعاً كثيرة؛ لأنّ المقالة عالجت موضوعات متنوّعة، ومن أبرز أنواعها: المقالة الاجتماعية والتاريخية والعلمية والسياسية والفلسفية ...

وهناك تصنيف ثالث يعتمد الأسلوب المتبع في كتابة المقالة، وهي وفق هذا التصنيف مقالة تعتمد:

١ . الأسلوب العلمي: يلجأ إليه الكاتب بغية عرض الحقائق العلمية، ويتّسم بأنه أسلوب مباشر، يعتمد الدقّة في

استعمال الألفاظ والبعد عن التأنق والزينة والمحسنات البديعية والتصوير الفني، واللغة فيه سهلة محدّدة تستعمل أرقاماً وإحصاءات، وتكثر فيها المصطلحات العلمية؛ فاللغة هنا أداة لإيصال الحقائق العلمية.

٢. **الأسلوب الأدبي:** يقوم على إبراز ذات الكاتب وعاطفته وانفعالاته، ويحفّل بالخيال والمحسّنات البديعية والصور البيانية؛ فاللغة هنا أداة تأثير في المتلقّي.
 ٣. **الأسلوب العلمي المتأدّب:** وهو مزيج من الأسلوبين السابقين، حيث يعرض الحقائق العلمية بأسلوب واضح قريب من الأذهان، مستعملاً لغةً رشيقةً موشحةً بشيء من الصور البيانية والخيال من دون أن يطغى ذلك على المعلومات المقدّمة.
 - ومن الجدير بالذكر أنّه لا تناقض بين هذه التصنيفات؛ فكلٌّ منها يسلّط الضوء على جانبٍ من جوانب المقالة، فلا غرابة إن رأينا مقالةً واحدةً تُصنّف أكثر من تصنيف.
- ...٤...

عناصر المقالة:

- تكوّن المقالة بشكل عامّ من ثلاثة عناصر هي: المادّة والأسلوب والخطة.
١. **المادّة:** هي مجموعة الفكر والمعارف والحقائق التي يقدّمها الكاتب، وتقوم عليها المقالة.
٢. **الأسلوب:** ويتلخّص في جانبين: اللغة التي يستعملها الكاتب، والمنهج العقليّ المعتمد في عرض المادّة، وينبغي أن تكون المقالة منظّمةً متسلسلةً الفكر يُفضي بعضها إلى بعض، مع السلاسة في الانتقال من فكرةٍ لأخرى، وتختلف أساليب الكتاب تبعاً لقدراتهم وثقافتهم ومهاراتهم الفنية.
٣. **الخطة:** تتألّف من مقدّمة وعرض وخاتمة.
- أ. **المقدّمة:** تتألّف من معارف مُسلّم بها لدى القراء، وتكون قصيرةً متّصلةً بالموضوع مُعينةً على فهمه، وينبغي أن تتسمّ بالتشويق لتدفع القارئ إلى متابعة القراءة.
- ب. **العرض:** يأتي بعد المقدّمة، ويشكّل معظم المقالة، ويشتمل على الفكر الرئيسيّ التي يريد الكاتب إيصالها مدعّمة بالبراهين والشواهد.
- ج. **الخاتمة:** هي ثمرة المقالة، ولا بدّ أن تكون نتيجةً حقيقيةً للمقدّمة والعرض، واضحةً صريحةً مُلخّصةً للعناصر الرئيسة المراد إثباتها، حازمةً تدلّ على اقتناع و يقين، ولا تحتاج إلى شيء آخر لم يردّ في المقالة، بحيث يخرج القارئ منها بنتيجة واضحة.
- إنّ هذه العناصر أساسيّة في نجاح المقالة، ولكنّها غير كافية وحدها لصناعة مقالة متميّزة؛ لأنّ الكتابة موهبة قبل كلّ شيء، ولا بدّ أن يجد الكاتب أسلوباً يتفرد به عن الآخرين.

الاستيعاب والفهم والتحليل



١. بم اتّسمت كتابات ميشيل مونتين في كتابه «تحوّلات»؟
٢. ارسم مخططاً تفصيلياً توضّح فيه أطوار المقالة في الأدب العربي الحديث، مبرزاً أشهر أعلام كلّ من هذه الأطوار.
٣. وضّح الفرق بين المقالة الذاتية والمقالة الموضوعيّة، وشرح نوعين لكلّ منهما.
٤. عرّف كلّاً من: الأسلوب العلمي، والأسلوب الأدبي، والأسلوب العلمي المتأدّب.
٥. لخّص عناصر المقالة بما لا يزيد على خمسة أسطر.
٦. بم تفسّر عدم كفاية توفر عناصر المقالة في صناعة مقالة متميّزة.





علي عقلة عرسان

(١٩٤٠م)

ولد في محافظة درعا، تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة عام (١٩٦٣م)، وحصل على دبلوم المسرح من فرنسا، وعلى الدكتوراه في الآداب عام (١٩٩٣م)، كان عضواً ومؤسساً لكثير من الاتحادات والنقابات. وشغل منصب رئيس اتحاد الكتاب العرب له دواوين شعرية، ومن أشهرها: (شاطئ الغربية)، (تراثيل الغربية)، وعدد من المسرحيات منها: (صخرة الجولان)، وكتب القصة والرواية.

...١...

يكاد يشبه ارتباط الشعب بالأرض ارتباط الروح بالجسد، وكما ينشأ عن ارتباط الروح بالجسد كيان حي ذو مقومات وشخصية خاصة له فاعلية وقدرات على الإنتاج والتغيير، وأسلوب خاص في التعامل والتفكير وتفسير معطيات الوجود وطريقة في التأثير والتأثر، كذلك ينشأ عن ارتباط شعب بأرض كيان قومي خاص له شخصية حضارية متميزة، وأسلوب تفكير وتعامل مع الكون والمخلوقات وطريقة في تفسير أغاز الوجود. وصياغة العلاقة على شكل قواعد وقوانين بين الكائنات، وصورة خاصة من صور التفاعل والنظر إلى مظاهر الطبيعة وإلى الحياة نفسها، تغنيها الأجيال جيلاً بعد جيل.

...٢...

يزداد تلاحم الشعب بالأرض، وتتجلى حصيلة هذا التلاحم على شكل خبرة حياتية ورصيد حضاري، كلما عظمت التجربة ازدادت غنى، وارتبطت مراحلها بذكريات وأيام قدم فيها الشعب في سبيل الأرض جليل التضحيات وأغدقت الأرض من خيراتها على أبنائها فكانت لهم كالأُم الرؤوم لأبنائها فأروا فيها ما لا يمكن أن يتوفر في غيرها.

وتعمق الصلة بين شعب بأفراد وأرضه، حتى تصبح العلاقة بينهما كعلاقة السمك بالماء، إذا فارقته فارق الحياة، وإن عاد إليه عاودته الروح، فترى ابن أرض (الوطن) يحن إليها إن غاب عنها، ويلوب على مشارف تخومها إذا حلت بينه وبينها قوة قاهرة، وتراه يخوض من أجلها المعارك وينزف الدماء، ويقدم جهد العمر في سبيل الحفاظ على الحياة فوقها... حريته حريتها وكرامته كرامتها... هي له الزوج والولد... ومعنى الحياة وجوهرها، وإذا ابتعد عن ثراها لفحته رياح الغربية، وافترست الوحشة كيانه، فيشغله التوق إليها عن كل شاغل سواه، ويعيش على أمل العودة إلى ربوعها، حتى عندما ينتقل عنها بإرادته، مع أقرب



النّاس إليه، ويجد حياة اجتماعيّة أكثر غنى من تلك التي يحيا فيها، وأكثر تقدّماً. ويشعر المرء عندما يكون في وطنٍ غريبٍ عليه، أنّه قطرة دمٍ سُكبت في عروقِ الجسدِ الأمّ الذي كانت فيه، ولذا فهي تجول غريبةً بين أوردّةِ جسدٍ غريبٍ وشعيراته، وتبحثُ عن مخرجٍ لها من تلك الغربة وذلك السّجنِ لكي تعودَ إلى أوعيةٍ ترتاحُ فيها.

...٣...

لا يكفُ الإنسانُ عن بذلِ الجهدِ في سبيلِ التّواصلِ المثمرِ بينه وبين أرضه، وما تمثّله أرضه سواءً أكان مظهرُ ذلك التّواصلِ العملَ فيها، أم العملَ من أجلها ومن أجل ما تمثّله سكاناً وتاريخاً وحضارةً وكتلة ذكرياتٍ وحنينٍ ومرايع صبا. ولا تعودُ الأرضُ تمثّلُ بالنسبة إليه ذرّاتِ الترابِ المحايدة، أو قطع الحجارة، أو تلك الكتل من الأبنية... بل تبدو شيئاً أكثرَ غنىً وأكثرَ حيويّةً وتجديداً من ذلك. إنّها التاريخُ الحيُّ لأجيالٍ شعبه وأبناء أمّته بكلِّ ما لهم فيها من تقاليد وعادات وأعراف، ويشكل ما يحمله ذلك التاريخ من أفراح وأتراح... إنّها ذلك التاريخ النّضاليّ الذي يَمُورُ في جسم تلك التربة، بكل ما امتزجت به من دماء ودموع بكل ما عليها من مظاهر العمران والحياة ولهذا السبب تكتسب الأرض تلك المعاني التي تتجسّد في كلمة وطن وتمتلك القدرة على أن تمنحَ الشّعب هويّةً وانتماءً وتحصل من أبنائه على تضحياتٍ لا حدودَ لها.

يمور: يتحرّك.

أتراح: أحزان.

الرؤوم: العطوف.

يلوب: يستديرُ حولَ الماءِ عطشاناً لا يصل إليه.

تخوم: حدود وفواصل بين الأرضيين.



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النصّ قراءةً جهريةً مراعيًا مواطن الفصل والوصل.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النصّ قراءة صامتة ثمّ أجب:

١. بِمَ شَبَّهَ الكاتب ارتباط الشعب بأرضه؟ وما غرضه من ذلك؟
٢. ماذا تمثل الأرض لأبنائها في رأي الكاتب؟



الاستيعاب والفهم والتحليل

• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرّف المعاني المختلفة لكلمة (صبا) واختر منها ما يناسب سياق النصّ.
٢. كوّن من المقالة معجماً لغوياً لـ (الوطن – الانتماء).
٣. استخرج الفكرة العامة مستعيناً بالمعجم السابق.
٤. حدّد من النصّ المقطع الذي يناسب كلاً من الفكرتين الآتيتين:
 - ارتباط الأجيال بأرضهم يزيدهم خبرةً وتجربةً.
 - البعد عن أرض الوطن معاناةٌ وأمل.
٥. ما التوضيحات التي أرادها الكاتب من أبناء شعبه؟
٦. ما سبل التواصل بين الإنسان وأرضه برأي الكاتب؟
٧. كيف جسّد الكاتب صورة الإنسان وهو بعيدٌ عن وطنه؟
٨. من يمنح الإنسان الهوية والانتماء؟ وما السبيل إلى ذلك؟
٩. ماذا ينتج عن تلاحم الشعب بالأرض من وجهة نظر الكاتب؟

• المستوى الفني:

١. أكثر الكاتب من استعمال الفعل المضارع. ما أثر ذلك في خدمة المعنى؟
٢. غلب على النصّ النمط التفسيري، مثل لسمتين من سماته؟



من مؤشرات النمط التفسيري:

غلبة ضمير الغائب والمتكلم، وغلبة الفعل المضارع، واستعمال أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والنتائج وتفصيل الأفكار وتقصي جوانبها (لأن، لذلك، لأسباب عديدة، بسببها، أولاً، ثانياً، ما، أما، أو، أم، إذن، بالنتيجة، لكن إلا أن غير أن، في حين، من ناحية ومن ناحية أخرى ...)، وغلبة الأسلوب الخبري نفيًا وإثباتًا، واستعمال أسلوب الشرط.

٣. استخرج من المقطع الثاني صورةً بيانية وحلّ لها، واطرح واحدةً من وظائفها.

٤. استخرج من المقطع الثالث محسنًا بديعيًا، واذكر نوعه، ثمّ بيّن قيمته الفنية.

٥. هات من المقطع الثاني شعورًا عاطفيًا، ومثّل لأداة استعمالها الكاتب لإبرازه.

المستوى الإبداعي



* ختم الكاتب مقالته بعبارته: (تكتسب الأرض تلك المعاني التي تتجسّد في كلمة وطن وتمتلك القدرة على أن تمنح الشعب هويةً وانتماءً).

– هات من عندك عبارةً أو قولاً أو بيتاً شعرياً يكون خاتمةً أخرى للمقالة.

التعبير الكتابي



* اكتب مقالةً بمناسبة عيد الجلاء تبين فيها مكانة الوطن في قلوب أبنائه مبرزاً دور الجلاء في المحافظة على الوطن، والدفاع عنه مستفيداً ممّا ورد في المقالة.

قواعد اللغة - أسلوب القسم

...١...

القسم وبعض مواضع حذف فعله

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال يزيد المهلبي:

أقسمت بالله لا ينفك مغفراً

ذنب الصديق وإن قد عَقَّ أو صَرَمَا

— قال مجنون ليلى:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا

ليلاي منكن أم ليلى من البشر

— قال كثير عزة:

فوالله ما قاربت إلا تباعدت

بصرم، ولا أكثرت إلا أقلت

• الأسئلة:

١. بم أقسم الشاعر في البيت الأول؟ وعلام أقسم؟
٢. هات من البيت الأول كلاً من: فعل القسم - المُقسم به - جواب القسم.
٣. ما الذي حذف من البيتين الثاني والثالث؟ وما الذي مكن من حذفه من دون أن يختل المعنى؟
٤. ما حرف الجر الذي علّق المُقسم به بفعل القسم في كلٍّ من الأبيات السابقة؟

يتكوّن أسلوب القسم من ثلاثة أركان: فعل القسم - المُقسم به - جواب القسم.
أحرف الجرّ والقسم هي: الباء - الواو - التاء.*
قد يُحذف فعل القسم، فيبقى حرف الجرّ وجواب القسم دليلاً على الحذف.

استنتج

• تطبيق:

* كَوْن جملتين في كلٍّ منهما حرفٌ من أحرف الجرّ والقسم (الباء - الواو).

...٢...

من مواطن حذف فعل القسم

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال النابغة:

لئن كنت قد بلغت عني خيانةً

لمبلغك الواشي أغش وأكذب

* نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ غُلِيتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾ (سورة يوسف).



– قال الشاعر:

لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لَصَابِرٍ
• الأسئلة:

١. اجتمع في المثال الأول قسمٌ وشرط، وكان الجواب للأسبق وهو القسم، فما الذي وطأ ليكون الجواب للقسم؟
٢. حُذِفَ لفظ القسم في المثال الثاني، فما الذي دلَّ على أنَّ الكلام المذكور هو جوابٌ للقسم؟

استنتج

قد يُحذف فعل القسم بدلالة اللام الواقعة في جواب القسم، أو اللام الموطئة لجواب القسم.

• تطبيق:

- * اجعل كلاً من الجملتين الآتيتين جواباً للقسم بدلالة اللام الواقعة في جواب القسم أو الموطئة للجواب مجرياً التعديلات المناسبة:
- أ. أشاركُ أصدقائي في الندوة الثقافية.
 - ب. أكافئك على اجتهادك.

التقويم النهائي

١. اقرأ ما يأتي، ثم املأ الجدول المطلوب:

– قال ابن الرومي:

وأقسمتُ بالله أن لا يزا لُ مقدارُ نفسيَ عندي جليلاً

فعل القسم	حرف الجرّ والقسم	المقسم به	جواب القسم

٢. مثل من عندك لأسلوب القسم بجملتين؛ على أن يكون فعل القسم في الأولى مذكوراً، وفي الثانية محذوفاً بقرينة دلّت عليه.
٣. أعرب البيت الآتي إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل:
لئن ساءني أن نلتني بمساءٍ لقد (سَرَّني) أتَي (خطرُ) ببالكا



فاخر عاقل

(١٩١٨-٢٠١٠م)

ولد في كفر تخاريم شمالي إدلب، أوفد إلى الجامعة الأميركية في بيروت لدراسة التربية وعلم النفس، نال البكالوريوس والماجستير وعُيّن أستاذاً في دار المعلمين بدمشق، ثم أوفد إلى لندن وعاد بعد ثلاثة أعوام حاملاً الدكتوراه وعيّن رئيساً لقسم علم النفس في جامعة دمشق. له مجموعة من المؤلفات تربو على العشرين، منها: علم النفس التربوي، وأصول علم النفس وتطبيقاته، مدارس علم النفس، معجم العلوم النفسية، اعرف نفسك، معالم التربية. ومن إحدى مقالاته المنشورة أخذ هذا النص.

النص:

...١...

يكثّر الحديث عن البحث العلمي في هذه الأيام، وتخصّص له الدول المتقدمة مخصصات مالية كبيرة، وتُبنى له مراكز ومنشآت كثيرة، وتُقام له مؤسسات ضخمة. ولا يقتصر الأمر على الحكومات وما يتبعها من جامعات ووزارات وإدارات، بل يتعدّها إلى الشركات والمؤسسات الخاصة. والحقّ أنّ البحث العلمي لم يعد ترفاً تستأثر به بعض المؤسسات العلمية أو التقنية ذات المستوى الرفيع، بل أصبح ضرورةً قومية وعلمية وتجارية تعمل على الإفادة منها الأمم والمنظمات والمؤسسات والشركات كلها، ومن هنا كان الإقبال على البحث العلمي والباحثين العلميين. وهو: (البحث المنظم المنهجي الناقد في أسباب المشكلات وحلولها. ويقوم على أساس من سؤال أو مشكلة تتطلب حلاً وينتقل من الملاحظة إلى التعليل فالتجريب فالتعميم فالتطبيق). وللبحث العلمي أسس يقوم عليها، منها:

١. البحث العلمي يقوم على أساس من حبّ الاطلاع والشوق إلى المعرفة واستكناه الحقيقة.
٢. البحث العلمي قد يكون لغاية نظرية، كما يكون لغاية عملية تطبيقية، أو يكون للغايتين معاً وهو الأعم الأغلب.
٣. الطريقة العلمية واحدة في كلّ العلوم وإن اختلفت أشكالها من علم إلى علم. ويرى العلماء أنّ (كلّ علم يكون علمياً بقدر ما تكون طريقته علمية). بمعنى أنّ الطريقة العلمية واحدة في أسسها ومراميها وخطواتها الأساسية، ولكنها تختلف من ميدان علمي إلى ميدان علمي آخر بسبب من طبيعة الحادثة المدروسة في هذا العلم أو ذاك.



٤. الباحثون العلميون يُنتقون ويُحضّرون لعملهم ويُدرّبون ويُيسّر لهم سبل العمل ويُحرّص عليهم حرصاً شديداً. وتفصيل ذلك أن البحث العلميّ يقوم على أساسٍ من ذكاء ودربة وتمرين، وأنه لا بدّ من انتقاء خير العناصر البشرية للقيام بالبحث العلميّ في مختلف مجالاته.
٥. الدولة الواعية تجعلُ البحوث العلميّة في خدمة أهدافها الاقتصاديّة والاجتماعيّة والقوميّة، وهي لذلك تُنشئ مراكز قوميّة للبحوث تنسّق بينها وتنظّمها وتخدم خططها الاقتصاديّة والاجتماعيّة والقوميّة، وتمنع ازدواج العمل بين مختلف المراكز، وتفيد من جميع الإمكانيات المتوفرة.

...٢...

يبدأ البحث العلميّ عادةً بالشعور بالمشكلة، وينتقل إلى حصر هذه المشكلة وتحديدّها ثم يفترض الباحث العلميّ فرضية أو أكثر عن المشكلة، وحينئذٍ ينتقل إلى تجريب فرضياته، فإذا ثبتت صحتها قبلها وانقلبت إلى قانون يطبق ويُستفاد منه. وهكذا نستطيع أن نمّر بهذه الخطوات مروراً سريعاً، لتبيّن طبيعة البحث العلميّ.

١. **الشعور بالمشكلة:** ويكون هذا الشعور بناءً على الملاحظة، وهذه الملاحظة أمرٌ ضروريٌّ للبحث العلميّ وهي ترافقه في جميع خطواته ولا تنفصل عنه دقيقة واحدة. وقد تكون الملاحظة عفويّة، أو إراديّة قاصدة، وقد تكون عاميّة، وقد تكون عزلاء، أو مسلّحةً بأسلحة من مثل المجهر والمنظار وغيرهما من الأدوات العلميّة، وقد تكون عشوائيّة، أو منهجيّة منظمة هادفة. وبدهي أن الملاحظة العلميّة تكون إراديّة ومسلّحة ومنهجيّة وبذلك فقط تكون مثمرة.
٢. **تحديد المشكلة:** يتفق علماء النفس على أن (الإلهام) لا يهبط إلا على من استعدّ له بالعلم والمعرفة ودقّة الملاحظة وحسن الربط بين الوسائل والغايات وبين الأسباب والنتائج. وإذا ما قام الشعور بالمشكلة واشتدّ كان لا بدّ من حصر المشكلة وتحديدّها تحديداً دقيقاً يبين معالمها ويحدّد حدودها ويوضّح وجهاتها.

٣. **الفروض:** بعد أن يلاحظ الباحث المشكلة ويحدّد معالمها ويحصر مقوماتها يفترض فرضاً أو أكثر عن أسبابها وعللها ومراميها وحلولها. وكثيراً ما يكون الباحث مضطراً إلى تقسيم فرضه الأساسي إلى فروض فرعية يتحقّق منها الواحد تلو الآخر، ويعود بها إلى الفرض الأساس، ليتأكد من صحّته أو عدمه. وها هنا محلّ التذكير بأنّ الفرض قد يكون صحيحاً، وقد يكون مغلوّطاً فيه أو ناقصاً، وأنّ من واجب الباحث الذكيّ الدقيق الموضوعيّ أن ينظر في فرضيّاته من دون تحيّز أو تعصّب، وأن يكون مفتوح القلب والعقل، فلا يعمدُ إلى قبول ما يوافق فرضيّته وطرح ما لا ينسجم معها، وبذلك يكون قد تخلّى عن الموضوعيّة وهي شرطٌ أساسيّ من الشروط الواجب توفّرها في الباحث العلميّ.

٤. **التجريب:** وهو لبُّ البحث العلميّ وجوهره، بل إنّ بعض العلماء يسوون بين البحث العلميّ كلّ وبين التجريب. ويرى بعض العلماء أنّ التجريب هو الأساس المتين الذي يقوم عليه البحث العلميّ. وأساسُ التجريب قاعدةٌ بسيطةٌ أساسيةٌ مهمّةٌ، ألا وهي قدرة كلّ إنسان على التأكد من صحّة التجربة إذا توفّرت فيه وله شروطٌ معينة.

وهكذا فإنّ كلّ إنسان يستطيع أن يتأكّد من أنّ (الكلس يفور إذا صببنا عليه حامض الكبريت)، وذلك بأن يجرب بنفسه صبّ الحامض على الكلس ويشاهد فورانه، وقُل الأمر نفسه عن كلّ تجربة علميّة مماثلة.

٥. **التعميم:** يقول علماء البحث العلميّ إنّ (الفرضية قانون مؤقت) ويعنون بذلك أنّ الفرضيّة إذا جربت وثبتت صحّتها انقلبت إلى قانون وإلا رُفُضت واستُغني عنها واستبدل بها سواها. والحقّ أنّ التجريب حين يثبت صحّة الفرضية يكون قد توصّل إلى (قاعدة) أو (قانون)، وذلك وفق درجة اليقين التي تتمتع بها النتيجة التي تمّ التوصل إليها.

ومعلوم أنّ الإنسان - كلّ إنسان - حريصٌ على التوصل إلى (قواعد عامة) و(نظريات تفسيرية) و(قوانين ثابتة) يتعامل بها مع ما يحيط به من طبيعة وبشر ومجتمع.

٦. **التطبيق:** إذا امتلك الباحث (القاعدة العامة) أو (النظرية) أو (القانون) اندفع إلى تطبيقه والإفادة منه في مختلف الميادين الممكنة.

وهكذا فإنّ الإنسان حين علم أنّ (المعادن تتمدّد بالحرارة) أفادَ من هذه الحقيقة إفاداتٍ نظرية وعملية شتّى، وفي مختلف ميادين العلم والتطبيق.

وبدهي أنّ التطبيق العمليّ غايةٌ كبرى من غايات العلم والحياة وأنّ العلوم النظرية - على خطرهما وجلال قدرها - إنّما تكون في النهاية لخدمة العمل والتطبيق العمليّ.

وختاماً يمكن القول: إنّ البحث العلميّ ثمين؛ لأنّه يمنح الإنسان مفتاحاً للتقدّم الاجتماعيّ.

مهارات القراءة

• **القراءة الجهرية:**

* اقرأ النصّ قراءة جهرية مراعيّاً إبراز أسلوب الشرح والتفصيل.

• **القراءة الصامتة:**

* اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ نفذ المطلوب:

١. ضع عنواناً لكل مقطع من مقاطع النصّ.

٢. اختر مما يأتي الترتيب الصحيح لخطوات البحث العلميّ:

أ. (الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، الفروض، التجريب، التعميم، التطبيق).

ب. (الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، التعميم، التطبيق، التجريب).

ج. (الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، التطبيق، التعميم، التجريب).





• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرّف معنى (استكناه، مقومات)، وشرح معنى كلّ منهما في النصّ.
٢. عرّف البحث العلميّ، وهات مثالاً لبحث يمكن أن تقوم به في بعض المواد.
٣. بِمَ تفسّر كلاً مما يأتي:
 - أ. يجب أن يقوم البحث العلميّ على أساس من حبّ الاطلاع.
 - ب. انتقاء خير العناصر البشريّة للقيام بالبحث العلميّ.
 - ج. مرافقة الملاحظة خطوات البحث العلميّ جميعها.
٤. ما المرحلة التي تمثّل لبّ البحث العلميّ وجوهره؟ وما الأساس الذي تقوم عليه هذه المرحلة؟
٥. رأى الكاتب أن الشعور بالمشكلة يكون بناء على الملاحظة. هات مصادر أخرى للشعور بالمشكلة من عندك.
٦. ما الذي يمكن أن تقدّمه البحوث العلميّة لخدمة المجتمع.

• المستوى الفني:

١. مثّل من النصّ لأبرز سمات المقالة العلمية مستفيداً مما ورد في القراءة التمهيديّة.
٢. سمّ النمط الذي غلب على النصّ، ومثّل لاثنتين من مؤشّراته.
٣. حوّل الخبر في قول الكاتب (للبحث العلمي أسس يقوم عليها) إلى خبر طلبيّ مرّة، وإنشاء طلبيّ مرّة أخرى.
٤. استبدل بالتعبير المجازي في كلّ ممّا يأتي تعبيراً حقيقياً من إنشائك:
 - التجريب لبّ البحث العلميّ.
 - يمنح البحث العلميّ الإنسان مفتاحاً للتقدّم الاجتماعيّ.

التعبير الكتابي



* اكتب مقالة تعلق فيها على أسس البحث العلميّ التي عرضها الكاتب في مقالته.

المستوى الإبداعي



* استعن بمصادر التعلّم في تعرّف بعض أعمال الأديب وليد معماري، وتحدّث عن أحدها أمام رفقاءك.





قمر كيلاني

(١٩٣٢ - ٢٠١١ م)

أديبة سورية، حصلت على إجازة في الآداب، ودرّست في المعاهد العليا لإعداد المدرّسين ودور المعلمين، وكانت عضواً في المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب، وعضو اللجنة الوطنية لليونسكو، ومسؤولة شؤون منظمة التربية والثقافة والعلوم (الأيكسو)، وعضو لجنة التضامن الأفرو آسيوي، وعضواً مؤسساً لاتحاد الصحفيين السوريين. لها ما يزيد على ثمانية عشر مؤلفاً متنوعاً بين الرواية والمجموعات القصصية والدراسات. تُرجمت بعض أعمالها الأدبية إلى الروسية والفرنسية والإنكليزية والفارسية والهولندية. واختيرت روايتها (الدّوامة) من بين الروايات المئة الأفضل في تاريخ الأدب العربي في القرن العشرين، وترجمت إلى اللغة الفرنسية. ولها مئات المقالات في الصحف والمجلات والدوريات المحلية والعربية، وتدرّس مقالاتها الصحفية بوصفها نماذج عن الصحافة الأدبية.

النّص:

مرّةً ومنذ سنين، يومَ بدء العام الدّراسيّ صادفتُ تلك المرأة الشّابة، ونظرنا معاً الى رفوف الصّغار وهم يتدافعون ويهرولون نحو بوابات المدارس والحضانات، ويموجون كرفوف العصفير التي تُزقزق فرحاً. نظرتُ إليها وأنا أضُمُّ في قلبي هؤلاء الصّغار في أبجديّة التّعليم بحروفها الأولى. أمّا هي فقد نظرتُ إليهم بحزنٍ شفاف، وقالت: أنا أشفقُ على هؤلاء الصّغار؛ لأنّ أمامهم طريقاً طويلةً وشاقّةً، عليهم أن يقطعوها شأواً أم أبواً، ولا يدرون عنها شيئاً. قلتُ مُمازحةً: وماذا في ذلك؟ هكذا الحال مع كلّ أطفال العالم. قالت: وأنا كنتُ واحدةً من بنات وطني المتسابقات نحو مقاعد الدّراسة، ولو أنّ الأمور في زماني لم تكن في هذا المستوى من العناية والرّعاية للصّغار، إنّ لم نقل الرّفاهيّة، وتأمين المستلزمات الدّرسية المطلوبة حتّى وسائل المواصلات في الحافلات.. وأضافت: في جيلي كُنّا نعانى من الرّكض حتّى اللّهاث في البرد والحرّ إلى مدارسنا، ونحن نحضنُ كتبنا المدرسيّة الثّقيلة وكأنّها حجارة نضمّها الى صدورنا.. وقد لا نعثر في أجوائنا المدرسيّة على مكانٍ يمدّنا بشظيرة، أو قطعة حلوى، أو فاكهة.. وها أنا أعودُ إلى الوطن بعد غربةٍ طويلة، ومعاناةٍ شديدة في الدّراسات العليا، والشّهادات الأكاديميّة.. وبما أنّ الأساليب تتنوّع وتفرّع في كثير من بلاد العالم فإنّ علينا أن نبتعد ما أمكننا مع صغارنا عن الأسلوب التلقيني للمعلومات الذي يجب أن نجهّد لإبعاده عن تلاميذنا؛ لنفسح المجال للإبداع والمهارات، لكي نوظّف كلّ الإمكانيات منذ الطفولة. سألتها: وماذا في ذهنك كاختصاصيّة بهذه المجالات؟.. قالت: علينا ألاّ نكتفي بالتّعليم الرّسميّ



سواءً كان حكومياً أو خاصاً، بل إن علينا أن نوّس النوادي مثلاً للأطفال يمارسون فيها نشاطاتهم وهوياتهم، من نجارة، وحدادة، واستخدام حواسيب، وربّما مبادئ الزراعة، والعناية بالبيئة ... ولا نكتفي بأن نقول للتلميذ منذ سنين الابتدائية أن يصرّح لنا في موضوع التعبير ماذا يريد أن يكون في المستقبل بحاراً، أم طياراً، أم مهندساً، إلخ...، بل أن نضع بين يديه ما يُرضي هوايته لكي يبدأ بأول درجات السّلم.. هكذا يفعلون في المجتمعات المتطورة، ونحن نشدّ الأكثر تطوّراً.

وتراكمت الأسئلة في ذهني فيما يتعلق بالنواحي الماديّة والأسريّة والاجتماعيّة أيضاً في تطبيق هذه الأفكار، أو مطابقتها لواقعنا، وكأنّها فهمت ما يدور في ذهني، وقالت: التقاطعات مطلوبة في مثل هذه الأمور.. وهذا لا يعني بالطبع أن ننفي الشّخصيّة الأصيلة، أو الميول الجميلة عند الصغار، ولا نكلّف الأسرة إلاّ مبالغ زهيدة يكون لها فوائد عديدة ومديدة.

إنّها اقتراحات أو تقاطعات يمكن أن تتمّ على نطاق جمعيات أو مؤسسات نتلمّس فوائدها خلال عام أو أعوام.. فلماذا إذن نجمد عند أساليب يسبقها الزّمن، وكأنّ المرحلة الدّراسيّة فرض لا بدّ منه مهما كانت النتائج ولو أنّه لا يسدّ الحوائج؟.. صحيح أن لدينا فرصاً كبيرة جداً للتدريب المهنيّ بعد مرحلة التعليم الأساسي، لكن المقصود هي مراحل الطفولة الأولى وسنّي الدّراسة الأولى.

وإذ أفرح كما يفرح غيري بهذه الأفكار المستنيرة التي تواكب زمن الانفجار العولميّ والتسابق العالميّ أردد ما قالته تلك المرأة الشّابة: هي تقاطعات.. وإن كانت شبيهة بالمراهنات.

مهارات الاستماع



١. ما المنظر الذي شاهدته كلّ من الكاتبة والمرأة الشابة يوم بدء العام الدراسي ؟
 ٢. اختر الإجابة الصحيحة ممّا بين القوسين:
- تعدّ المقالة السابقة تبعاً لموضوعها مقالة: (اجتماعيّة – تاريخيّة – نقد أدبيّ)

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النّصّ قراءة جهرية معبرة، مراعيّاً أسلوب التحليل في عرض الواقع التعليمي.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النّصّ قراءة صامتة، ثمّ أجب.

١. ما القضية الرئيسة التي تناولتها الكاتبة في مقالتها؟ وما هدفها من ذلك؟
٢. هاتِ صوراً تذكّرتها المرأة وهي على مقاعد الدراسة مع بنات جيلها.



المستوى الفكري:

1. استعمل المعجم في تعرّف المعاني المختلفة لكلمة (نوظف)، واختر منها ما يناسب سياق المقالة.
2. كوّن من المقالة معجماً لغوياً ل (المدرسة).
3. استخرج الفكرة العامة للمقالة مستعيناً بالمعجم السابق.
4. حدّد من المقالة موطن الفكرتين الآتيتين:
- تنمية القدرات الإبداعية لطلابنا - معاناة الطلاب قديماً
5. طرحت الاختصاصية مجالات عدّة للابتعاد عن الأسلوب التلقيني في التعليم، وضح ذلك.
6. تحدّثت الكاتبة عمّا عُرض من أفكار مستنيرة تواكب زمن الانفجار العولميّ، هات أفكاراً أخرى تساهم في تطوير التعليم في واقعنا التربوي.
7. شاركت الكاتبة الشابة الاختصاصية بمقترح إدراج «التدريب المهني» في مراحل الطفولة الأولى، أعط رأيك بهذا الاقتراح، معللاً ما تذهب إليه.
8. ضع عنواناً آخر للمقالة.

المستوى الفني:

1. استبعد الإجابة المغلوطة فيها ممّا بين القوسين:
- تميّزت لغة المقالة أنّها لغة: (سهلة - واضحة - جزلة - مجازية).
2. سمّ النمط الذي غلب على النصّ، ومثّل لاثنتين من مؤشّراته.
3. نوّعت الكاتبة في مقالاتها بالأفعال بين الماضي والمضارع، ما أثر هذا التنوع في خدمة المعنى؟
4. في قول الكاتبة نحضن كتبنا المدرسية: (تشبيه بليغ - استعارة مكنية - استعارة تصريحية)
5. استخرج المحسن البديعي في القول الآتي، ثمّ سمّه، واذكر قيمته الفنية:
- «في جيلي كنّا نعاني من الرّكض حتّى اللّهاث في البرد والحرّ إلى مدارسنا».
6. هات من المقالة شعورين عاطفيّين، ومثّل لأداة استعملتها الكاتبة لإبراز كلّ منهما.

المستوى الإبداعي



- * قدّمت الكاتبة مجموعةً من المقترحات لتحسين الواقع التعليمي في سورية، ربّ تلك المقترحات وفق أهمّيّتها برأيك، وأضف مقترحات أخرى من عندك.

التعبير الكتابي



- * اكتب مقالة تتحدّث فيها عن دور الجمعيات والمؤسسات الوطنية في دعم الأساليب التربويّة وتطويرها على صعيدي التعليم العام والتعليم المهنيّ، مبيناً أثر هذا الدّعم في الواقع التربويّ، وانعكاساته على سوق العمل الوطنيّ.



النشاط:

سمّ مقالة صحفية قرأتها في صحيفة يومية أو دورية حول موضوع معيّن، واذكر أبرز ما أثار اهتمامك فيها.

١. تعرّف:

* اقرأ المقالة الصحفية الآتية ثمّ نفّذ ما يليها من الأنشطة:

السُّلطة الرابعة

أُطلقت تسمية السُّلطة الرابعة على الصحافة بعد السلطات: التشريعية والتنفيذية والقضائية؛ وما ذاك إلا لأهمية ما تقوم به من نشر للآراء والأفكار والمبادئ التي تعمل على توجيه تفكير القراء والإسهام في تشكيل الرأي العامّ.

استطاعت الصحافة صاحبة الجلالة - كما يحلو لبعضهم أن يسمّيها - أن تعمّم المعرفة وتنشر الوعي والتنوير، فضلاً عن تقديم المعلومات بأيسر السبل، وتمثيل الحكومة لدى الشعب وتمثيل الشعب لدى الحكومة، وأن تؤدّي دوراً في حياة الفرد بما تنشره من وعي ثقافي واجتماعي وكلّ ما يطمح القارئ إليه من معرفة تفيد في تسيير أمور حياته ومن حلول لمشكلاته وقضاياها، وما تعمل على إثارتها من مواضيع عامة وملفات عالقة تدفع أصحاب القرار إلى النظر فيها وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما استطاعت الصحافة أن تكون منبراً يتبادل فوق صفحاتها المثقفون الآراء بحريّة، فكلّ يعرض فكره ويفصّل فيه ما وسعه الجهد، ويحلّل آراء غيره وينقض ما لا يتفق معه مدعماً ما يذهب إليه بالبراهين والأدلة، غير مغفل تأكيد ما يتلاقى معه.

إنّ هذا النقاش المستمرّ بين المفكرين يتيح للقارئ أخذ الأفكار من مختلف وجهات النظر وهذا ما يكون توجّهات القراء وآراءهم.

تنبؤ الصحافة في وسائل الإعلام مكانة مرموقة؛ لقدرتها على التأثير في الرأي العامّ، وكونها مرآة صافية تنعكس فوق صفحاتها آمال الشعب وآلامه وأحلامه وتطلّعاته ووجدانه، وما اكتسبت ما أشير إليه سابقاً إلا لالتزامها بالمبادئ الصحفية الآتية:

١. نشر الأخبار الصحيحة من دون مبالغة أو تزيف أو تحريف.
٢. تحرّي الأمانة والدقة في كلّ ما يُنشر فوق صفحاتها.
٣. التزام الموضوعية والحيادية في عرض الآراء وإتاحة المجال لعرض الانتقادات بصراحة تامّة.
٤. الابتعاد عن التشهير بالآخرين والإساءة إليهم.

* المقالة الصحفية: هي مقالة تنشر في صحيفة يومية أو دورية حول موضوع معيّن ولها أهمية في توجيه الرأي العام.

إنَّ السُّلطة الرابعة وُجدت لتكون وجدان الجماهير وضميرهم، تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع نحو التقدّم الحضاريّ، وتخليصه من شوائب التخلف والفساد والوصول إلى درجة الشفافيّة والنزاهة، كما تسعى الصّحافة إلى غرس قيم المواطنة في النفوس.

١. ماذا تضمّنت مقدمة المقالة السابقة؟

٢. ما القضايا التي عرضها جسم المقالة؟ وما الذي اعتمده الكاتب في عرضها؟

٣. بيّن ما تضمّنته الخاتمة، واذكر بعض سماتها.

٤. اختر ممّا بين قوسين:

سمات اللّغة والأسلوب للمقالة الصحفيّة:

"اللّغة السهلة – اللّغة الواضحة التي لا تحتمل التأويل – اللّغة المجازية الفنيّة التي تتصل بالموضوع – استعمال المصطلحات – استخدام المحسنات البديعيّة".

٢. تعلّم:

بنية المقالة الصحفيّة:

تتكوّن بنية المقالة الصحفيّة من:

• المقدمة:

تتضمّن جوهر القضية أو الموضوع المطروح.

• جسم المقالة:

يتضمّن عرض الموضوع مع التحليل والمقارنة والملاحظة.

• الخاتمة:

تتضمّن خلاصة الرأي، وينبغي أن تكون موجزة واضحة.

٣. طبّق:

اكتب في واحدة من المقاليتين الآتيتين مراعيّاً تقنيّة كتابة المقالة الصحفيّة.

١. أثر الإعلام في تشكيل الرأي العام.

٢. نشأة الموشّحات وأثرها في الشعر العربي.

قواعد اللغة - مراجعة لما سبقت دراسته

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال النابغة الجعدي مفتخرًا:

ألم تعلم أن انصرافاً فسرعةً لسيرٍ أحقَّ اليوم من أن تقصّرا
 لوى الله عِلْمَ الغَيْبِ عَمَّنِ سِوَاهُ وَيَعْلَمُ مِنْهُ مَا (مَضَى) وتَأَخَّرَا
 وَإِنَّا أَنَاسٌ (لَا نُعَوِّدُ خَيْلَنَا) إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحِيدَ وَتَنْفِرَا
 وَتُنَكِّرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا مَنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا
 وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا صَاحَاً وَلَا مُسْتَنْكَراً أَنْ تُعَقِّرَا
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَا وَإِنَّا (لَنَرْجُو) فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

• الأسئلة:

- ماذا أفادت (أن) في البيت الأول؟ ولماذا فُتحت همزُها؟
- يَبين نوع (من) في قوله (عَمَّن) و(من) في قوله (منه) وفق ما ورد في البيت الثاني؟
- استخرج من البيت الثالث أسلوب شرط، ثم حدّد نوعه وأركانَه.

أركانُه	نوعه	أسلوب شرط

٤. في البيتين الثالث والخامس حرفان زائدان، حدّدهما وبيّن فائدة كلّ منهما.

٥. أعرب الكلمات التي تحتها خطُّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

٦. سمّ العلة الصّرفيّة في كلمتي: (لوى - نرجو) مع التّوضيح.

٧. علّل سبب كتابة:

- الهمزة على صورتها في: (سماء - سواءه - انصرافاً).

- تنوين النّصب على صورته في: (صحاحاً - سرعة).

- الألف اللّينة مقصورة في كلمة: مضى.

- التّاء مربوطة في كلمة: سرعة.

٨. رتبّ الكلمات الآتية وفق ورودها في معجم يأخذ بأوائل الكلمات.
نردّها - مستنكراً - السّماء - انصرافاً.

الوحدة الرابعة



الاتباعية

المذاهب الأدبية (الاتباعية)	قراءة تمهيدية	الدرس الأول
طلب العلم	استماع	الدرس الثاني
ربوع	نص شعري	الدرس الثالث
زحلة	نص شعري	الدرس الرابع
الأرملة الموضع	نص شعري	الدرس الخامس
المقامة الصعيدية	مطالعة	الدرس السادس



المذاهب الأدبية:

يقصد بالمذاهب الأدبية من الناحية النظرية المذاهب التي وضع أصولها الشعراء والكتّاب أو النقاد وبينوا الأصول النظرية التي تقوم عليها، لأن الحقيقة التاريخية هي أن المذاهب الأدبية حالات نفسية عامة، ولدتها حوادث التاريخ وملابسات الحياة في العصور المختلفة، فجاء الشعراء والكتّاب والنقاد فوضعوا للتعبير عن هذه الحالات النفسية أصولاً وقواعد يتكوّن من مجموعها المذهب أو ثاروا على هذه القواعد والأصول لكي يتحرّروا منها، وبذلك خلقوا مذهباً جديداً.

والمذهب الأدبي يظهر ثمرة لظروف ومقتضيات خاصة فيطغى على غيره من المذاهب ويظل سائداً مُسيطرًا، حتى إذا فترت دواعيه رأيناه يتخلّى تدريجياً عن صدارته أمام مذهب أدبي جديد تهيأت له أسباب الوجود، وإن كان ذلك لا يعني بحال أن آثار المذهب القديم تختفي كلياً من الأدب.

والمذاهب الأدبية على اختلاف ألوانها تعبيرات أدبية متميزة تقوم على دعائم من العقل والعاطفة والخيال، وقد يُتاح لإحدى هذه الدعائم في عصر من العصور غلبة وسلطان فإذا هي مذهب أدبي سائد يستعلي على غيره من مذاهب التعبير، وعلى هذا تتعاقب المذاهب الأدبية بتعاقب العصور ويأخذ اللاحق ما ترك السابق مع النقص منه أو الزيادة عليه تبعاً لأحوال المجتمع في عصره.

وجدير بالذكر أن تصنيف الشعراء وفق مذاهب معينة يقوم على السمات الغالبة في أشعارهم، فقد نجد سمات لأكثر من مذهب في قصيدة واحدة، لكن القصيدة تُصنّف وفق المذهب الذي كانت سماته أكثر بروزاً فيها.

ولعل من أكثر المذاهب تأثيراً في الأدب العربي: الاتباعية - الإبداعية - الواقعية - الرمزية.

...١...

الاتباعية (الكلاسيكية):

لغة: مشتقة من كلمة لاتينية /classis/ ومعناها وحدة في الأسطول أو فصل دراسي أو طبقة وتطلق على الطبقة العليا في المجتمع إذ كان المجتمع في أوروبا ينقسم إلى طبقات أعلاها طبقة الكلاسيك. **واصطلاحاً:** مذهب أدبي ينزِعُ إلى المحافظة على الأصول اللغوية السليمة في رتبة وعناية وكذا التقليد ومحاكاة الأدب القديم وخاصة الأدب اليوناني. وعندما دخلت كلمة الكلاسيكية إلى الثقافة العربية عُرِّبت بالاتباعية.

* ينظر:

- الأدب والنقد: د. محمد مندور، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.
- النقد الأدبي: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، ط ٢، ١٩٧٢.
- المذاهب الأدبية لدى الغرب، عبد الرزاق الأصغر، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩م.
- مدخل إلى دراسة المذاهب الأدبية في الشعر العربي المعاصر، د. نسيب نشاوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٤م.



...٢...

نشأة المذهب الاتباعي وأبرز أعلامه:

الاتباعيّة أوّل مذهب أدبيّ ظهر في أوروبا بعد عصر النهضة أو بعد حركة البعث العلميّ التي بدأت في القرن الخامس عشر. والاتباعيّة في الأدب الأوروبي مرتبطة بالمراحل التي مرّت في تاريخ الشعوب حينما شعر الناس أنّ عصرهم أكثر يقظةً وعالميةً وعقلاً وحكمةً من العصر الذي سبقهم ممّا استوجب ظهور أدب يُناسب سمات هذا العصر.

وقد لقي المذهب الاتباعي قبولاً في ذلك العصر لأنّ روح المجتمع السائدة فيه هي روح المحافظة والتقاليد والأرستقراطية التي توحى بها نُظم الحكم الملكي والإقطاع، ومن ثمّ وجدت الاتباعيّة في كلّ ذلك بيئةً صالحةً لنموّها وازدهارها.

ومن أشهر الكتّاب الاتباعيين في أوروبا بيير كورني الذي ألّف مجموعةً كبيرةً من المسرحيات منها (السيد، هوراس، أوديب) وجان راسين ومن أشهر مسرحياته (أندروماك) وموليير الذي امتاز بأعماله الكوميديّة، مثل: (المتحذلقات، النساء العالمات، دون جوان، مريض الوهم، البخيل) ويُعدّ لافونتين من أبرز الشعراء الاتباعيين، وترجع أهميّته إلى أنّه استطاع تطوير الآداب القديمة. أمّا نيكولا بوالو فقد جمع بين الشعر والنقد وكانت آراؤه النقدية قانوناً التزمه الشعراء الاتباعيون من بعده، ومن أعماله: (الأهاجي، الرسائل، الفن الشعري).

أمّا في الوطن العربيّ فقد أحسّ الأدباء بترديّ الشعر لفظاً ومعنى فراحوا يُحاولون تخليصه من جموده، وذلك بالعودة إلى روائع الشعر العربيّ، والعمل على نشرها، وراح الشعراء يتبارون في محاكاتها لتكون هذه النهضة جزءاً من النهضة الشاملة التي بدأها العرب منذ القرن التاسع عشر.

...٣...

الاتباعيّة العربية و أبرز أعلامها:

لقد كان لحركتي الإحياء والتّحديث روادّ كبار أصّلوا مبادئ الفلسفة الاتباعيّة في الشعر العربيّ وأحيوا التّراث العربيّ القديم وقاوموا تدهور الأدب وانحطاط أساليبه في القرن الماضي فعملوا على نشر النماذج الأدبيّة القديمة الممتازة، ثمّ قلّدوها بإنشاء أدبٍ مشابهٍ ولكن بنظراتٍ حديثة.

ومن أبرز أعلام الاتباعيّة العربية:

محمود سامي البارودي الذي يُعدّ رائدها، فقد عمل على إعادة الحياة إلى الشعر العربيّ بتقليد روائعه



ومحاكاته، كما عملَ على معارضةِ روائع الشعراء القدامى، فانصرفَ إلى الشعرِ القديمِ وعكفَ على دراستِهِ وخرجَ بأفضلِ نماذجِهِ التي جمعَهَا في كتابِهِ (مختارات البارودي) يحدوهُ حبٌّ عميقٌ لهذا الأدب، مؤمناً بأنَّ الفنَّ تهذيبٌ وصقلٌ وجهدٌ متصلٌ وتحسينٌ مستمرٌّ وبأنَّ الطبعَ وحدَهُ لا يكفي ولذلك كان يتعهَّدُ شعرَهُ دائماً بالصَّقلِ والتَّهذيبِ.

وقد اقتفى أثرَهُ عددٌ كبيرٌ من الشعراء، منهم: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ومصطفى صادق الرافعي وعلي الجارم والجواهري. ومن شعراءِ الاتباعيةِ في سورية محمد البزم و خليل مردم وبدر الدين الحامد وخير الدين الزركلي وبدوي الجبل. ومن لبنان ناصيف اليازجي وابنه إبراهيم، ورشيد سليم الخوري.

...٤...

خصائص الاتباعية العربية:

١. محاكاة القدماء:

لقد أثر أدباءُ الاتباعيةِ محاكاةَ شعرِ الفُحولِ في عصري ما قبل الإسلامِ وصدره والعصرين الأمويَّ والعبَّاسي، وداروا في فلكِ أغراضِهِ فنظَّموا المديح والهجاء والرثاء....، كما قلَّدوهُم في معانيهِم وصورِهِم وألفاظِهِم وتراكيبِهِم ونسجِهِم، فاعتنوا بمطالعِ قصائِدِهِم، وصرَّعوا معظَمَهَا على عادةِ الشعراءِ القدماء، قال أحمد شوقي:

سَلامٌ من صَبا بردي أرقُّ ودمعٌ لا يُكفِّفُ يا دمشقُ

وكثيراً ما تعدَّدتْ موضوعاتُ الشاعر في القصيدة الواحدة، وقد صرَّح البارودي بذلك قائلاً:

تكلَّمتُ كالمَاضينِ قبلي بما جرَّت به عادةُ الإنسانِ أن يتكلَّما

فلا يعتمدني بالإساءة غافلٌ فلا بدَّ لابنِ الأيِّك أن يترَّما

وقد تداولوا التَّعبيرات المشهورة في الشعرِ القديمِ من مثل: (وربَّ، لعمرى، ودَّع، ليت شعري، رويدك) كما نجدُ في قولِ محمد البزم:

ليت شعري كيف يُرجى وصلُّ مَنْ يخشى الظلال

٢. معارضة قصائد القدماء:

اتَّجه شعراءُ الاتباعيةِ إلى نماذجِ شامخةٍ في العصورِ الزَّاهيةِ يحتذونها في الإطارِ الخارجيّ للقصيدة، فحافظوا على البحرِ الواحدِ والقافية الواحدة، والتزموا وحدةَ البيت، وقد عارضَ البارودي عنترة والناطقة والمتنبِّي وغيرهم، فقصيدةُ المتنبِّي التي قال فيها:

أودُّ مِنَ الأيَّامِ ما لا تودُّهُ وأشكو إليها بيننا وهي جنْدُهُ

عارضها البارودي قائلاً:

رضيتُ من الدُّنيا بما لا أودُّهُ وأني امرئٌ يقوى على الدَّهرِ زندُهُ



أما البوصيري فقد قال:

مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

أمن تذكر جيرانٍ بذى سلم

وعارضه شوقي بقصيدة مطلعها:

أحلّ سَفَكَ دمي في الأشهر الحُرُم

ريمٌ على القاع بين البانِ والعلم

وقد كانت معارضاتُ أحمد شوقي للأقدمين جسراً إلى موضوعاتٍ جديدةٍ، وقد عارضَ الشاعرُ محمدَ البزم مشاهيرَ الشعراءِ القدماء مثل: (المتنبيّ والمعرّي) والمُعاصرين مثل: (أحمد شوقي والرصافي)، كما عارضَ قصيدةَ خير الدين الزركلي (نجوى) التي مطلعها:

لا ساكناً ألفت ولا سَكناً

العينُ بعدَ فراقِها الوطناً

بقصيدته (كلهم أبث) التي مطلعها قوله:

يا خيرُ وانشُدْ غيرها وطناً

لا تبكِ أوطاناً ولا سَكناً

٣. جزالة الألفاظ ورصانة الأسلوب:

حرصَ الشعراءُ الاتباعيون على جزالة الألفاظ واختيارِ أفخمها، وفرّقوا بينَ ألفاظِ الواقعِ والألفاظِ الشعريةِ واهتمّوا بحُسنِ صياغةِ العباراتِ والتراكيبِ، كما نجدُ في قولِ الشاعرِ عمر يحيى:

فاخفقي يا رايتي بينَ المغاني

شُقَّ جيبُ الليلِ عن بيضِ الأماني

إنَّه صُبْحُ سرى سامي المعاني

واشمخي فوق السُّها رقافةً

وهكذا يمكن القول: لقد أفلحَ شعراءُ الاتباعية في تصويرِ جوانبِ الواقعِ المحيطِ بهم، كما أفلحَ نفرٌ منهم في معارضةِ الشعراءِ القدماء في عددٍ من قصائدهم واتَّسمَ شعرهم بدورانه في فلكِ أغراضِ فحول الشعراءِ العربِ وبميله إلى الجزالةِ والفخامةِ والقوّةِ واستعمالِ الكثيرِ من التّعابيرِ الشعريةِ التقليديّةِ.

الاستيعاب والفهم والتحليل



١. عمّ تعبّر المذاهب الأدبيّة؟ وبِمِ ارتبطت عواملُ نشأتها؟
٢. عدّد المذاهب الأكثر تأثيراً في الأدب العربيّ مبيناً علاقة المذهب بالقصيدة.
٣. عرّف الاتباعيّة.
٤. ما أسباب ازدهار الاتباعيّة في كلّ من أوروبا والوطن العربيّ؟
٥. علّل عودة الأدباء العرب إلى محاكاة روائع الشعر العربيّ.
٦. اذكر أبرز أعلام الاتباعيّة العربيّة.
٧. تحدّث عن جهود البارودي في إعادة الحياة إلى الشعر العربيّ.
٨. عدّد خصائص الاتباعيّة في الأدب العربيّ، وشرح محاكاة القدماء.
٩. عرّف المعارضات الشعرية، ومثّل لها بشاهدٍ شعريّ.





مهارات اللغة



١. استنبط معاني الكلمتين الملوّنتين وفق ورودهما في النصّ الذي استمعتَ إليه:
 - جَوْهَرُ نَفْسِكَ بدراسة العلم.
 - قلبُ العالمِ يقذف إلى ساحل اللَّفْظِ جَوَاهِرَ النُّطْقِ.
٢. ميّز المعاني المتوافقة من المعاني المتعارضة فيما يأتي:
 - مَنْ لَمْ يَعمَلْ بعِلْمِهِ لَمْ يَزِدْ ما معه.
 - مرارةُ الجهلِ صعبةٌ.
 - حاملُ المسكِ إذا كان مزكوماً لا حظّ له فيما حملَ.

الاستيعاب والفهم والتحليل



١. ما السبيل لبلوغ المجد في رأي الكاتب؟
٢. اذكر من النصّ الذي استمعتَ إليه صفتين من صفات العالم.
٣. إلّا ما دعا ابن الجوزي المتعلّم؟
٤. بَمَ علّل الكاتب صبر الحازم والعاقِل على البلاء؟
٥. اذكر من النصّ الذي استمعتَ إليه ما أثر في نفسك من نصائح.

مهارات التذكّر



١. ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة المغلوطة فيها:
 - ربط الكاتب بين العلم والعمل وعلوّ الهمة. ()
 - المتعلّم المبتدئ خاتم خُنْصِر الدّهر. ()
 - كرّر الكاتب كلمة الجهل أكثر من العلم. ()
 - غربة العلماء في الدنيا لكثرة الجهّال بينهم. ()

٢. هات من النصّ تراكيب تلتقي ومعنى كلّ من البيتين الآتيين:

– قال المتنبي:

تُرِيدِينَ لِقْيَانَ الْمُعَالِي رُخِصَةً وَلَا بَدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

– قال حافظ إبراهيم:

فَتَعَلَّمُوا فَالْعِلْمُ مِفْتَاحُ الْعِلَا لَمْ يُبْقِ بَاباً لِلْسَعَادَةِ مُغْلَقَا



مهارات التدوّق والنقد

١. سمّ أسلوب الكاتب في النصّ، واذكر سمّتين من سماته.
٢. بِمَ تفسّرُ إكثارَ الكاتب من استعمال صيغ الأمر؟
٣. حلل الصورة الآتية، واذكر وظيفتين من وظائفها: (حليّة العمل).
٤. ميّز التشخيص من التجسيم فيما يأتي:
 - إِنَّ الْعَالِمَ لَخَاتَمٌ خُنْصِرِ الدَّهْرِ.
 - فَإِنْ قَبِلْتَ نَصْحِي وَصَلْتَ إِلَى سَرِيرِ الْمَجْدِ.

عيسى عصفور

(١٩٢٢ - ١٩٩٢م)

وُلِدَ الشاعر عيسى عصفور في قرية أم الرمان بمحافظة السويداء، ونال فيها الشهادة الابتدائية، ثم انتقل إلى دمشق فدخل مدرسة التجهيز الأولى، وبعد حصوله على الشهادة الثانوية انتسب إلى دار المعلمين وتخرج فيها، ثم عمل معلماً في السويداء. بعد مدة ذهب إلى باريس لدراسة الأدب الفرنسي، ولكن العامل المادي وعدم تحمله حياة المدينة التي وجد نفسه فيها بعيداً عن بيئته حالاً دون متابعة دراسته في باريس فعاد إلى السويداء، وانتسب إلى كلية الحقوق في جامعة دمشق، وبعد تخرجه انشأ قاضياً وتدرج في المناصب حتى أصبح رئيساً لمحكمة الاستئناف. صدر له ديوان ضم قصائده جميعاً، ومنه أخذ هذا النص.

مدخل إلى النص:

مجد الشاعر ربوع بلاد الممزوجة بدماء الشهداء، المعطرة بالبطولات، واعتز بجودها وأصاله منبتها، فما بذلت الدماء الطهور إلا لتعلي صرخ العروبة عالياً، وتحمي علاها من عواصف الأيام الغاضبة، وتبقى على مر الأيام حضناً للعرب جميعاً وحصناً يقي كبرياءهم من النوائب والملمات. أجل ستبقى سورية بكل ذرة تراب فيها عاصمة للعروبة كما كانت على الدوام.

النّص:

- ١ تَهَيَّمَنِي حَنِينِي وَاشْتِيَاقِي وَهَاجَتْنِي مُنَاجَاةُ الرَّفَاقِ
- ٢ وَكُنْتُ عَلَى الْبَعَادِ حَلِيفَ غَمٍّ
- ٣ ظَمِئْتُ إِلَى الْحَيَاةِ فَأَنْهَلُونِي بِكَأْسٍ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ دِهَاقٍ
- ٤ عَلَى الْخُلُقِ الْمُصَفَّى وَالْقَوَافِي تَلَاقَيْنَا، وَمَا أَحْلَى التَّلَاقِي!



- ٥ دِيَارَ الْخُلْدِ كُنْتُ لَنَا شُمُوخًا وَلِلْوَطَنِ الْمُفْدَى خَيْرَ وَاقٍ
- ٦ أَحْبُّكَ فِي النَّعِيمِ وَفِي الرَّزَايَا وَفِي وَمَضِ الْأَسْنَةِ وَالرَّقَاقِ
- ٧ أَحْبُّكَ تَنْشِيرِنَ الْجُودَ حَتَّى يَفُوحَ شِذَاهُ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ



- ٨ أَذَاكَرُهُ عُهُودًا مِنْ كِفَاحٍ وَقَدْ بَلَغَتْ بِنَا الرُّوحُ التَّرَاقِي؟! وَكَمْ جَرَّعَتِهِ مُرًّا الْمَذَاقِ
- ٩ وَكَمْ سَمَتِ الْعَدُوَّ الْفِظَّ خَسْفًا وَمِنْ أَجْلِ الْعُرُوبَةِ مَا تَلَاقِي
- ١٠ رُبُوعٌ لِلْعُرُوبَةِ مَا أَفَاضَتْ وَيَبْقَى لِلْعُرُوبَةِ مُنْتَدَاهَا
- ١١ أَيُّ الْقَلْبِ مَمْدُودَ الرُّوَاقِ

دهاق: مترعة، ممتلئة.

الرقاق: مفردة رقيق أراد بها نصال السيوف الحادة.

مهارات الاستماع



١. اذكر الغائتين القرية والبعيدة للشاعر في النصّ.
٢. عنون الشّاعر نصّه (ربوع). اقترح عنواناً آخر له.

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

- * اقرأ النصّ قراءة جهرية مبرزاً مشاعر الحنين والاعتزاز.

• القراءة الصامتة:

- * استبعد الإجابة المغلوطة فيها ممّا بين القوسين:
- ١. اعتزّ الشّاعرُ في نصّه بـ (سورية – العروبة – ذاته).
- ٢. عبّر الشّاعرُ في نصّه عن حنينه إلى: (رفاقه – وطنه – طفولته).

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرّف:
أ. معنى كلمة (أفاضت) كما ورد في الأبيات.
ب. نقيض كلمة (فظّ).
٢. انسب الفكر الآتية إلى مقاطعها:
– تمجيد نضال السوريين وعروبته.
– حنين الشاعر إلى رفاق دربه.
– محبة الديار المعطاءة.
٣. إلأم اشتاق الشّاعر في رفاق دربه؟
٤. ما الذي أحبه الشّاعر في دياره وفق ما ورد في المقطع الثاني؟
٥. اذكر أوجه اعتزاز الشاعر بربوع بلاده.
٦. ربط الشاعر بين النضالين القومي والوطني. وضّح ذلك من فهمك المقطع الثالث.
٧. أوحى الشاعر في المقطع الثاني بطروف قاسية مرّ بها الوطن. تحدّث عن ذلك.



٨. قال أحمد شوقي:

وطني لو شُغِلْتُ بالخُلْدِ عنه نازَعَتْنِي إِلَيْهِ فِي الخُلْدِ نَفْسِي

– وازن بين هذا البيت والبيت الخامس من النص من حيث المضمون.

٩. في النص قيم وجدانية رفيعة. استخرج هذه القيم واذكر مواطنها، مستعملاً طريقة التنقل في جميع الأنحاء.

• المستوى الفني:

١. هات اثنتين من خصائص المذهب الاتباعي في النص، ومثل لكل منهما.
٢. ما نوع الأفعال التي استعملها الشاعر في كل من المقطعين الأول والثاني من حيث الزمن؟ وما دلالة استعمال كل منهما.
٣. استخرج من المقطع الثالث خبراً ابتدائياً وآخر طلبياً، وبيّن الغرض البلاغي لكل منهما.
٤. تعددت أخبار (كان) في البيت الثاني من النص. دلّ على هذه الأخبار، ثمّ وضّح دور ذلك التعداد في خدمة المعنى.
٥. استخرج من البيت السابع صورة بيانية، وحللها، ثمّ سمّها، واطرح واحدة من وظائفها النفعيّة، وأخرى من وظائفها الشكليّة.
٦. هات من البيت الأول محسنًا بديعًا، وسمّ نوعه.
٧. استخرج من البيت السادس مصدرين من مصادر الموسيقى الداخليّة، ومثل لكل منهما بمثال مناسب.
٨. هات من المقطع الثاني شعورين عاطفيّين مختلفين، ودلّ على موطن كل منهما، مستعملاً طريقة التنقل في جميع الأنحاء.
٩. قطع عجز البيت الثالث، وسمّ بحره، ثمّ حدّد قافيته ورويّه.

المستوى الإبداعي



* ذكر الشاعر عدداً من أوجه الاعتزاز ببلاده. أضف أوجهاً أخرى، وصنّفها وفق أهميّتها في رأيك.





— قال أحمد علي حسن:

دعني ألمُّ بها فهذي تدمرُ
 طلعتُ على الصَّحراءِ فهَيَّ معامُ
 هذي رحابُ الخالدين وإنني
 خلقتُ يدُ الإنسانِ بِدعةٍ سحرها
 فإِذا (وقفتُ) بها يهوئك موقِفُ
 وقفتُ (تحدّثُ مُقلّتي) وتُخبِرُ
 (تطوي) أحاديثَ العصورِ و(تنشرُ)
 (أبصرْتُ) جنّتها وغابَ الكوثرُ
 والسَّحرُ (ينفذُ) كالشُّعاعِ ويُبهرُ
 وإذا نظرتُ بها يروءكَ منظرُ

— وقال أيضاً:

أنتَ يومٌ يَـرُفُّ في أفقه النّـص
 قد ركّـزنا بميسلونَ مناراً
 — ر أبياً وأنتَ بأسٌ شديدُ
 لا تقولوا: (بميسلونَ شهيدُ)

— وقال محمود سامي البارودي:

وَمَنْ تَكُنِ العَلِياءُ هِمَّةَ نَفْسِهِ
 فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مُحَبَّبُ



* أعرب الجمل التي بين قوسين مستعيناً بالفائدة الآتية:

فائدة

- يكون للجملة محلٌّ من الإعراب إذا أمكن تأويلها بمفرد^١. وأشهرها:
١. الجملة الخبرية تكون في محلّ:
أ. رفع إذا جاءت خبراً للمبتدأ أو خبراً لحرف مشبّه بالفعل.
ب. نصب إذا جاءت خبراً لفعل ناقص.
 ٢. جملة الحال: محلّها النّصب، وتعود على المعارف، وقد تسبق بواو الحال.
 ٣. جملة الصّفة: تعود على النّكرات، وتتبع الموصوف فتكون في محلّ رفع أو نصب أو جرّ.
 ٤. جملة المفعول به محلّها النّصب، وتقع بعد القول أو ما في معناه، وتكون مفعولاً به ثانياً لأفعال تتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.
 ٥. جملة المضاف إليه محلّها الجرّ، وتأتي بعد الظّروف غير المنوّنة.
 ٦. جملة جواب الشرط محلّها الجزم على أن يكون الشرط جازماً، والجملة مقترنةً بالفاء.
 ٧. الجملة المعطوفة تتبع الجملة التي عطفت عليها في الإعراب.

النشاط التحضيري



* عد إلى سيرة أحمد شوقي، وتحدّث أمام رفقاءك عمّا واجهه من صعوبات في حياته، ومدى استفادته من دراسته خارج مصر، تمهيداً للدرس القادم.

١. ما عدا جملة جواب الشرط، فلا يمكن تأويلها بمفرد.



أحمد شوقي

(١٨٦٨-١٩٣٢م)

ولد في القاهرة ونشأ في ظل الأسرة المالكة بمصر، ورحل إلى فرنسا حيث درس الحقوق، وعندما قامت الحرب العالمية الأولى نُفي إلى إسبانيا ثم عاد إلى مصر بعد انتهاء الحرب، وقد عالج الأغراض الشعرية المتنوعة، وتناول الأحداث السياسية والاجتماعية في مصر والوطن العربي فطارت شهرته في الآفاق وقد بايعه الشعراء أميراً لهم. من أعماله (الشوقيات، ودول العرب) ومن مسرحياته الشعرية (مصرع كليوبترا، ومجنون ليلى، وقبزين).

مدخل إلى النص:

زار شوقي ملاعب الصّبا في زحلة بلبنان وكانت زحلة من أجمل منتجعات الدنيا ببساتينها وارفة الظلال وعيون مياهها الجارية، وأثارت الطبيعة الجميلة شجون أمير الشعراء فكتب قصيدة رقيقة معروفة عند الناس بقصيدة /يا جارة الوادي/.

وفي مطلع القصيدة يتحسّر شوقي على شبابه الذي دفن معه أحلامه ويعترف أنّ قلبه لم يعد كما كان قادراً على الحبّ وأنّ كلّ ما يستطيع أن يفعله هو التمتع بهواء زحلة العليل وتذكّر أيام الماضي الجميل.

النّص:

- ١ شَيَّعْتُ أَحْلَامِي بِقَلْبٍ بَاكِ
٢ وَرَجَعْتُ أَذْرَاجَ الشَّبَابِ وَوَرَدَهُ
٣ وَبِجَانِبِي وَاهٍ كَأَنَّ خُفْوَهُ
٤ قَدْ رَاعَهُ أَنِّي طَوَيْتُ حَبَائِلِي
- وَلَمَمْتُ مِنْ طُرُقِ الْمِلَاحِ شَبَابِي
أَمْشِي مَكَانَهُمَا عَلَى الْأَشْوَاكِ
لَمَّا تَلَقَّتْ جَهْشَةَ الْمُتَبَاكِ
مِنْ بَعْدِ طَوِيلِ تَنَاوُلٍ وَفِكَاكِ



- ٥ يَا جَارَةَ الْوَادِي طَرِبْتُ وَعَادَنِي
٦ مَثَّلْتُ فِي الذِّكْرِ هَوَاكِ وَفِي الْكَرَى
٧ وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الرِّيَاضِ بِرَبْوَةٍ
٨ ضَحِكْتُ إِلَيَّ وَجُوهُهَا وَعُيُونُهَا
٩ وَتَعَطَّلْتُ لُغَةَ الْكَلَامِ وَخَاطَبْتُ
١٠ لَا أَمْسٍ مِنْ عُمَرِ الزَّمَانِ وَلَا غَدٍ
- مَا يُشْبِهُ الْأَحْلَامَ مِنْ ذِكْرَاكِ
وَالذِّكْرِيَّاتِ صَدَى السِّنِينَ الْحَاكِ
غَنَاءَ كُنْتُ حَيَالَهَا أَلْقَاكِ
وَوَجَدْتُ فِي أَنْفَاسِهَا رِيَّاءَ
عَيْنِي فِي لُغَةِ الْهَوَى عَيْنَاكِ
جُمِعَ الزَّمَانُ فَكَانَ يَوْمَ رِضَاكِ



- ١١ إِنْ تُكْرِمِي يَا زَحْلُ شِعْرِي إِنَّنِي
١٢ أَنْتِ الْخِيَالُ: بَدِيعُهُ وَغَرِيبُهُ
- أَنْكَرْتُ كُلَّ قَصِيدَةٍ إِلَّاكِ
اللَّهُ صَاغَكَ وَالزَّمَانُ رَوَاكِ

شَبَّعَ: ودّع.
الملاح: مفردها مليحة: الفتاة الحسناء.
الواهى: الضعيف، والمراد به هنا القلب.
الجهشة: العبرة تتساقط عند الجهش وهو الاستعداد للبكاء.
عادني: أصابني الشوق أو الهم أو الحنين مرّة بعد مرّة.

مهارات الاستماع



* استمع إلى النص، ثم نفذ المطلوب:

١. مَنْ ناجى الشاعر في أبياته؟
٢. ما مظاهر الجمال التي ذكرها الشاعر في قصيدته؟

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النص قراءة جهرية معبرة مراعيًا حروف الهمس والمد.

• القراءة الصامتة:

١. ما سبب حزن الشاعر في المقطع الأول؟
٢. ماذا تمثل مدينة زحلة للشاعر في المقطعين الثاني والثالث؟

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في معرفة الفرق في المعنى بين (الورد والورد).
٢. يقول إلياس فرحات:

طوى الدهر من عمري ثلاثين حجةً طويتُ بها الأصقاعَ أسعى وأدأبُ

– ما معنى كلمة (طويت) في كل من بيت فرحات والبيت الرابع من النص؟

٣. ما الفكرة العامة التي بنى عليها الشاعر نصّه؟

٤. املأ الفراغ في كلٍّ ممّا يأتي:

– فكرة المقطع الأول: توديع الشاعر أحلامه بفراق من يهوى.

– فكرة المقطع الثاني:

– فكرة المقطع الثالث:

٥. تماهت صورة المحبوبة بصورة زحلة. ما أوجه هذا التماهي وفق ما وردت في النص؟



٦. بالغ الشاعر في التغني بحسن زحلة. هات مؤشرين على ذلك من البيتين العاشر والثاني عشر، مستعملاً طريقة التَّنْقُل في جميع الأنحاء.
٧. رأى الشاعر أنه لن يستطيع التعبير عن عواطفه تجاه زحلة، إلّا ما تردّد ذلك؟
٨. أشياء كثيرة تبعث الإنسان على التعلق بالمكان. اذكر بعضها، ثمّ رتبها وفق أهميتها في رأيك.
٩. قال الشاعر نزار قباني:

فإذا وقفتُ أمامَ حسنِكِ صامتاً فالصمتُ في حرمِ الجمالِ جمالٌ

– وازن بين هذا البيت والبيت التاسع من النص من حيث المضمون.

• المستوى الفني:

١. اذكر اثنتين من خصائص المذهب الاتباعي في النصّ، ومثّل لهما.
٢. تکرّر أسلوب العطف في الأبيات. بيّن أثر ذلك التكرار في خدمة النمط المتبع في النصّ.
٣. أكثر الشاعر من استعمال ضمير المتكلم، بيّن أثره في توضيح المعنى.
٤. في قول الشاعر (خاطبت عيني عيناك) صورة بيانية، اشرحها موضحاً وظيفة نفعيّة وأخرى شكلية من وظائفها.
٥. في البيت العاشر محسن معنويّ، حدّده، وسمّه، واذكر أثره في المعنى.
٦. ما مدى ملائمة إيقاع الكاف المكسورة لعواطف الشاعر؟
٧. من مصادر الموسيقى الداخلية حروف الهمس والمد، مثّل لهما من النصّ.

المستوى الإبداعي



* اشر أبيات المقطع الأول بأسلوب جميل.

التعبير الكتابي



* تحرير النصّ الشعريّ (زحلة):

زار الشاعرُ زحلةَ فاستنارت طبيعتها الفاتنة ذكرياته، فلا عجب أن تُبنى الأبياتُ على موضوع رئيسٍ يدور حول زحلة (جارة الوادي) وما تفرّغ عنه من فكرٍ رئيسة، فقد ودّع الشاعرُ أحلامَ صباه بقلْبٍ باكٍ متحسّرٍ على أيام الحبِّ والهوى في مقطعه الأول، ثمّ صوّر في مقطعه الثاني كيف درجَ في ملاعب صباه لتلقاهُ زحلةٌ بالذكرياتِ المبتوثة في كلّ الأماكن، وتلجّئه إلى لغةٍ صامتةٍ تليقُ بهذا الجمالِ الرائع. ممّا دفع الشاعرَ في مقطعه الثالثِ إلى إظهار مكانة زحلة في القلوبِ ومنزلتها العظيمة من الزّمان.



وقد اتخذ الشاعر لإظهار معانيه السابقة وسائلَ فنيّةً استند فيها إلى محاكاة الأقدمين في صُورهم ومعانيهم وجزالة ألفاظهم ومتانة تراكيبيهم، فضلاً عن استعماله التّمطين السّرديّ والوصفيّ اللّذين أسهما في تقديم معاني النص.

وقد نهض النمط السّرديّ برواية الذكريات في زمن الشباب الجميل، وما أثارته من حزنٍ وتحسّرٍ في حاضر الشاعر؛ لذلك استعمل العطفَ ليساعده على تقديم الأحداث متسلسلةً لا قطع فيها، كما استعان بالصُّور البيانيّة ليرسم لوحةً رائعة تحاكي رحلةً في بهائها وروعيتها بما تنبضُ به من مناظرٍ بصريّةٍ خلاصة وأصواتٍ عذبة حاول الشاعر أن ينقلها بالموسيقا الداخليّة والخارجيّة في إطار حالته النفسيّة التي تنازعها شعورا الإعجاب والتحسّر على ما مضى.

وخلاصة القول إن الكشف عن مكوّنات المستويين الفكري والفني يبيّن بوضوح أن تلاحم هذين المستويين يشكّل وحدة عضوية للنصّ ولا يمكن الفصل بين عناصره مضافاً إليه المعاني الضمنية التي نقرأها خلف سطور النصّ.

❖ قواعد اللغة - الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب ❖

...١...

* اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

– قال أحمد شوقي:

ما (يُشبه الأعلام) مِنْ ذِكْرِكِ

يا جارة الوادي طرِبْتُ وعادني

مُلِقَى الرِّحالِ على ثراكِ الذّاكي

ولو أنّ بالشوق المزار (وجدتني)

– وقال أيضاً:

وإن تنقّس (أهدى) طيبَ ريحانٍ

إذا تبسّم أبدى الكونُ زينته

• الأسئلة:

١. هل يمكن تأويل أيّ من الجمل التي وضعت بين قوسين بمفرد؟

٢. ما إعراب كلّ من هذه الجمل؟

الجمل التي لا يمكن تأويلها بمفرد لا محلّ لها من الإعراب، ومن أنواعها: جملة صلة الموصول، وجملة جواب الشرط غير الجازم، وجملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء.

١٣٤



...٢...

– قال أحمد شوقي:

يا جارة الوادي طرِبْتُ وعادني
مَثَلْتُ في الذُّكْرى هَواك وفي الكَرَى
ما يُشْبِهُ الأُحْلامَ مِنْ ذِكْراكِ
والذُّكْرِيَّاتُ صَدَى السنينِ الحاي

. الأسئلة:

١. دلّ على الجملة التي ابتدئ بها البيتان السابقان.
٢. ماذا نسَمّي الجملة التي نبتدئ بها الكلام؟ وهل لها محلّ من الإعراب؟
٣. هل ارتبطت جملة (مثلت) في البيت الثاني بكلام قبلها؟ وهل ابتدأت معنى جديداً؟
٤. ماذا نسَمّي الجملة التي يُبتدأ بها معنى جديد بعد كلام سابق؟

من الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب: الجملة الابتدائية وهي التي تقع أوّل الكلام، والجملة الاستئنافية التي يُبتدأ بها معنى جديد بعد كلام سابق.

استنبط

. تطبيق:

* مَيِّز الجملة الابتدائية من الاستئنافية في البيت الآتي:

– قال أحمد شوقي:

أنتِ الخيالُ: بديعُه وغريبُه
اللّه صاغك والزّمانُ رواك

...٣...

* اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

- قال تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ) (سورة الشعراء).
- قال الشاعر:

وترمينني بالطّرفِ أيّ أنتَ مُذنبٌ
وتقلّينني لكنّ إِيّاك لا أَقْلِي
– قال لبيد:

وإذا الأمانةُ قُسمَتْ في معشرٍ
أوفى بأعظمِ حَظِّنا قِسام

. الأسئلة:

١. ماذا أفادت كلّ من الجمل (أسر)، (أنت مذنب)، (قُسمت)؟
٢. ما الحرف الذي سبق كلّ من الجملتين (أسر)، (أنت مذنب)؟ وماذا نسَمّيه؟

الجملة التفسيرية تزيد ما قبلها توضيحاً وغالباً تأتي بعد حرفي التفسير (أن، أي).

استنبط

١. وقد تأتي الجملة التفسيرية مجردة من حرف التفسير مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (١٠) تُوْمَنُونَ باللهِ وَرَسُولِهِ ﴿﴾ (سورة الصف).

• تطبيق:

* كَوْنِ عَبارَتَينِ في كُلِّ مَنهُما جُمْلَةً تَفسِيرِيَّةً.

...٤...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

– قال الشاعر:

شجَاكَ -أَظُنُّ- رَبْعُ الظَّاعِنِينَا ولم تَعْباً بَعْدِلِ العاذِلِينَا

– وقال بشر بن ربيعة الخثعمي:

تَذَكَّرْ -هَداكَ اللّهُ- وَقَعَ سِوْفُنَا بَبَابِ قَدِيسٍ وَالْمَكْرُ عَسِيرُ

• الأسئلة:

١. حدّد الفعل والفاعل في المثال الأول، وما الذي فصل بينهما؟
٢. حدّد الفعل والمفعول به في المثال الثاني، وما الذي فصل بينهما؟
٣. هل يمكن الاستغناء عن جملتي: (أظنُّ) و(هداك الله)؟ ماذا نسَمّي الجملتين اللتين اعترضتا بين متلازمين؟

الجملة الاعتراضية: هي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين، ويمكن الاستغناء عنها^١.

سَبْعُ

• تطبيق:

* حدّد الجملة الاعتراضية في البيت الآتي، وبيّن المتلازمين التي اعترضت بينهما:

– قال زهير بن أبي سلمى:

سَمِثْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعْشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ

...٥...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

– قال بطرس كرامة:

قَسَمًا لَقَدْ طَارَ الفَوَادُ تَشَوُّقًا لِّلْقَاكُمُ وبِذَاكَ لَسْتُ أَمِينُ أَكْذِبُ

• الأسئلة:

١. حدّد جواب القسم في البيت السابق.
٢. أيمكن تأويل جملة جواب القسم بمفرد؟

١ تفيد الجملة الاعتراضية الكلام تقويةً وتحسيناً وتوضيحاً وقد تفيد الدعاء.



جملة جواب القسم هي الجملة التي تأتي بعد القسم جواباً له، وهي جملة لا محلّ لها من الإعراب.

• تطبيق:

* كَوْنُ جملة تحتوي على قسم وجوابه، ثم أعرب جملة الجواب.

...٦...

* اقرأ المثال الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

– قال أحمد شوقي:

شَيَّعْتُ أَحْلَامِي بِقَلْبٍ بَاكِ وَلَمْتُ مِنْ طُرُقِ الْمِلَاحِ شِبَاكِ

• الأسئلة:

١. علام عطفت جملة (ولمْتُ)؟
٢. جملة (شَيَّعْتُ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. فهل لجملة (ولمْتُ) محلّ من الإعراب؟

الجملة المعطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب، لا محلّ لها.

• تطبيق:

* دلّ على الجملة المعطوفة في البيت الآتي، ثم أعربها:

– قال أحمد شوقي:

وتعطّلت لغة الكلام وخاطبت عيني في لغة الهوى عيناك

القاعدة العامة

الجملة التي لا يمكن تأويلها بمفرد لا محلّ لها من الإعراب، وهي: جملة صلة الموصول، وجملة جواب الشرط إذا كان الشرط غير جازم أو جازماً لم تقتزن جملة جوابه بالفاء، والجملة الابتدائية، والجملة الاستئنافية، والجملة التفسيرية، والجملة الاعتراضية، وجملة جواب القسم، والجملة المعطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

التقويم النهائي

١. صَنَّفَ الجمل المحصورة بين قوسين، وفق المثال:
- قال السموءل:

إذا المرءُ (لم يدنس من اللؤم عرضه)
فكل رداء يرتديه جميل
- قال ابن الدمينه:

أرى الناس يرجون الربيع وإمّا
ربيعي الذي (أرجو) نوال وصالك
- وقال مالك بن الرّيب:

لقد كان في أهل الغضى (لو دنا الغضى)
مزارٌ ولكن الغضى ليس دانيا
- وقال النابغة الذبياني:

إذا ما غزوا بالجيش (حلّق فوقهم)
عصائب طير تهتدي بعصائب
- وقال جميل بثينة:

وإن قلتُ رُدِّي بعضَ عقلي أعش به
مع الناس (قالت) ذاك منك بعيدٌ
١ - لم يدنس من اللؤم عرضه: تفسيرية، لا محل لها من الإعراب.

- ٢ -
٣ -
٤ -
٥ -

٢. ضع (✓) إلى جانب الإعراب الصحيح و (×) إلى جانب الإعراب المغلوط فيه، ثمّ صحّحه.
- قال جرير:

إنّ العيونَ التي في طرفها حورٌ
قتلنا ثمّ لم يحينَ قتلنا
- جملة (قتلنا): جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- جملة (في طرفها حورٌ) جملة اسمية في محل رفع خبر (إنّ).
- جملة (لم يحينَ قتلنا) جملة فعلية معطوفة على جملة في محل رفع.

٣. اشرح البيت الآتي وأعربه إعراب مفردات وجمل:
- قال المتنبي:

إذا رأيتَ نيوبَ اللَّيثِ بارزةً
فلا تظننَّ أنّ اللَّيثَ يتسمُّ



علم البلاغة - التقسيم

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

– قال أحمد شوقي:

أنت الخيال: بديعه وغريبه
اللّه صاغك والزّمان رواك

– قال الشاعر:

هيهات يابى ذاك لي سلف
خمدوا ولم يخمد لهم مجد
الجّد حارث والبنون هم
فزكا البنون وأنجب الجد

• الأسئلة:

١. ذكر شوقي نوعين للخيال. اذكر كلاً منهما.
٢. ذكر الشاعر في المثال الثاني جده وبنوه. ما الأوصاف التي نسبها إلى كل منهما في الشطر الثاني من البيت؟
٣. ماذا نسّمى تجزئة المُجمل إلى أجزائه وإضافة الموصوفات إلى ما يناسبها؟

التقسيم محسّن يردّ في صور متعدّدة من أشهرها:

١. ذكر المُجمل ثمّ تفصيله إلى أجزائه.
٢. ذكر متعدد، ثم إضافة ما لكلّ إليه على التعيين.

استنتج

• تطبيق:

* حدّد نوع التقسيم في كلّ مما يأتي:

– قال الشاعر:

سألته عن قومِه فأنثني
وأبصر المسك وبذر الدجى
يعجب من إسرافِ دمعي السّخي
فقال: ذا خالي، وهذا أخي

– قال بدويّ الجبل في حفيده:

يزفّ لنا الأعياد عيداً إذا خطا
وعيداً إذا ناغى وعيداً إذا حبا

التقويم النهائي

* حدّد نوع التقسيم في كلّ ممّا يأتي:

– قال زهير بن أبي سلمى:

فإنّ الحقّ مقطّعه ثلاثٌ
– قال أحمد شوقي:

الناس صنفان موق في حياتهم
– قال طريح الثقيفي:

حلّ المشيب ففرّق الرأس مشتعلاً
وبان بالكره منّا اللّهُو والغزل (فارق)
فحلّ هذا مقيماً لا يريد لنا
تركاً، وهذا الذي نهواه مرتحل

علم العروض - البحر الكامل

١. اقرأ ولاحظ:

١. تفعيلات البحر الكامل:

متّفاعِلن	متّفاعِلن	متّفاعِلن	متّفاعِلن	متّفاعِلن	متّفاعِلن
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///

٢. ضابطه:

كَمَلُ الْجَمالِ مِنَ الْبَحورِ الْكاملِ

٣. جوازاته:

أ. جوازات الحشو:

متّفاعِلن ← متّفاعِلنْ

٥//٥/٥/ ← ٥//٥///

ب. له عروضان وأربعة أضرب:

– العروض الأولى: متّفاعِلن ولها ضربان:

متّفاعِلن ← متّفاعِلْ

٥/٥/// ← ٥//٥///

– العروض الثانية: فَعِلْن ولها ضربان:

فَعِلْن ← فَعِلْنُ

٥// ٥/ ← ٥//

– الأضرب:

مُتَفَاعِلُنْ	← مُتَفَاعِلُنْ	← مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//

٢. نماذج محللة:

– قال الشاعر أحمد شوقي:

وتعطلتُ	لغة الكلا	م وخاطبتُ	عيني في	لغة الهوى	عيناك
٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ

– وقال أيضاً:

شيعتُ أح	لامي بقل	ب باك	ولممتُ من	طرق الملا	ح شباكي
٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ

٣. طبق:

* قطع البيتين الآتين تقطيعاً عروضياً:

يا جارة الوادي طربتُ وعادني	ما يُشبهه الأعلام من ذكراك
مثلتُ في الذكرى هواك وفي الكرى	والذكريات صدَى السنين الحاي



معروف الرصافي

(١٨٧٧-١٩٤٥م)

أكاديمي وشاعر عراقي اسمه الكامل معروف بن عبد الغني بن محمود الجباري، ولد ونشأ في بغداد وبدأ دراسته في الكتاتيب، ثم دخل المدرسة العسكرية الابتدائية، وانتقل إلى الدراسة في المدارس الدينية ودرس على علماء بغداد وسماه شيخه الألوسي (معروف الرصافي). عمل في حقل التعليم حيث عُيِّن مُعلِّماً في مدرسة الرشدية، ثم مُدرّساً للأدب العربي في الإعدادية ببغداد، وفي دار المعلمين في القدس. وفي عام ١٩٢٣م أصدر جريدة الأمل في بغداد، وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية في دمشق، وبعد ذلك مفتشاً في مديرية المعارف ببغداد عام ١٩٢٤م، ثم عين أستاذاً في اللغة العربية بدار المعلمين العالية عام ١٩٢٧م. له آثار كثيرة في النثر والشعر واللغة والآداب أشهرها ديوانه "ديوان الرصافي" ومنه أخذ هذا النص.

مدخل إلى النص:

رصد الأدباء في العصر الحديث ظواهر اجتماعية عصفت ببنیان المجتمع، وهزّت دعائمه، وأبرزوا التشرد داءً خطيراً يهلك الأطفال ويقضي على آمالهم وآمال المجتمع. ونص الأرملة المرضع يصوّر مشهداً اجتماعياً قاسياً لأم تطوف بابتها مشردةً، تبحث عما ينجيها من براثن الجوع والموت.

النَّص:

- ١ لَقِيْتُهَا لِيَتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا
تَشِي وَقَدْ أَثْقَلَ الْإِمْلَاقُ مَمْشَاهَا
٢ أَثَوِبُهَا رَثَّةً وَالرَّجُلُ حَافِيَةٌ
وَالدَّمَغُ تَذْرِفُهُ فِي الْخَدِّ عَيْنَاهَا



- ٣ تَشِي وَتَحْمِلُ بِالْيُسْرِ وَلِيدَتَهَا
تَقُولُ يَا رَبُّ لَا تَتْرُكْ بِلَا لَبِنٍ
٤ هَذِي الرِّضِيعَةُ وَارْحَمْنِي وَإِيَّاهَا
مَا تَصْنَعُ الْأُمُّ فِي تَرْبِيَةِ طِفْلَتِهَا
٥ إِنْ مَسَّهَا الضَّرُّ حَتَّى جَفَّ ثَدْيَاهَا
يَا رَبُّ مَا حِيلَتِي فِيهَا وَقَدْ ذَبَلَتْ
٦ كَزَهْرَةِ الرَّوْضِ فَقَدْ الْغِيثُ أَظْمَاهَا



- ٧ هَذَا الَّذِي فِي طَرِيقِي كُنْتُ أَسْمَعُهُ
حَتَّى دَنَوْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ مَاشِيَةٌ
٨ وَقُلْتُ يَا أَخْتُ مَهْلًا إِنَّنِي رَجُلٌ
أُشَارِكُ النَّاسَ طُرًّا فِي بَلَايَاهَا
٩ سَمِعْتُ يَا أَخْتُ شَكْوَى تَهْمِسِينَ بِهَا
فِي قَالَةٍ أَوْجَعَتْ قَلْبِي بِفَحْوَاهَا
١٠ هَلْ تَسْمَحُ الْأَخْتُ لِي أَيْ أَشَاطِرُهَا
مَا فِي يَدِي الْآنَ أَسْتَرْضِي بِهِ اللَّهَ؟

طُرًّا: جميعاً.

تربيب: تربية.

الإملاق: الافتقار.

مفردات للشرح

مهارات الاستماع



* بعد استماعك النص، نفذ المطلوب:

١. إلام أشار الشاعرُ في قوله: (لقيتها ليتني ما كنت ألقاها)؟
٢. ما المشكلة الاجتماعية التي يعرض لها النص؟

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النص قراءةً جهريةً معبرةً، متمثلاً أحاسيس الشاعر في تعبيره عن معاناة الأم المرضع.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النص قراءةً صامتةً، ثم نفذ المطلوب:

١. ما أثر معاناة المرأة في الشاعر كما برز ذلك في المقطع الثالث؟
٢. اذكر بعضاً من ملامح الفقر والمعاناة التي رصدها الشاعر في المقطعين الأول والثاني، مستعملاً طريقة التّنقل في جميع الأنحاء.

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرّف المعاني والدلالات المختلفة لكلمة (أوسع).
٢. عانت المرأة في تربية ابنتها. وضّح ذلك من فهمك المقطع الثاني.
٣. من المعاني الضمنية التي لم يصرّح بها الشاعر في المقطع الثالث: (العفة في الحديث مع المرأة، الصدقة والإحسان للمشردّين، إحساس الغني بالفقير). دلّ على موطن كلّ منها.
٤. بدت المرأة عزيزة النفس تأنف السؤال. وضّح ذلك ممّا ورد في النصّ.
٥. هل ترى أنّ الشاعر كان موضوعياً في وصف معاناة المرأة؟ دلّ على صحّة إجابتك من النصّ.
٦. قال عبد الله يوركي حلاق:

أعطِ الفقيرَ ولا تضنّ بعونه إنّ الفقيرَ أخوكَ رغمَ شقائه

– وازن بين هذا البيت والبيت الأخير من النصّ من حيث المضمون.



• المستوى الفني:

١. استقص سمات الاتباعية الواردة في النص، ومثل لكل منها.
٢. اعتمد الشاعر النمط السردى في النص. هات سمتين له مع مثال مناسب.
٣. استعمل الشاعر الجمل الاسمية والفعلية. مثل لكل منهما من المقطع الأول، واذكر ما أدته في خدمة المعنى.
٤. حوّل التشبيه في قول الشاعر: (الوليدة كزهرة الروض) إلى استعارة مكنية.
٥. مثل من النص لمحسن لفظي وآخر معنوي، ثم بين دور كل منهما في إبراز جماليته.
٦. حدّد من المقطعين الأول والثالث شعورين عاطفيين بارزين، واذكر أدوات التعبير عن كل منهما.

المستوى الإبداعي



* عرض النص مشكلة اجتماعية. تعاون أنت ورفقاؤك على تحليل المشكلة واقتراح الحلول المناسبة لها مستعيناً بالفائدة الآتية:

فائدة

خطوات حل المشكلة:
الإحساس بالمشكلة، ثم توضيح أهميتها، ودراسة أسباب المشكلة، واقتراح الحلول، ثم مناقشة الحلول المقترحة، وأخيراً التعميم.

التعبير الكتابي



* التعبير الأدبي:

حاكى الشعراء الاتباعيون القدماء في وقوفهم بالأمكنة وارتباطهم بها، فعبروا عن ذكرياتهم في ربوعها، مبرزين مكائنها السامية في نفوسهم، ممجدين التضحيات المشرفة من أجلها.
- ناقش الموضوع السابق وأيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة.





* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:
- قال معروف الرصافي:

١. وقلت يا أخت مهلاً إنني رجلٌ أشاركُ النَّاسَ طُوراً في بلاياها
٢. سمعتُ يا أختُ شكوىَ تهمسين بها في قالةٍ (أوجعتُ) قلبي بفحواها
٣. هل تسمحُ الأختُ لي أنِّي أشاطرها ما في يدي الآنَ أسترضي به الله

• الأسئلة:

١. استخرج من الأبيات السابقة حالاً مفردة، وحالاً جملة.
٢. علّل كسر همزة (إنّ) في البيت الأوّل، وفتحها في البيت الثالث.
٣. أعرب ما تحته خطّ في النصّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
٤. ما المعاني المستفادة من أحرف الزيادة في (أوجعت، أشاطرها، أسترضي)؟
٥. صنّف الأفعال الواردة في الأبيات السابقة وفق الجدول:

نوعه	الفعل المعتلّ	نوعه	الفعل الصحيح

٦. علّل كتابة التاء على صورتها في كل من (أوجعت) و(قلت).

علمُ العروض - البحر البسيط

١. اقرأ ولاحظ:

١. تفعيلات البحر البسيط:

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/



٢. ضابطه:

إنَّ البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

٣. جوازه:

أ. الحشو:

مستفعلن ← متفعلن أو مستعلن فاعلن ← فعلن
 ٥//٥/٥/ ← ٥//٥/ أو ٥//٥/ ٥//٥/ ← ٥//٥/

ب. العروض:

فاعلن ← فعلن
 ٥//٥/ ٥//

ج. الضرب: له ضربان:

فَعْلَنْ فَعْلَنْ
 ٥// ٥/٥/

٢. نموذج محلل:

– قال معروف الرصافي:

هل تسمع الأخت لي أني أشاطرُها	ما في يدي الآن أسترضي به الله؟
هل تسمع ل أخت لي أنني أشا طرُها	ما في يدل أن أس ترضي بهل لاها
٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//	٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/
مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلَنْ	مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلَنْ

٣. طبق:

* قطع البيت الآتي، وسم بحر، واذكر الجوازات الواردة فيه.

حتّى دَنوتُ إليها وهي ماشية وأدْمعي أوسعت في الخدّ مجراها

النشاط التحضيري



* اجمع معلومات عن تعريف المقامة، وأشهر كتابها، تمهيداً للدرس القادم.





ناصر اليازجي
(١٨٠٠-١٨٧١م)

أديب سوريّ الأصل، ولد في حمص. يعدّ من كبار الأدباء في عصره عمل مدرّساً في مدارس بيروت، وتوفي فيها، من أعماله: فصل الخطاب، والجوهر الفرد، ومجمع البحرين ومنه أخذ النص.

النص:

أخبر سهيل بن عبّاد قال: دخلتُ مجلسَ قاضي الصعيد، وقد جلس للتهنئة بالعيد. فبينما دنوتُ إليه، وسلّمتُ عليه، دخلتِ امرأة غَضّة، كأنّها برج فضّة، وقالت: السلام عليك أيها المولى، ولا زلت بالكرامة أولى، فأحسن ردّ السلام، وقال: ما وراءك يا عصام؟ قالت: إني امرأة من كرام العقائل، وكرام القبائل. قد خطبني إلى والدتي العجوز، رجلٌ يدّعي أنّه من أصحاب الكنوز، وقد جعل كلّ ماله لي وقفاً، وصرّفتني في بيته عيناً ووصفاً، فلمّا حضرتُ إلى بيته وجدته كبيت العنكبوت، لا شيء فيه من الأثاث والقوت، وهو قد أمسكني جبراً، وكلّفني ما لا أستطيع عليه صبراً، فمُرّه إن شئت بالإنفاق وإلا فالطلاق. فأشار القاضي إلى الغلام بإحضاره، والمرأة دليله في آثاره، فما كان إلا كقراءة (هل أتى)، حتّى عادت المرأة والفتى، وبين أيديهما رجلٌ طويلٌ القامة، كبير العمامة فتقدم إلى القاضي وهو يقول: أيّد الله الجالس على بساط الرسول. قال: أيّد الله الحقّ المبين، وعصمنا وإياك بحبله المتين. ما تقول في دعوى هذه الجارية؟ وما أدراك ما هيه. قال: هي فريّةٌ وسوس بها إليها الشيطان، ومرية ما أنزل الله بها من سلطان. قال: فادفع عن نفسك بالتي هي أحسن، ولا تجادل في أشياء إن تُبدّ لك تسؤك فتحزن. قال: لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، ثمّ أشار إلى القاضي وأنشد بصوت رخيم:



- ١ أنا أبو ليلى أخو العجّاج وصاحبُ الأرجازِ والأحاجي
- ٢ عندي من العلم لدى المناجي كنزٌ ومن مطارفِ الديباج
- ٣ ما ليس من صناعة النّسّاج لكنني من قلّة الرواج
- ٤ قد اشتريتُ دُمْلُجاً من عاج بدرهمٍ كالقمرِ الوهّاج
- ٥ كُنْتُ أَصُونُهُ إلى احتياج إذ لم أكنْ لغيره بِـراج
- ٦ فذاك مالي يا أبا فرّاج جعلته في يدِ بنتِ النّاجي
- ٧ وقَفّاً لها فلستُ بالمُداجي وهي على بيتي كالحجّاج
- ٨ تحكّم في الإدخال والإخراج من غيرِ عُرْضةٍ ولا حجّاج
- ٩ مَصُونَةٌ في أحصنِ الأبراج آمنةٌ من طارِقٍ مفاجي
- ١٠ مرتاحةٌ من كلّ ذي إزعاج لا تحملُ الزيتَ إلى السّراج
- ١١ ولا تعاني الرّحْضَ للسّناج وطاجنَ الفالوذِ والسّكّباج
- ١٢ وعَرَنَ الكِباشِ والنّعاج فلم تزلْ صحيحةً المِزاج
- ١٣ نقيّةٌ من وَضَرِ الأمشاج غنيّةٌ عن خطرِ العِلاج
- ١٤ والمــــرء لا يــــرضى ولو بالــــتّاج

قال: وكان المجلس حافلاً بأهل العيد، ومزدهماً بالأحرار والعبيد، فعجبوا من بداهة الرجل وفكاهته ونزهة لفظه ونزاهته وقالوا: ما نراه أخطأ في الدعوى، لكنها أخطأت في الفحوى، فليجبر قلبها كلّ واحدٍ بدينار ولنجعلها زكاة عيد الإفطار، ثم حصّبها كلّ بدينار حسب وعده. فاستشاط الرجل وقال: أراكم قد أمرتموها بالإنفاق فقد جعلتموها لي بعلاً وجعلتموني لها أهلاً فلا تلبث أن تقول: قد استنوق الجمل، وتطلّقي البتات لعكس العمل. قالوا: لله درك أيّها الجندلة فما تقول في المسألة؟ قال: قد رأيتم في الكتاب رأي العين أنّ للذكر مثل حظّ الأنثيين فإن أحسنتم فإليكم، وإلا فكتاب الله عليكم، قالوا: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان فقد أحسنت وما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

عَصَام: العفيفة الممتنعة من الوقوع في المعصية.

العقائل: مفردها عقيلة: الزوجة الكريمة، مريّة: الشك.

دُمْلَجًا: سوار يوضع في العضد.

المداجي: الساتر العداوة.

الرحض: الغسل.

السنّاج: أثر الدخان في الحائط وغيره.

طاجن: إناء من الفخّار مستدير عالي

الجوانب ينضج فيه الطعام في

الفرن.

الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل.

السكّاج: طعام يعمل من اللحم والخلّ مع التوابل.

عرن: مرض يصيب الماشية.

وضر: وسخ من الدسم أو غيره.

الأمشاج: مفرده: المشيج: وهو كل شيء

مختلطين.

حصّبا: رماها بالحصي، والمراد أمدها.

الجنّدة: الصخرة.

علم البلاغة - السجع

* اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

ورد في المقامة السابقة:

دخلت مجلس قاضي الصعيد، وقد جلس للتهنئة بالعيد. فبينما دنوتُ إليه، وسلّمتُ عليه، دخلت امرأة غصّة، كأنّها برج فضّة. فقالت السلام عليك أيّها المولى، ولازلت بالكرامة أولى.

• الأسئلة:

1. حدد فواصل الجمل السابقة^١.
2. ماذا نسَمّي تشابه الجمل في فواصلها؟

تشابه في أواخر العبارات أو الفواصل، وفيه ما يشبه التقفية الشعرية دون أن يصبّ في قالب الوزن العروضي الشعريّ.

١. الفاصلة: هي الكلمة الأخيرة من جملة مقارنة لأخرى، وتُسَمّى كلّ واحدة من هاتين الجملتين قرينة.

• تطبيق:

* اقرأ الفقرة الآتية، ثم استخرج ما فيها من سجع:

- قال: قد رأيتم في الكتاب رأي العين أن للذكر مثل حظ الأنثيين فإن أحسنتم فإليكم، وإلا فكتاب الله عليكم، قالوا: قُضي الأمر الذي فيه تستفتيان، فقد أحسنت وما جزاء الإحسان إلا الإحسان".

التقويم النهائي

١. اقرأ ما يأتي واملاً حقول الجدول التالي بالمطلوب:

- قال أعرابي: "باكرنا وسمي، ثم خلفه ولي، فالأرض كأنها وشي منشور، عليه لؤلؤ منشور، ثم أتتنا غيومُ جراد، بمناجل حصاد، فجردت البلاد، وأهلكت العباد، فسبحان من يهلك القوي الأكل، بالضعيف المأكول".
- وقال الحريري: فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه.
- الإنسان بآدابه، لا بزيه وثيابه.

حرف السجع	الفاصلة

٢. اكتب معايدة توجهها إلى صديقك موظفاً فيها السجع.

مشروعات مقترحة

* اعمل على تنفيذ أحد المشروعات التعليمية الآتية:

- * تعدّ القضايا الاجتماعية من الظواهر البارزة في أدب الاتباعيين. استعن بمصادر التعلّم في إجراء دراسة مقارنة بين شاعرين من شعراء المذهب الاتباعي عالجا إحدى الظواهر الاجتماعية، محللاً أوجه التشابه والاختلاف في طريقة المعالجة، مبيّناً المشاعر الأكثر وضوحاً في عرض الظاهرة وفق معيار تقترحه للمقارنة، واعرضها أمام زملائك.
- * تعاون مع عدد من زملائك على تصميم مجلة إلكترونية بعنوان " سورية مهد الحضارات " تتضمن دراسات نقدية، من إنشائك، حول أعمال أدبية متنوعة (شعر، قصة، مقالة) متعلقة بهذا الموضوع.
- * للعلماء العرب في المجالات كلّها إنجازات مهمّة. تعاون مع عدد من زملائك على إعداد ندوة حول عالم من علماء العرب قدّم للحضارة الإنسانية إنجازاً كبيراً في أحد المجالات.
- * استعن بمصادر التعلّم التي تناولت فنّ المقامات وتعاون مع عدد من زملائك على تنفيذ مشهد مسرحي يتناول إحدى هذه المقامات.
- * أجرِ مدارة علمية حول الطريقة التي تراها أكثر فاعلية في تدريس إحدى مهارات اللغة العربية.
- * أنشئ صفحة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي تتبادل فيها الآراء حول دور اللغة العربية في تعزيز الهوية والانتماء.
- * تعاون أنت وزملاؤك بالعودة إلى مصادر التعلّم على اختيار قصيدة وطنية وتلحينها وغنائها.

الوحدة الخامسة



قضايا وطنية وقومية

قراءة تمهيدية

الانتماء والهوية والمقاومة

الدرس الأول

نص شعري

دمشق

الدرس الثاني

نص شعري

عروبة شاعر

الدرس الثالث

نص شعري

الأرض نحن

الدرس الرابع

مطالعة

التراب الحزين

الدرس الخامس



الانتماء والهوية والمقاومة*

قراءة تمهيدية

...١...

تعدّ القيم من المفاهيم الجوهرية في ميادين الحياة كلها؛ لأنها تمسّ العلاقات الإنسانية بجميع صورها، فهي ضرورة اجتماعية لأنها معايير وأهداف لا بدّ من وجودها في كلّ مجتمع منظم. ولعلّ الانتماء من أبرز تلك القيم. والانتماء مفهوم يشير إلى الانتساب إلى كيان معيّن يكون الفرد متّحداً معه ومندمجاً فيه بوصفه عضواً مقبولاً وله شرف الانتماء إليه ويشعر بالأمان فيه، والانتماء شحنة وجدانية كامنة في داخل الفرد في المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات ومجالات مختلفة، يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد بحيث تكون هذه الظواهر معبرة عن موقفه ورؤيته تجاه ما تعرّض له من مواقف. ولعلنا نجد في صورة العربي المتمسك بنسبه أنموذجاً لهذا الانتماء؛ إذ تبدو هذه الظاهرة بارزة في أدبنا القديم بصورة واضحة جلية ظهرت من خلال أعمال لشعراء من مثل قول ذي الرمة:

أَنَا ابْنُ مَعَدٍّ وَابْنُ عَدْنَانَ أَنْتَمِي
إِلَى مَنْ لَهُ فِي الْعِزِّ وَرْدٌ وَمَصْدَرٌ

وَمِنَّا بُنَاةُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمَتْ بِهِ
مَعَدٌّ وَمِنَّا الْجَوْهَرُ الْمُتَخَيَّرُ

ولربما سرت هذه الظاهرة إلى المعاصرين فعملوا على بعثها بشكل جديد في أمّتهم باعتبارها أحد الروابط التي تشيع الثقة والاعتزاز في نفوسهم. وإذا كان الأدباء في العصور الأدبية الأولى يعتزّون بشرف الانتماء إلى القبيلة فإنّ هذه النظرة تعيّرت وحلّ محلّها الرابط القومي الذي بزغ فجره إبّان المؤامرة الكبرى على الوطن العربي التي أدّت إلى تجزئته؛ ممّا دفع الشعراء إلى التمسك بهذه الرابطة والدعوة إلى توثيق عراها من خلال التذكير بماضي الأمة المجيد وعهودها الزاهية، ومن هؤلاء معروف الرصافي الذي يقول مفتخراً:

الْعُرْبُ أَكْبَرُ أُمَّةٍ مَشْهُورَةٍ
بِفَتْوحِهَا وَعِلْمِهَا وَبَيَانِهَا

فَالْمَجْدُ مَأْثُورٌ بِكُلِّ صِرَاحَةٍ
عَنْ قَيْسِهَا أَبَدًا وَعَنْ قِطَانِهَا

* للاستزادة ينظر:

- الاتجاه القومي للشعر العربي الحديث، عمر دقاق، الطبعة الثانية، مكتبة دار الشرق، حلب، ١٩٦٣م.
- حليلو نبيل: دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، أيار ٢٠١٣م، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).
- الوعي والانتماء: ديب أبو لطيف الطبعة الأولى مطبعة الصباح، دمشق ١٩٨٦م.



- وعلى الرغم من اختلاف المواقف والآراء حول مفهوم الانتماء وصوره إلا أنّ الأمر المحسوم هو استحالة حياة الفرد بلا انتماء. ويبقى للانتماء عوامل أساسية يبرز في مقدّمتها:
١. الانتماء إلى الأرض والتمسك بها لأنّها تجسّد الماضي والحاضر، ولأنّها الحيّز المكانيّ الحيّ الذي شهد مسيرة السلف والخلف وسيشهد مسيرة الأجيال القادمة، وقد أصبحت حياضاً مصونة بسياج أبنائها ومحرمّة على أعدائها.
 ٢. الانتماء إلى لغة حيّة أسهمت في تعميق لُحمة القوم الاجتماعيّة وتوحيد الاتجاهات والأفكار وإغنائها، كما نقلت تاريخ السلف إلى الخلف وصوّرت التراث التاريخيّ المتنوّع الذي نما وترعرع وتطوّر على أرض الآباء والأجداد.
 ٣. الأمانى والآمال والأهداف المشتركة التي تكوّنت من خلال الحياة والمعاناة المشتركة التي يحيها ويعانيها الإنسان على أرض آبائه وأجداده.

...٢...

يرتبط مفهوم الهوية ارتباطاً وثيقاً بالشخص وجذوره وبالوشائج التي تربطه بالآخرين، وتكوّن هويته الشخصية والاجتماعية والثقافية من خلال الانتماء والارتباط بالآخرين عبر سيرورة ديناميّة مستمرة، أداتها في ذلك مختلف العناصر الثقافية والحضارية معارف ومعتقدات وأخلاقاً وأعرافاً وعادات.

والهوية نسيجٌ يتكوّن من عدّة خيوطٍ، كلّ خيطٍ منها يمكن أن يكون نسيجاً ويتحوّل إلى هوية، كما أنّ كلّ خيطٍ يمكن أن يتأخى وخيطٌ أو أكثر لتشكل هويةً واحدة، وقد يحظى خيطٌ ما بدرجة أكبر من القوة، ويطغى على ما عداه، ويكون أفصح حضوراً لدى الجماعة نفسها، وفي عقول الجماعات الأخرى.

أما هويّة الإنسان العربيّ فتمتلك المقوّمات السابقة جُلّها، وحين نشير إلى النسب العربيّ فإنّنا نوّكّد وحدة اللغة والتاريخ والانتماء، وهذه المقوّمات ليست وليدة هذا العصر إنّما تمتدّ جذورها إلى أقدم العصور، ولكم تفاخر العربيّ بنسبه معبراً عن العروبة بأوسع معانيها، ومن هؤلاء لسان الدين بن الخطيب الذي يقول:

تَسْتَوْدِعُ الْأَنْسَابُ غُرَّةَ يَعْزُبِ وَتُشِيدُ فَخْرًا لَا يُطَالُ أَثِيلُهُ

وما زالت هذه الفكرة متجذّرة في نفس الإنسان العربيّ، وإن أخذت شكلاً مختلفاً عمّا كانت عليه ولاسيّما بعد تقطيع أوصال الوطن الواحد، ممّا جعل الأدباء والمفكرين يتجهون نحو إحياء النظرة القوميّة لإعادة جزء مهمّ من مقوّمات الوطن الواحد متّخذين من المقوّمات الأخرى سبيلاً إلى تحقيق الهويّة الواحدة، كاللغة العربيّة التي تمثّل هويّة الإنسان العربيّ، وفي ذلك يقول عبد الكريم اليافي:

مهما تقاربتِ الأقطارُ أو بعدتِ فنسبةُ الضّادِ عندي أشرفُ النسبِ

وربّما كان المقوّم الجغرافيّ أحد الملامح البارزة لدى شعرائنا في العصر الحاليّ، ففكرة الوطن الواحد كانت حاضرة على الدوام في ديوان العرب الحديث، وفي ذلك يقول فخري البارودي:

بِلاَدُ الْعَرَبِ أَوْطَانِي مِنْ الشَّامِ لِبَغْدَانِ

وَمِنْ نَجْدٍ إِلَى يَمَنِ إِلَى مِصْرَ فَتَطْوَانِ

فَلَا حُدُودَ بَيْنَنَا وَ لَا دِينَ يَفْرُقُنَا

لِسَانُ الضّادِ يَجْمَعُنَا بِغَسَّانٍ وَعَدْنَانِ

وقد تطور مفهوم الهوية في العصر الحديث ليكونّ سمة لأشخاص ينتمون إلى دولة ذات سيادة وحدود واضحة أقرتها المواثيق الدولية، وإذ تشمل هذه الدولة جزءاً من وطن كبير أضحت هوية الإنسان المنتمي إلى تلك الدولة جزءاً من هوية الوطن الأكبر، فالإنسان السوري يحمل الهوية السورية في الوقت الذي يحمل فيه الهوية العربية، لأن العروبة عروة وثقى تجمع أبناء الأمة مهما حاولت صروف الدهر أن تفرقهم.

تعبّر المقاومة فعلياً عن كل من الانتماء والهوية، ولطالما انتسب العربيّ انتماء وهوية إلى هذه البقعة من الأرض وعدّ من واجبه الدفاع عن أيّ قطعةٍ فيها إذا ما تعرضت إلى خطر يدهمّها أو عدوّ يتربّص بها. ولعل في التاريخ العربيّ أمثلةً مشرقةً عن اتحاد العرب ضدّ الأجنبيّ نُقِلت إلينا عبر ما صوّره الشعراء من هذه الوقائع من جهة وما دعوا إليه إخوتهم العرب من جهة أخرى حتى كادوا يتبرّؤون ممّن كان لا يستجيب لدعوتهم، ومن هؤلاء ابن حمديس الذي ينكر على العربيّ نسبته ما لم يذد عن أرض تعرضت للاعتداء فيقول:

بني الثغرِ لستُم في الوعى من بني أمي إذا لم أصل بالعربِ منكم على العجمِ

وإنّ ما واجهته الأمة العربية من محن بدءاً من القرن السادس عشر فتح الباب أمام الأدباء ليعبروا عن هذه القيمة مراراً وتكراراً؛ إذ إن تعرض الوطن العربي للاحتلال العثمانيّ دفع الشعراء إلى الوقوف في وجهه من خلال فضح مظاهر استبداده والدعوة إلى مقاومته، وفي ذلك يقول جميل صدقي الزهاوي:

ألا فانتبه للأمرِ حتّام تغفلُ؟ أما علّمتك الحال ما كنت تجهلُ؟!

أغثُ بلدًا منها نشأت فقد عدتُ عليها عوادٍ للدمارِ تعجّلُ

وما يلبث الاحتلال العثمانيّ أن يخرج من البلاد العربيّة حتّى يقسّم الوطن العربيّ دويلات متفرّقة يتحكّم في مقدّراتها وشعوبها الدول الاستعماريّة التي تقاسمت الوصاية على هذه البلاد، ممّا أشعل جذوة الشعور القوميّ من جديد لدى أبناء العرب، يشاركونهم في ذلك جمهرة من الأدباء شاطروا الشعب آلامه وأحزانه وشاركوه في أمانيه وآماله، وعبروا عن وحدة أبناء الوطن العربيّ في المواجهة والمقاومة، ومن هؤلاء الشعراء أبو الفضل الوليد الذي يقول:

بِירוْتُ أَخْتُكَ يَا دِمَشْقُ فَإِنَّهَا

عَرَبِيَّةٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ شَاهِدِ

فَتِيَانُهَا الشُّرَفَاءُ فِيهَا اسْتُشْهِدُوا

وَالْمَوْتُ يَعَذُّبُ لِلْمُحِبِّ الْجَاهِدِ

مَنْ غَزَاةَ الْقُصُوى إِلَى يَافَا إِلَى

حِيفَا إِلَى عِكَّاءَ صَدُقْ مَوَاعِدِ

الشَّامُ أَخْتُ لِلْعِرَاقِ وَفِيهِمَا

نُورُ الْعُرُوبَةِ لِلضَّلِيلِ النَّاشِدِ

أَهْلُوهُمَا أَبْنَاءُ عَمِّ كُلُّهُم

عَرَبٌ بِآدَابٍ لَهُم وَعَوَائِدِ

وكان تمجيد تضحيات الأبطال الذين أبوا أن يدنس أرضهم مستعمر أثيم غرضاً قومياً بارزاً لدى شعراء تلك المرحلة فها هو ذا الشاعر السوري محمد الفراتي يمجّد نضال عبد الكريم الريفى المناضل المغربي الذي وقع أسيراً في قبضة الغزاة، فيقول:

إِنْ يَأْسُرُوكَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَأْسُرُوا

إِلَّا الْهَزْبَ الرَّاغِبَ الْمَرْهُوبَا

مَا كُنْتَ أَوَّلَ ثَائِرٍ مُتَظَلِّمٍ

بِالْعَسْفِ قَيْدَ مُكَبَّلًا مُحْرُوبَا

لَا تَأْسَ فَالتَّارِيخُ يَحْلِفُ جَاهِدًا

بِاللَّهِ إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَغْلُوبَا

وكذلك أمير الشعراء أحمد شوقي الذي مجّد تضحية بطل ميسلون يوسف العظمة فقال:

سَأَذْكُرُ مَا حَيْثُ جِدَارَ قَبْرِ

بِظَاهِرِ جِلْقٍ رَكِبَ الرَّمَالَا

مُقِيمٌ مَا أَقَامَتِ مَيْسَلُونَ

يُذَكِّرُ مَصْرَعَ الْأَسَدِ الشُّبَالَا

وهكذا اصطبغ الشعر العربي في أثناء الاحتلال للبلاد العربية بهذه الصبغة إلى أن تحررت البلاد العربية معظمها من سلطة الاحتلال، بيد أن الفرحة لم تكتمل بالنصر ما دامت هناك بقعة من الأرض العربية مدنسة برجس الاحتلال الصهيوني. هذه البقعة شكّلت قضية محورية للمقاومة العربية فلم يكن ابن فلسطين وحده المعني بالنضال من أجل تحريرها بل هبّ الشباب العربي من كلّ حدبٍ وصوبٍ لتحريرها من المحتل وبذلوا في ذلك أرواحهم الزكية أمثال: سعيد العاص وعبد القادر الحسيني وعزّ الدين القسام وغيرهم. وما زالت فكرة المقاومة رابضة في وعي الإنسان العربي ما دام هناك احتلالٌ لهذه الأرض الطاهرة فتري لسان حال العربي قائلاً قول الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود:

سأحملُ روعي على راحتي وألقي بها في مهاوي الردى
فإمّا حياةٌ تسرُّ الصديق وإمّا مماتٌ يغيظُ العدى

الاستيعاب والفهم والتحليل



١. تطوّر مفهوم الانتماء عند الأدباء العرب عبر العصور. ما الأسباب التي دعت إلى تطوّره؟
٢. اذكر العوامل الأساسية التي برزت في مفهوم الانتماء.
٣. ما العلاقة التي تربط مفهوم الهوية بمفهوم الانتماء؟ وما الأدوات التي اعتمدت عليها؟
٤. تحدّث عن المقوّمات الأساسية التي تحتلّها الهوية.
٥. ما الأسباب التي دعت الأدباء والمفكرين إلى إحياء النظرة القومية؟
٦. (المقاومة مرآة الانتماء والهوية لكلّ مواطن).
٧. اشرح هذه العبارة مبيناً دور كلّ مواطن تجاه أمته ووطنه.
٨. علّل كلّاً مما يأتي:
 - أ. أهمية القيم في ميادين الحياة كلّها.
 - ب. تمسّك الشعراء بالرباط القومي في شعرهم.
 - ج. إحياء النظرة القومية في أدب الأدباء والمفكرين.
 - د. فكرة المقاومة رابضة في وعي الإنسان العربي.
٨. اكتب مقالة تحدّث فيها عن دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة متبعاً خطوات كتابة المقالة.

النشاط التحضيري



* استعن بمصادر التعلّم في جمع مجموعة من الصّور لأبرز المعالم الأثريّة والحضاريّة لمدينة دمشق، تمهيداً للدرس القادم. ثمّ قدّم شرحاً موجزاً عن كلّ منها أمام رفقاءك.



محمد البزم

(١٨٨٧-١٩٥٥م)

شاعرٌ أديبٌ من أعضاء المجمع العلمي العربي، عكفَ على قراءة الشعر العربي القديم، وشغف بالنحو واللغة، تركت الثقافة التقليدية مياسمها على شعره وطبعته بطابعها، فجاء شعره قوي النسج جزل اللفظ، يجري فيه مجرى الشعراء الأقدمين، غلب عليه الطبع الحماسي، فأكثر من نظم القصائد الوطنية والفخر بأعجاد العرب. له عدّة كتب منها (كلمات في شعراء دمشق) و(كتاب الجحيم) وديوان شعر مطبوع أخذ منه هذا النص.

مدخل إلى النص:

تربعت دمشق على سدة المجد وبلغت ذرا العزة والسؤدد وازدانت بالطبيعة الساحرة وطيب المقام فسبت العقول واستولت على القلوب ودفعت الشعراء إلى التغني بمحاسنها الرائعة ومآثرها العظيمة.

* ديوان البزم، ضبطه وشرحه: سليم الزركلي وعدنان مردم بك، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، الجمهورية العربية السورية. الجزء الأول، ص ١.

النّص:

- ١ رفَعَتْ على حَرَمِ الْخُلُودِ بُنُودًا
- ٢ بِنْتُ الْعَصُورِ الْحَالِيَاتِ نُحُورُهَا
- ٣ كَبَحَتْ جِمَاحَ الرُّومِ، مَا هَجَرَتْ كَرِيًّا
- ٤ فِيحَاءُ مَا قَصَرَ الصَّلَاةَ مَسَافِرُ
- وَمَضَتْ تُحَلِّقُ فِي الْإِبَاءِ صُعودًا
- بِالزَّهْرِ تَسْطَعُ مَا عَرَفْنَ جُعودًا
- وَالرُّومُ تَصَحَّبُ لَيْلَهَا تَسْهيدا
- فِيهَا، وَلَا خَشْنَتَ عَلَيْهِ مُهُودًا



- ٥ رِيحَانَةُ الدُّنْيَا وَظِلُّ نَعِيمِهَا
- ٦ بَسَمَتْ بِهَا الدُّنْيَا إِلَى عُشَّاقِهَا
- ٧ وَتَكَادُ تَشْرِبُهَا النُّفُوسُ لَطَافَةً
- ٨ فَكَأَنَّهَا عَرَضٌ تَمَثَّلَ جَوْهَرًا
- مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِ يَعْرَبٍ وَثَمُودًا
- فَتَنَاهَبُوا وَجَنَاتِهَا تَخْدِيدًا
- وَتَكَادُ تُحْدِثُ فِي الْوُجُودِ فُقُودًا
- لَوْ رُحْتَ تُثَبِّتُهُ مُلِئَتْ جُحُودًا



- ٩ خِدرُ الْعُرُوبَةِ مِنْذُ عَهْدِ أُمِّيَّةٍ
- ١٠ تَجْرِي الْعُرُوبَةُ مِنْ نَفُوسِ رَجَالِهَا
- ١١ يَتَوَقَّدُونَ قُتُوءَةً فِي نَخْوَةٍ
- ١٢ فَضَلُّوا الْحَوَاضِرَ وَالْبُدَاةَ فَصَاحَةً
- تُعَلِّي وَتُحْكِمُ صَرَخَهَا تَشْيِيدًا
- مَجْرَى النُّفُوسِ تَرَائِبًا وَوَرِيدًا
- مُضْرِيَّةٍ تَدْعُ الْبَلِيدَ حديدًا
- وَرَجَاحَةً وَصَبَاحَةً وَقَدُودًا

بنود: أعلام.

تناهب: تسابق.

ترائب: عظام الصدر.

مهارات الاستماع



* بعد استماعك النص، نفذ المطلوب:

١. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:
يندرج النص تحت غرض (الغزل - الحكمة - الفخر).
٢. اذكر لقبين أطلقهما الشاعر على دمشق.

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النص السابق قراءة جهرية مراعيًا التلوين الصوتي لشعور الاعتزاز البارز في النص.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النص قراءة صامتة، ثم نفذ المطلوب:

١. اذكر صفتين من صفات دمشق وردتا في المقطعين الأول والثاني.
٢. هات من المقطع الثالث مؤشرين على أصالة دمشق وعروبتها.

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرف المعاني المختلفة لكلمة (قَصَرَ) ثم اشرح معناها في النص.
٢. صنّف الفكر الآتية وفق الجدول التالي:
(الإشادة بأهل دمشق، جمال دمشق وسحرها، تمجيد تاريخ دمشق، مآثر دمشق).

الفكرة العامة	فكرة المقطع الأول	فكرة المقطع الثاني	فكرة المقطع الثالث

٣. بيّن الفرق بين حال دمشق وحال أعدائها كما بدا في البيت الثالث؟
٤. من فهمك البيتين السادس والسابع، وضّح مكانة دمشق؟
٥. ما فضل دمشق وأهلها على الأمة العربية؟
٦. بم تفسّر تفوّق دمشق في فصاحة لسانها على الحواضر والبُداة؟
٧. انطوى النصّ على قيم وجدانيّة عالية، مثّل لها من النصّ.
٨. قال الشاعر سعيد عقل مخاطباً دمشق:

قَبْلَكَ التَّارِيخُ فِي ظِلْمَةٍ بَعْدَكَ اسْتَوْلَى عَلَى الشَّهْبِ
 - وازن بين هذا البيت والبيت الثاني من النصّ من حيث المضمون.

• المستوى الفنيّ:

١. اذكر المذهب الأدبيّ الذي ينتمي إليه النصّ، ومثّل لسمتين له.
٢. نوع الشاعر في استعمال الجملتين الفعلية والاسمية، مثّل لكلّ منهما، وبيّن أثر ذلك في خدمة المعنى.
٣. هات من المقطع الثاني مثلاً للاستعارة المكنية، ثم اذكر وظيفة من وظائفها النّفعيّة مع التّوضيح.
٤. استخرج من البيت الثامن محسناً معنوياً، وسمّه.
٥. هات من النصّ شعوراً عاطفياً، وحدّد موطنه، واذكر أداة من أدوات التعبير عنه.
٦. مثّل لمصدرين من مصادر الموسيقى الداخلية وردا في المقطع الثالث.
٧. قطع البيت الأول وسمّ بحرّه، وقافيته.

المستوى الإبداعي



* أغلق الشاعر نصّه بذكر مناقب أهل الشام، اقترح خاتمة أخرى.

التعبير الكتابي



* قم بتحرير نصّ (دمشق) مستفيداً ممّا ورد في نصّ (زحلة).



...١...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

– قال محمد البزم:

رفعت على حرم الخلود بنودا ومضت تحلق في الإباء صعودا

– قال إبراهيم المازني:

فقال الشّام؟ قلت: الشّام فاتنةً جنّاتها وسماء الأعين النّجل

. الأسئلة:

١. ما وزن كلّ من الكلمتين: (إباء، سماء)؟ وما جذر كلّ منهما؟
٢. إلّام تحولت كلّ من (الياء والواو) في الكلمتين السابقتين؟
٣. ما الحرف الذي سبق الهمزة في (إباء و سماء)؟ أمن أصل الكلمة هو أم زائد عليها؟
٤. ما التغيير الذي أصاب الهمزة بعد وقوعها متطرفة بعد ألف زائدة؟ وماذا نسميه؟

الإبدال: تغيير حرف بحرف، فيزال المبدل منه ويوضع البديل مكانه.
تبدل كلّ من الياء والواو همزة إذا جاءت متطرفة بعد ألف زائدة.

استنتج

. تطبيق:

١. وضّح ما طرأ على كلّ من الكلمتين الآتيتين من إبدال؛ مع التعليل: (قضاء – كساء).
٢. هات من عندك مثالين لإبدال الياء والواو في طرف الكلمة.

...٢...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

– إبراهيم طوقان:

أيّها السائر المجدّ رويداً واخض الطرف عندها إجلالا

– وقال أيضاً:

لك في تربٍ ميسلونٍ دفينٌ كان للذائدين عنك مثالا

• الأسئلة:

١. ما مصدر الكلمتين الآتيتين في المثالين الأول والثاني: (سائر، ذائد)؟
٢. ما موقع حرفي العلة (الياء و الواو) في مصدر الكلمتين السابقتين؟
٣. ما التغير الذي أصاب حرفي العلة في المصدر عند تحويل الكلمتين إلى اسم الفاعل؟

استنتج

تُبدل كل من الواو والياء همزة إذا وقعت عيناً في اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي الأجوف.

• تطبيق:

* صغ اسم الفاعل من كل من الفعلين (مال - فاز)، موضحاً ما طرأ عليه من إبدال مع التعليل.

...٣...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال النابغة الذبياني:

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم

عصائب طير تهدي بعصائب

— وقال كليب بن ربيعة:

إن تلمني عجائز من نزار

فأراني فيما فعلت مصيبا

— قال أحمد شوقي:

قال الرفاق وقد هبت خمائلها

الأرض دار لها الفيحاء بستان

• الأسئلة:

١. ما نوع جمع كل من (عصائب، عجائز، خمائل)؟ وما مفرد كل منهما؟
٢. دلّ على حرف المدّ الزائد، وبينّ موقعه من الألف في الكلمات السابقة.

استنتج

يُبدل حرف المدّ الزائد همزة إذا وقع بعد ألف صيغ منتهى الجموع^١.

• تطبيق:

* اجمع كلمة (قصيدة) جمع تكسير، ثم وضح ما طرأ عليها من إبدال؛ مع التعليل.

١. صيغ منتهى الجموع: كل جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفان متحرّكان مثل: (مساجد - كنائس...) أو ثلاثة أحرف أو سطها ساكن مثل: (مفاتيح - قناديل...).

* اقرأ البيت، ثم أجب:

— قال الشاعر:

إِنْ كُنْتَ تَبْغِينَ لِلْعِلْيَاءِ مَنَزْلَةً يَا أُمَّتِي أَتَحْدِي يَا أُمَّتِي أَتَحْدِي

. الأسئلة:

١. ما جذر كلمة (أتحدي) وما وزنهما؟

٢. أين وقعت (الواو) وإلام تحولت؟

تبدل الواو تاءً إذا وقعت فاءً للكلمة في صيغة افتعل ومشتقاتها ومصدرها.

استخرج

. تطبيق:

* وضح الإبدال الذي طرأ على كلمة (اتجاه)؛ مع التعليل. ثم هات تصريفات أخرى للكلمة تُدَلِّل على هذا النوع من الإبدال.

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال حافظ إبراهيم:

إِذَا أَلَمْتُ بِوَادِي النِّيلِ نَازِلَةً بَاتَتْ لَهَا رَاسِيَاتُ الشَّامِ تَضْطَرُّ

— قال صفي الدين الحلي:

قَالُوا اصْطَبِرْ قُلْتُ صَبْرِي غَيْرُ مُتَّسِعٍ قَالُوا اسْلُهِمْ، قُلْتُ وَدِّي غَيْرُ مَنْصَرِمٍ

— قال أحمد محرم:

اطَّلَعَ عَلَى الدُّنْيَا بِوَجْهِ ضَاكِ وَانْثَرَتْ عَلَى أَقْطَارِهَا الْأَنْوَارُ

— قال ابن معصوم:

شَمْسٌ وَبَدْرٌ وَنَجْمٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ تَرْتِيبُهُ أَزْدَانٌ مِنْ فَرْعٍ إِلَى قَدَمٍ

. الأسئلة:

١. ما جذر الكلمات الآتية (تضطرب، اضطبر، اطلع) وما وزن كل منها؟

٢. إلام تحولت التاء الزائدة في صيغة (افتعل)؟ وما الحروف التي سبقتها؟

٣. ما وزن (ازدان)؟

٤. إلام تحولت التاء في صيغة (افتعل) وما الحرف الذي سبقتها؟

تُبدَلُ التاء في صيغة (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها.
 أ. طاءً إذا وقعت بعد صادٍ أو ضادٍ أو طاء.
 ب. دالاً إذا وقعت بعد زاي.

• تطبيق:

* هاتِ أصل كلٍّ من (اضطرم - ازدحم)، ووضّحِ الإبدال الذي لحق بكلٍّ منهما.

القاعدة العامة

الإبدال: تغيير حرف بحرف، فيزال المبدل منه، ويوضع البديل مكانه.
 من حالات الإبدال:

١. تبدل كلٌّ من الواو والياء همزة:
 أ. إذا تطرّفت بعد ألف زائدة.
 ب. إذا وقعت عيناً في صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف.
٢. يبدل حرف المد الزائد همزة إذا وقع بعد ألف صيغ منتهى الجموع.
٣. تبدل الواو تاء: إذا وقعت فاء للكلمة في صيغة (افتعل) ومشتقاتها ومصدرها.
٤. تبدل التاء في صيغة (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها:
 أ. طاء: إذا وقعت بعد صادٍ أو ضادٍ أو طاء.
 ب. دالاً: إذا وقعت بعد زاي.

التقويم النهائي

١. أكمل الجدول الآتي وفق المثال:

الكلمة	أصلها	العلّة الصّرفيّة مع التّعليل
جلاء	جلاو	إبدال، أبدلت الواو همزةً لتطرّفها بعد ألفٍ زائدة
بناء		
عائد		
اضطرّ		
اصطبار		
ازدهار		
اتّسع		

٢. ميّز الكلمات التي حصل فيها إبدال من غيرها؛ مع التّعليل.

أضواء - سماء - بدائل - موائد.

٣. استخرج الكلمات التي وقع فيها الإبدال في البيتين الآتيين، ووضح حالاته في كلّ منها:

— قال فرنسيس المّرّاش:

قد سدّ طرّق النَّائبِ بحزْمِه

— قال بدر الدين الحامد:

عن ساحةِ الملِكِ الذي فيه ازدهرُ

لنا ابتهاجٌ وللباغينَ إرغامُ

يومُ الجلاءِ هو الدُّنيا وزهوؤها

٤. قال الشاعر أمل دنقل:

فها أنا على التراب سائلٌ دمي

أسائلُ الصمت الذي يخنقني

"ما للجمال مشيها وئيدا"

– أيّ الكلمتين المُشار تحتها بخط حصل فيها إبدال؟ علّل إجابتك.



النشاط التحضيري

* عد إلى مصادر التعلم، ثم عدّد مقوّمات الوحدة العربية، وتعرّف محاولات الوحدة بين سورية وعدد من الأقطار العربية، تمهيداً للدرس القادم.

حافظ إبراهيم

(١٨٧٢-١٩٣٢م)

ولد في مصر وعمل في المحاماة ثم دخل المدرسة الحربية وتخرج فيها ضابطاً، تأثر حافظ إبراهيم بأحداث عصره وبيئته يوم كانت تخضع للنفوذ الإنكليزي ؛ فكان شعره زاخراً بالصدق والانفعال في أسلوب جزل الألفاظ قويّ السبك، لقّب بـ "شاعر النيل"، له ديوان شعرٍ مطبوع.

مدخلٌ إلى النصّ:

دفعت الآلامُ والنوائبُ التي حلّت بأمّتنا العربية الكثيرَ من الشعراء إلى التعبير عن ألمهم وحسرتهم تجاه واقع أمّتهم الأليم، فراحوا يذكّرون أبناء أمّتهم بماضيهم المجيد وما لمصرَ والشامَ من دورٍ تاريخيٍّ على مرّ العصور في الدفاع عن الأمة والحفاظ على لغتها، ويدعون إلى الوحدة العربية سبيلاً لتجاوز هذه المحن.

* ديوان حافظ إبراهيم، ضبطه وصححه وشرحه ورثبه أحمد أمين وآخران، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٢٦٨ - ٢٧١.



النّص:

- ١ لِمُضَرَ أَم لِرَبُوعِ الشَّامِ تَنْتَسِبُ هُنَا الْعُلَا وَهَنَّاكَ الْمَجْدُ وَالْحَسْبُ
- ٢ رُكْنَانِ لِلشَّرْقِ لَازَالَتْ رَبُوعُهُمَا قَلْبُ الْهَلَالِ عَلَيْهَا خَافِقُ يَجِبُ
- ٣ خِدرَانِ لِلضَّادِ لَمْ تُهْتِكْ سِتُورُهُمَا وَلَا تَحَوَّلَ عَنْ مَغْنَاهُمَا الْأَدْبُ
- ٤ أُمُّ اللَّغَاتِ غَدَاةَ الْفَخْرِ أُمُّهُمَا وَإِنْ سَأَلْتَ عَنِ الْآبَاءِ فَالْعَرَبُ



- ٥ أَيْرِغْبَانِ عَنِ الْحَسَنِ وَبَيْنَهُمَا فِي رَائِعَاتِ الْمَعَالِي ذَلِكَ النِّسْبُ
- ٦ وَلَا يَمْتَنَانِ بِالْقُرْبَى وَبَيْنَهُمَا تِلْكَ الْقَرَابَةُ لَمْ يَقْطَعْ لَهَا سَبَبُ؟
- ٧ إِذَا أَلَمْتُ بِوَادِي النِّيلِ نَازِلَةً بَاتَتْ لَهَا رَاسِيَاتُ الشَّامِ تَضْطَرُّ
- ٨ وَإِنْ دَعَا فِي ثَرَى الْأَهْرَامِ ذُو أَلَمٍ أَجَابَهُ فِي ذُرَا لَبْنَانَ مُنْتَحِبُ
- ٩ لَوْ أَخْلَصَ النِّيلُ وَالْأَرْدُنُّ وَدَّهُمَا تَصَافَحَتْ مِنْهُمَا الْأَمْوَاهُ وَالْعُشْبُ



- ١٠ هَـذِي يَدِي عَنْ بَنِي مِصْرٍ تَصَافَحُكُمْ فَصَافَحُوهَا تُصَافِحُ نَفْسَهَا الْعَرَبُ
- ١١ فَمَا الْكِنَانَةُ إِلَّا الشَّامُ عَاجَ عَلَى رَبُوعِهَا مِنْ بَنِيهَا سَادَةٌ نُجُبُ
- ١٢ إِنْ يَكْتُبُوا لِي ذَنْبًا فِي مَوَدَّتِهِمْ فَإِنَّمَا الْفَخْرُ فِي الذَّنْبِ الَّذِي كَتَبُوا

النّحدر: السّتر وأجمة الأسد.

عاج: مال

النّحدر

مهارات الاستماع



* بعد استماعك النص، نفذ المطلوب:

١. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي: يندرج النص تحت الغرض (الوطني - الإنساني - القومي).
٢. ما الغاية من حديث الشاعر عن سورية ومصر معاً؟

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النص السابق قراءة جهرية سليمة مَطَوَّعاً نبرة صوتك بما يناسب أسلوبَي الاستفهام والشرط الواردين في النص.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النص قراءة صامتة، ثم نفذ المطلوب:

١. برز في المقطعين الأول والثاني عدد من مقوّمات الوحدة العربية اذكر اثنين منها.
٢. من فهمك المقطع الثالث. بم تمثّل الفكرة القومية عند الشاعر.

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرّف المعاني المختلفة للفعل (ألم)، وبيّن معناه في سياق النص.
٢. كون معجماً لغوياً لكلّ من (الوحدة - العرب).
٣. استنتج الفكرة العامة للأبيات مستفيداً من المعجمين السابقين.
٤. رتب الفكرَ الرئيسة وفق ورودها في النصّ (الدعوة إلى الوحدة العربية - أسباب تبوء مصر والشام مكانتهما الرفيعة - وحدة الآلام والمصير المشترك).
٥. ما دور مصر والشام في الحفاظ على اللغة العربية كما ورد في المقطع الأوّل؟
٦. عاملان يشكلان العروة الوثقى التي تجمع الشام بمصر، وضّح كلاّ منهما من فهمك البيتين الخامس والسادس.
٧. من خلال فهمك النصّ استخرج قيماً اجتماعية اتسم بها الإنسان العربيّ، مستعملاً طريقة التنقل في جميع الأنحاء.



٨. قال الشاعر علي الجارم:

ولو بردى أنْتِ لِخَطْبٍ مِياهُهُ لَسَأَلْتُ بوادي النيلِ للنيلِ أَدْمُغُ

– وازن بين هذا البيت والبيت السابع من حيث المضمون.

• المستوى الفني:

١. سمّ المذهب الأدبي الذي ينتمي إليه النصّ ثمّ اذكر سمتين من سماته.
٢. بم تفسّر كثرة استعمال الشاعر أسلوب الشرط؟
٣. استخرج من البيت الخامس أسلوباً إنشائياً، وسمّ نوعه، وبيّن الغرض الذي خرج إليه مستفيداً من معنى البيت.
٤. هات من المقطع الثاني صورة بيانية ثمّ اذكر لها وظيفةً نفعيةً وأخرى شكليةً مع التوضيح.
٥. استخرج من المقطع الثاني شعورين عاطفيين، ومثّل لأداة استعمالها الشاعر لإبراز كلّ منهما.
٦. مثّل لاثنتين من مصادر الموسيقى الداخلية برزا في المقطع الأوّل.
٧. قطع البيت الأوّل من النصّ، وسمّ بحرّه، ورويّه.

المستوى الإبداعي



* لخصّ معاني الأبيات السابقة بما لا يتجاوز ستّة أسطر.

التعبير الكتابي



* اكتب مقالةً توضّح فيها عوامل الوحدة العربية مستفيداً من معاني الأبيات السابقة.



...١...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال حافظ إبراهيم:

في رائعات المعالي ذلك النسبُ

أيرغبان عن الحسنى وبينهما

— قال علي الجارم:

وهل يناجي الهوى إلا فلسطينا؟!

نفسى فداءً فلسطين وما لقيت

. الأسئلة:

١. اذكر أداتي الاستفهام في كل من المثالين السابقين.

٢. أحرفان هما أم اسمان؟ وما إعراب كل منهما؟

الهمزة و(هل) حرفا استفهام لا محلّ لهما من الإعراب.

استفهام

. تطبيق:

* كَوْن جملتين في كل منهما حرف من حروف الاستفهام.

...٢...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال طرفة بن العبد:

عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

إذا القومُ قالوا: مَنْ فَتَى؟ خِلْتُ أَنَّنِي

— من سافرَ إلى دمشق؟

— من أرشدهُ إلى الطريق الصحيح؟

— قال إبراهيم ناجي:

هل من مجيبٍ على سؤالٍ بغيرِ ردِّي

ما أنـت؟ من أنـت؟

— من كان الشاعر؟

— قال الحطيئة:

زُغِبَ الحَواصِلُ لا ماءً ولا شَجَرُ

ماذا تقولُ لأفراخٍ بِذي مَرخٍ

— قال ابن الفارض:

بِمَنْ أَهْتَدِي فِي الْحَبِّ لَوْ رُمْتُ سَلَوَةً
وبي يَفْتَدِي فِي الْحَبِّ كُلَّ إِمَامٍ؟
— قصيدة مَنْ حفظت؟

• الأسئلة:

١. ما اسم الاستفهام في المثال الأول؟ أنكرةٌ وليه أم معرفة؟
٢. ما نوع الفعل الذي ولي اسم الاستفهام في المثال الثاني؟ ألزمٌ أم متعدٌّ؟
٣. استوفى الفعل في المثال الثالث مفعوله أم لم يستوف مفعوله؟
٤. ما نوع الاسم الذي جاء بعد اسم الاستفهام في المثال الرابع؟ أنكرة أم معرفة؟
٥. هل استوفى الفعل الناقص خبره في المثال الخامس؟
٦. هل استوفى الفعل (تقول) مفعوله في المثال السادس؟
٧. بِمَ سُبِقَ اسم الاستفهام في المثالين السابع والثامن؟
٨. أعرب أسماء الاستفهام في الأمثلة السابقة^١.

استنتج

أسماء الاستفهام (من، ما، من ذا، ماذا) تعربُ:
في محل رفع مبتدأ إذا وليها اسمٌ نكرة أو فعلٌ لازم أو فعلٌ متعدٌّ استوفى مفعوله.
في محل رفع خبر مقدّم إذا وليها اسمٌ معرفة، وفي محل نصب خبر إذا وليها فعلٌ ناقصٌ لم يستوفِ خبره.
في محل نصب مفعول به مقدّم إذا وليها فعلٌ متعدٌّ لم يستوفِ مفعوله.
تعرب أسماء الاستفهام في محل جرّ إذا سبقها حرف جرّ أو مضافٌ.

• تطبيق:

* حدّد أداة الاستفهام في البيت الآتي، ثمّ أعربها.

— قال البوصيري:

فما لعينيك إن قلت اكفًا همّت؟ وما لقلبك إن قلت استفقّ يهم؟

١. يمكن الوصول إلى إعراب أداة الاستفهام بالإفادة ممّا يحلّ مكانها في الجواب.

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال إبراهيم طوقان:

وقلت يا طير متى نلتقي؟

— قال إبراهيم اليازجي:

بل أين هاتيك المرو

يا طير هل أحيا وألقاها؟

جُ بها المزارع والمغارس؟

. الأسئلة:

١. صنف أدوات الاستفهام الواردة في البيتين السابقين وفق الجدول.

نوعها (حرف - اسم)	أداة الاستفهام

٢. استفد من دلالة اسمي الاستفهام السابقين في إعراب كلّ منهما.

تعرب أسماء الاستفهام التي تدلّ على ظرف الزمان أو المكان في محلّ نصب مفعول فيه على الظرفية الزمانية أو المكانية.

استفهام

. تطبيق:

* كَوْن جملتين تحتوي إحداهما (متى) والأخرى (أين)، ثم أعربهما.

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— أقبل زيداً ماشياً، فكيف أقبل عمرو؟

— قال الأعمى التطيلي:

وقل: كيف كان الدهر إذ كنتُ شاكياً

— كيف ظننت الامتحان؟

— قال جرير:

ولو بهرت فيه النباهة والنبل

منا قريب ولا مبداك مبدانا؟

كيف التلاقي ولا بالقيظ محضرُكم

• الأسئلة:

١. أُنقصاً جاء الفعل في المثال الأول أم تاماً؟ أكان السؤال عن الفعل أم عن هيئة الفاعل؟
٢. جاء الفعل في المثال الثاني ناقصاً، فهل استوفى خبره؟
٣. جاء الفعل في المثال الثالث متعدّياً إلى مفعولين، فهل استوفى مفعوله الثاني؟
٤. ما نوع الاسم الذي جاء بعد اسم الاستفهام في المثال الرابع من حيث التعريف والتنكير؟
٥. قدّر الإجابة المناسبة لاسم الاستفهام (كيف) في كلّ من الأمثلة السابقة، ثمّ أعربه.

استنتج

- يُعرّب اسم الاستفهام^١ (كيف) في محلّ:
١. نصب حالاً: إذا وليه فعل تامّ و كان السؤال عن هيئة الفاعل.
 ٢. نصب خبراً مقدّماً إذا وليه فعل ناقص لم يستوف خبره. وفي محل رفع خبر إذا وليه اسم معرفة.
 ٣. نصب مفعولاً به ثانياً إذا وليه فعل متعدّد إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ولم يستوف مفعوله الثاني.

• تطبيق:

* هات من عندك خمس جمل مستوفياً فيها حالات إعراب اسم الاستفهام (كيف).

...٥...

* اقرأ ما يأتي، ثمّ أعرب أسماء الاستفهام الواردة فيها:

— قال الشاعر معروف الرّصافي:

وأيّ نفعٍ لمن يأتي مدارسكم

إن كان يخرج منها مثلاً دخلاً

— قال الكميّ:

بأيّ كتاب أم بأيّة سنة

تري حبّهم عاراً عليّ وتحسب؟

استنتج

يُعرّب اسم الاستفهام (أيّ) وفق الاسم الذي يضاف إليه.

• تطبيق:

* كوّن جملتين تحتويان (أيّ)، مراعيّاً التنويع في حالاتها الإعرابيّة.

١. ويعرب: مفعولاً مطلقاً إذا كان السؤال عن هيئة الفعل، كقوله تعالى: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ (سورة الفيل).



القاعدة العامة

الهمزة و(هل) حرفا استفهام لا محلّ لهما من الإعراب.

* أسماء الاستفهام (من، ما، من ذا، ماذا) تعرب:

١. في محل رفع مبتدأ إذا وليها اسم نكرة أو فعل لازم أو فعل متعّد استوفى مفعوله.
 ٢. في محلّ رفع خبر مقدّم إذا وليها اسم معرفة، وفي محل نصب خبر إذا وليها فعل ناقص لم يستوف خبره.
 ٣. في محل نصب مفعول به مقدّم إذا وليها فعل متعّد لم يستوف مفعوله.
 ٤. تعرب أسماء الاستفهام في محل جرّ إذا سبقها حرف جرّ أو مضاف.
- تعرب أسماء الاستفهام (متى، أيّان، أين، أنّى) في محلّ نصب مفعول فيه على الظرفية الزمانية أو المكانية.
- * يُعرب اسم الاستفهام (كيف) في محل:
١. نصب مفعولاً مطلقاً إذا كان السؤال عن هيئة الفعل.
 ٢. نصب حالاً: إذا وليه فعل تامّ وكان السؤال عن هيئة الفاعل.
 ٣. وفي محل نصب خبراً مقدّماً إذا وليه فعل ناقص لم يستوف خبره. وفي محل رفع خبر إذا وليه اسم معرفة.
 ٤. نصب مفعولاً به ثانياً إذا وليه فعل متعّد إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ولم يستوف مفعوله الثاني.
- * يُعرب اسم الاستفهام (أيّ) وفق الاسم الذي يضاف إليه.

التقويم النهائي

١. اقرأ ما يأتي، ثمّ املأ الجدول بالمطلوب:

— قال إبراهيم ناجي:

شتائي فيك ينتظر الربيعا

وهل كان الهوى إلا انتظاراً؟

ليتني أختصر العمر اختصارا

أغداً قلت؟ فعلمني اصطبارا

بغريب مستجير بحماها

آه من عينيك ماذا صنعت

من هامة فوق منيف الصروح؟

وأيّن هامات الربا نكست

أداة الاستفهام	نوعها	إعرابها

٢. اضبط بالشكل اسم الاستفهام (أيّ) في الأمثلة الآتية.

— قال مسلم بن الوليد:

أَيُّكُمْ حَاطَ ذَا جَوَارٍ بَعَزٌ

— قال خليل مطران:

تِلْكَ الذِّكْيَاتُ فِي حَلَاهَا

٣. اشرح البيت الآتي، ثم أعربه مفردات وجملاً:

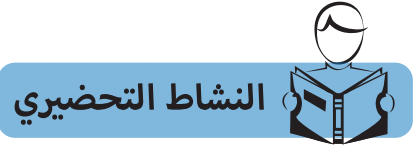
— قال بشار بن برد:

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا؟

قَبْلَ أَنْ تَحْتَوِيَهُ مَنَا الدَّارُ

مِنْ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الْوُرُودِ

كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيَهُ



النشاط التحضيري

* استعن بمصادر التعلّم في جمع مادّة تتحدّث عن انتفاضة الحجارة، تمهيداً للدّرس القادم.





سعيد قندججي

(١٩٣١-١٩٩١م)

ولد في حماة عام ١٩٣١م، نال الإجازة في الأدب العربي من كلية الآداب في جامعة دمشق، ثم عمل مدرّساً للغة العربية فمديراً للمركز الثقافي العربي في حماة، وتفرغ للعمل في فرع اتحاد الكتاب العرب في حماة منذ عام ١٩٧٨. له عدد من الدواوين، نذكر منها: (رحلة الضياع)، (السنديان والحلم المزهر)، (معلقات على جدار الزمن العربي)، (يا أيها الحجر المقدّس) ومنه أخذ هذا النص.

مدخل إلى النص:

أرق الاحتلال والظلم مضجع الأحرار كباراً وصغاراً، فتأزوا عليه، وتحولت أرواحهم التي جمدت زمناً إلى مرّة تقتاتل بكل ما تملك، طالبة العلا مستهزئة بقوة العدو الغاشم، حتّى لو كان سلاحها حجراً في يد طفل.



النّص:

- ١ عامٌ يَمُرُّ وآخِرٌ يَتَجَدَّدُ وَغَدٌ كإِشْرَاقِ الضُّحَى يَتَوَقَّدُ
- ٢ وزماننا الحَجَرِيُّ يَنْهَضُ مارداً هِيَهَاتَ يُغَمِّدُ والذُّرَا لَا تُغَمِّدُ
- ٣ باقون رَغَمَ النَّائِبَاتِ وزحفها تَتَبَدَّدُ الدُّنْيَا وَلَا نَتَبَدَّدُ
- ٤ يا قامةَ العُلياءِ هُزِّي نخلنا إِنَّا بِقَامَاتِ العُلا نَتَفَرِّدُ



- ٥ لَا يَعْرِفُ التَّارِيخُ إِلَّا أَنَّنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لِفِدَاءِ نُجَرِّدُ
- ٦ كَمِ مِنْ طُغَاةٍ أَقْبَلُوا بَعْتَادِهِمْ وَمَرَّغُوا بِتَرَابِنَا وَتَبَدَّدُوا
- ٧ فَلِيدْفَعُوا بِحَشَوْدِهِمْ وَبِحَقْدِهِمْ فَهُمْ أَمَامَ حَشَوْدِنَا لَنْ يَصْمُدُوا
- ٨ الأَرْضُ نَحْنُ وَلَنْ نُبِيحَ تَرَابَهَا لِلْحَاقِدِينَ عَلَى الذُّرَا فَلْيَحْقِدُوا



- ٩ لِلْقَدْسِ بِالْأَطْفَالِ وَعَدُ كَرَامَةٍ وَهُمْ الرِّجَالُ وَلِلْكَرَامَةِ مَوْعِدُ
- ١٠ ثَارُوا عَلَى الطُّغْيَانِ كُلِّ سَلَاحِهِمْ حَجَرٌ إِلَى صَدْرِ الطُّغَاةِ يُسَدِّدُ
- ١١ نَهَضُوا مِنَ الْيَأْسِ الذَّبِيحِ وَأَيَّقَنُوا أَنَّ الْخِلَاصَ بِمَدِّهِمْ يَسْتَرْشِدُ

نتفرد: تفرّد بالشيء استقلّ به وحده.

النائبات: مفردها نائبة، وهي المصيبة.

للشيء مفردات

مهارات الاستماع



* بعد استماعك النصّ نفذ المطلوب:

١. استبعد الإجابة المغلوطة فيها ممّا يأتي:
بدا الشاعر في نصّه: (مؤمناً بطاقات المناضلين - مكتفياً بتمجيد بطولات الأجداد - متمسكاً بأرضه - واثقاً بالنصر).
يمجد الشاعر في نصّه: (المقاومة - البطولات - أمجاد العرب - الوحدة العربيّة).

مهارات القراءة



• القراءة الجهرية:

* اقرأ النصّ قراءة جهرية معبرة، مراعيّاً إبراز شعوريّ التفاضل والافتخار.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ نفذ المطلوب:

١. ما الأمر الذي أصرّ الشاعر عليه في المقطع الأوّل من النصّ؟
٢. ما مقوّمات الانتصار كما وردت في المقطعين الثاني والثالث من النصّ؟

الاستيعاب والفهم والتحليل



• المستوى الفكريّ:

١. شكّل من النصّ معجماً لغوياً لكلّ من: (المقاومة - التجدد) مستعملاً طريقة التنقّل في جميع الأنحاء.
٢. حدّد الفكرة العامّة للنصّ مستعيناً بالمعجمين اللغويين.
٣. انسب الفكر الرئيسة الآتية إلى مقاطعها مستعملاً طريقة القراءة المزدوجة:
- الدعوة إلى الاستمرار بالمقاومة حتى النصر.
- الاستبشار بزمان المقاومة.
- تمجيد البطولات قديماً وحديثاً.
٤. ما التحدّيات التي تواجه الشعب الفلسطيني كما أوحى بها البيت الثالث؟
٥. من فهمك البيتين السادس والسابع، ما المصير الذي ينتظر الطغاة المعتدين؟



٦. أين تكمن عظمة الثائرين في أرض فلسطين كما ورد في البيتين العاشر والحادي عشر؟
٧. اتّبع طريقة الطاولة في استخراج القيم الواردة في النصّ وتصنيفاتها.
٨. قال بشاره الخوري مخاطباً الانتداب البريطانيّ والصهاينة:

انْشُرُوا الهولَ وَصُبُّوا نارَكُمْ كيفما شئْتُمْ فلن تلقوا جباناً

– وازن بين هذا البيت والبيت السابع من حيث المضمون.

• المستوى الفني:

١. أكثر الشاعر من استعمال الفعل المضارع في المقطع الأول. بيّن أثر ذلك في خدمة المعنى.
٢. استخرج من البيت الحادي عشر مثلاً للتقديم والتأخير، واذكر فائدته البلاغيّة.

من الفوائد البلاغيّة للتقديم والتأخير: إظهار أهميّة المتقدم – التشويق للمتأخّر – التخصيص.

فائدة:

٣. في قول الشاعر (وعدٌ كإشراق الضحى يتوقّد) صورة بيانيّة. حلّلها وسمّها، واذكر وظيفة شكلية وأخرى نفعية لها مع التوضيح.
٤. مثّل من النصّ لكلّ من المحسّنين الآتيين: (طباق السلب – التصريح).
٥. مثّل لمصدرين من مصادر الموسيقى الداخليّة برزا في البيت السابع.
٦. أسهمت التراكيب والصور في إبراز شعور الاعتزاز في البيت الرابع. مثّل لهما.
٧. قطع البيت الأول وسمّ بحره.

المستوى الإبداعي



* أشار الشاعر في نهاية النصّ إلى بداية نهاية العدو. تابع عرض هذه النهاية بأسلوبك مغلقاً النصّ بخاتمة مناسبة.

التعبير الكتابي



* التعبير الأدبي:

تبوّأ الأدب الوطني والقومي مكانة بارزة لدى الشعراء العرب في العصر الحديث، فأشادوا بتاريخ دمشق العظيم، ومجدّوا بطولات أبناء فلسطين، مبرزين وحدة الآلام والمصير المشترك.

– ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة.



...١...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

– قال الشاعر عبد الرحيم الحصني:

كَمْ لَوْحَةٍ لَامَسَتْ كَفَّاكَ يَابِسَهَا
فَأَزْهَرَتْ وَجَلَّتْ عَنْهَا يَدَ الْعَدَمِ

– كم بيتاً من الشعر حفظت؟

– قال علي الجارم:

كَمْ حِكْمَةٍ فِيهِ لَا تَفْنَى بِشَاشَتِهَا
وَمِنْ حَدِيثٍ عَلَى الْإِيَّامِ سَيَّارِ

– قال الشاعر سعيد قندقجي:

كَمْ مِنْ طَغَاةٍ أَقْبَلُوا بَعْتَادِهِمْ
وَقَرَّغُوا بِتَرَابِنَا وَتَبَدَّدُوا

– كم ثمن الكتاب؟

• الأسئلة:

١. استعمل الحصني (كم) للسؤال أم الإخبار عن الكثرة؟ أحتاج إلى جواب؟ ماذا أسمّيها؟
٢. لم استعملت (كم) في المثال الثاني؟ أحتاج إلى جواب؟ ماذا أسمّيها؟
٣. كيف جاء تمييز (كم) الاستفهامية في المثال الثاني من حيث العدد والإعراب؟
٤. كيف جاء تمييز (كم) الخبرية في المثالين الثالث والرابع من حيث العدد والإعراب؟
٥. أذكر تمييز "كم" في المثال الخامس أم حذف؟ ما تقديره؟

كم الخبرية التكميلية: يُقصدُ بها الإخبار عن الكثرة، ولا تحتاج إلى جواب، ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً مجروراً بالإضافة أو بمن، وقد يُحذف إذا دلَّ عليه دليل.
كم الاستفهامية يُقصدُ بها السؤال عن عدد مجهول، وتحتاج إلى جواب، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً^١، وقد يُحذف إذا كان مفهوماً من الكلام.

• تطبيق:

* أدخل (كم) على عبارة (محنة واجهت البلاد) على أن تكون مرةً استفهاميةً وأخرى خبريةً مراعيًا الضبط الصحيح.

...٢...

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

– قال علي الجارم:

كم شاردٍ في مصرٍ يا كثرة

من عددٍ يُعجزُ عن حصره

– كم عددُ الأبيات التي حفظتها؟

– كم طالباً كافأت المدرسة؟

– قال الشابُّ الظريف:

كم ليلةٍ أسهرتُ أحداً في بها

مُلقي ولأفكارٍ بي إحدائق

• الأسئلة:

١. ما نوع التركيب بعد تمييز (كم) في المثال الأول أجملته هو أم شبه جملة؟
٢. بين نوع الاسم بعد (كم) في المثال الثاني وفق التنكير أو التعريف.
٣. جاء الفعل بعد (كم) في المثال الثالث متعدياً. فهل استوفى مفعوله؟
٤. بين دلالة الظرف بعد (كم) في المثال الرابع.

١. إلا إذا جُرَتْ بحرف جرٍّ فيجوز جرُّه، كما في: (على كم جذع بيتك مبني؟).

* تعرب كم الاستفهامية و كم الخبرية:

١. في محل رفع مبتدأ إذا أتى بعدها شبه جملة أو فعلٌ لازمٌ أو فعلٌ متعدّدٌ استوفى مفعوله^١.
٢. في محل نصب مفعولاً به إذا أتى بعدها فعلٌ متعدّدٌ لم يستوفِ مفعوله.
٣. في محل نصب مفعولاً مطلقاً إذا أتى بعدها مصدر أو لفظ (مرّة) ظاهراً أو مقدّراً^٢.
٤. في محل نصب مفعولاً فيه ظرف مكانٍ أو زمانٍ إذا جاء بعدها أحد أسماء المكان أو الزمان.

٥. في محل جرّ إذا أضيفت أو سبقت بحرف جرّ^٣.

* تعرب كم الاستفهامية في محل رفع خبراً مقدّماً إذا أتى بعدها اسم معرفة، أو في محل نصب خبراً مقدّماً إذا أتى بعدها فعلٌ ناقصٌ لم يستوفِ خبره^٤.

• تطبيق:

١. مثل لـ (كم) الاستفهامية بثلاث جمل على أن تكون في الأولى مبتدأ وفي الثانية خبراً وفي الثالثة مفعولاً به.
٢. أعرب كم في المثال الآتي:

– قال الشاعر قسطاكي الحمصي:

كم في الحمى من فؤادٍ فيكٍ مُشتغلٍ وكم تحنُّ إلى مرآكِ أكبادُ

١. كم جاد الزمان / كم كتبٍ قرأتها. ٢. كم حلمتُ؟ / كم تظلمون ولستم تشكون / كم مرّة زرت المعرض؟ ٣. بكم صديقٍ التقيت في المهرجان؟ / ثناء كم مدرساً نلت؟ ٤. كم كان عدد الأبيات التي حفظتها؟

التقويم النهائي

١. صحّح الغلط في كلّ من الجملتين الآتيتين:

أ. كمّ ليرة معك؟

الصواب:

ب. كم مسرحية شاهدت في صباي!

الصواب:

٢. دلّ على التمييز الملفوظ وقدر التمييز المحذوف فيما يأتي:

أ. كم جلّت في هذا المتحف!

التمييز:

ب. كم ثمن هذا الكتاب؟

التمييز:

ج. كم سهرت من ليالٍ!

التمييز:

٣. أعرب (كم) في كلّ من الأمثلة الآتية؛ مع التعليل:

– قال حافظ إبراهيم:

على أليفٍ لها يرمي به الطلّب

كم غادة بربوع الشّام باكية

– قال عمر أبو ريشة:

في رحابِ الأغوار والأنجاد

كم جراحٍ على اسمِهِ السّمح سالت

– كم دولة زرت في حياتك؟

– كم درجائك؟

– بكم اشتريت هذا الكتاب؟



بديع حقي
(١٩٢٢-٢٠٠٠م)

ولد في دمشق ونال إجازة في الحقوق من جامعة دمشق عام (١٩٤٤م)، ودكتوراه في الحقوق الدولية من باريس عام (١٩٥٠م)، عمل في وزارة الخارجية سفيراً مفوضاً ابتداءً من عام (١٩٤٥م)، وأتقن عدة لغات بحكم عمله، له عدد من الكتب المترجمة وديوان شعر بعنوان (سحر)، إضافة إلى عدد من الروايات، منها: (أحلام الرصيف المجروح) و(همسات العكازة المسكينة)، والمجموعات القصصية، يُذكر منها: (حين تتمزق الظلال)، و(قوس قزح فوق بيت ساحور)، ومجموعة (التراب الحزين) التي أخذ منها هذا النص.

النص:

حين خرج حسين من مدرسة (قليلية) متأبطاً محفظة كتبه وإلى جانبه رفيقه محمود، كان ذهنه يثبُّ من خاطر إلى خاطر، فقد تذكّر أستاذه (عبد العظيم) وقد تهدّج صوته حين راح يحدث تلاميذه عن حرب فلسطين وعن ابنه الذي استشهد في القدس.

وفي هذه الأثناء أنشأ صديقه محمود يسرد له كيف قام بمغامرته ليلة البارحة؛ إذ تسنّى له أن يتخطّى الحدود ويتسلّل إلى مزرعة يرتقال ويقطف من الثمار ملء جيوبه ثم يعود من دون أن يراه اليهود. لقد نبّحنى كلبٌ من بُعد، ولكنني تمكّنت من الفرار في الوقت المناسب، سأعود غداً أو بعد غد إلى تجربة أخرى، أما تأتي معي يا حسين؟ وغضّ حسين طرفه وأجاب مرتبكاً:

لا أستطيع أن أترك أختي، إنها مريضة بالحمى كما تعلم.

وشعر بأنّه يتعلّل في الظاهر بمرض أخته، ولكنّه يخشى في الواقع أمّه، فهي التي تشبه وتنهاه عن الاقتراب من الحدود، وخيّل إليه أنّ رفيقه قد عرف ما يدور في خلده، لا شك في ذلك، فقد لمح على شفّيته ابتسامة ساخرة ذات دلالة.

ودّع حسين رفيقه، ثم اتّخذ سمتّه نحو البيت، وتوقّف ليتأمّل في بناء مدرسته فأخذت عيناه تتأمل نافذتها العالية التي تحطّم زجاجها منذ يومين برصاصة صوّبها اليهود من وراء الحدود، وتشبّثت غصّة بحلقه وهو يسائل نفسه: تُراه يقدّر أنّ يستجيب إلى تلك الرغبة القويّة التي تغريه باجتياز الحدود ليصل إلى دار أبيه القديمة، ويقطف بعض الثمار، ويجيل عينه الطلعة في ملعب طفولته ثم يؤوب سريعاً؟ وأطلق زفرة طويلة ونفض بصره المدى القصي وأخذ الحقد يأكل قلبه وهو يرى أطلال الدار، إنّها ما



تزال قائمة غير أنّها باقية الآن بحوزة اليهود. لقد استبدل بها غرفةً صغيرةً يسكنها مع أبيه وأمّه وأخته في الطرف الثاني من خطّ النار من الحدود المخضبة دوماً بالدم.

تترأى له أشجار البرتقال الخمس التي زرعها أبوه قديماً، ذاهبة في الفضاء عالياً. لا بدّ أنّها مثقلة بالبرتقال (الماوردي) الذي يمتلئ رحيقاً شهياً أحمر.

وتحلّب فمه، وتداغت إلى ذهنه ذكريات طفولته: كيف كان يتسلّق هو وأخته "فاطمة" الشجرة يتسابقان في القطف، وكان يهبط وسلّته مفعمةً، مزهواً أمام أبيه بأنّه أبرع من أخته الكبرى، ورفّت نفسه إلى هذه الذكرى الحلوة، وجعل يتأمّل في الحقول الخضراء المترامية، وخلص إلى سمعه، صدى طلق نارٍ بعيد. فارتعش.. لاريب أنّ أحد الحراس يتصيّد شبح متسلّل عربيّ.

فقد بدأ الليل **يلفع** قرية "قليلية" وتذكّر ما قصّه عليه رفيقه محمود، وكيف كان يتسلّل من الحدود قبل أن يسفرَ الفجر.

وومضت في ذهنه فكرةٌ جريئة: لم لا يجرب أن يجوز الحدود في نهاية هذه الليلة؟ إنّ شجرات البرتقال قريةً، وسيواتيه أن يسرق من حباتها، لا، إنه لا يسرق ولكن يأخذ حقه فأبوه هو الذي غرسها ورعاها، وتخيل حسين أخته، تنهل عصير برتقالاته فيتمشّى في جسمها الضامر الضعيف، سيصبح سعيداً جذلان، وهو يرنو إليها تعباً من الكأس. وتوقع أن تؤنّب أمّه وحدها إن قام بهذه المغامرة. بعدئذٍ رمق الحدود، بنظرة فاحصة، وجعل قلبه يخفق خفقاتٍ قويّةٍ عنيفة.



كان يتأدّى إلى سمعه، من بعيد أذان الفجر، لقد خرج من الغرفة، جلسة في الظلام، ليعبر الحدود، ولم يشعر به أحد، أرهف سمعه لقد انتهى الأذان، وزحف سكون شامل، وعاوده الخوف من مفاجآت الظلام، فلم يجرؤ على أن يتحرّك، ودقّ قلبه في شدّة وهو يسمع عواء بعيداً. وتراجع قليلاً، بخطأً مترددة، وسرح بصره في حلك الليل، فاستبان حائطاً مهدماً، فأسند ظهره إليه، وأرهف سمعه لقد توقّف العواء، ولم يدر كيف تقدّم، ومشى على رؤوس أصابع قدميه، وشعر بأنّه قد ألف هذا الخطر المجهول، فسار بخطوات أكثر ثباتاً.

ثم أوقفه سماع صدى طلق نارٍ، ونباح كلب، فتخاذلت رجلاه وانطرح على وجهه، وكظم أنفاسه ولكنها كانت تتلاحق مضطربة. ووسد وجهه التراب، وهو يلهث، فوجده مخضلاً بالندى، وخيل إليه وهو يشعر بقطرات الندى تبلّ خديّه أنّ التراب حزين يبكي، ومدّ شفّتيه فقبّل التراب وتذكّر ما أورده الأستاذ "عبد العظيم" في أحد دروسه أنّ العربيّ في غابر الزمان كان ينحني ليلثم تراب وطنه حين يعود إليه،



ورفع رأسه فرأى الأفق البعيد ينشقّ عن نور نحيل. عليه أن يعجل بقطف البرتقال، قبل أن ينصدع الفجر وزحف على أربع، رويداً رويداً. لقد أضحي قريباً من شجرات البرتقال، وجاشت نفسه بسعادة غامرة ممزوجة بالخوف. ومدّ حسين يده إلى نطاقه فأحكم شدّه، ليملاً ما بين صدره وثوبه بالبرتقال، وتسلق الشجرة في خفة، وانكسر تحت قدمه غصنٌ صغيرٌ، وتهامست الأوراق في حفيف مسموع، وخيل إليه أن أحداً ما قد سمع بحركته فالتصق بالشجرة وعانق جذعها كأنه صدر أمّه يفرغ إليه.

لا، لا، لا شيء، لم يشعر به أحد، وجعل يقطف برتقالاته مسرعاً، إنها لاتزال رطبة نديّة آه كم كان سعيداً واجتاحت الحسرة قلبه، وهو يرى نفسه مضطراً إلى الاكتفاء بما قطف.

لقد انجاب الظلام قليلاً، وعليه أن يعجل بالعودة قبل أن يراه اليهود، ويهبط من الشجرة مسرعاً، ومثل في وهمه أن أقدامه قد وطئت الأرض فأحدث صوتاً شديداً مسموعاً.. لاريب في ذلك فقد نبهه كلب من بعيد، وركض، ركض بجميع قواه، وتعثّر بحجر أمامه، فانكبّ على وجهه، ونهض خفيفاً، ولم يحفل بالبرتقالات التي وقعت، ونظر إلى خلف نظرة مدعورة فرأى بعيداً أشباحاً تتحرك في اتجاهه، كأنها تتعقبه وتطارده، وسمع أصواتاً ونباحاً وخفق أقدام، وجعل يعدو وراحته على صدره، وقد ضمّ ثوبه ضمة قوية، لئلا تقع برتقالاته، إنه يحرص عليها حرصه على حياته.

وتجاوز الحدود قليلاً، ودوى طلق ناري قريب، تراه أصيب؟ أين.. أين؟ أجل في كتفه. وتلمست يده المرتجفة كتفه المصابة، فتخضبت بالدم، لأبأس، إنه لا يشعر بالألم، ولكن قواه تكاد تخذله، لقد نضب ريقه في فمه. وتردد لهائه عنيفاً، يمزق صدره، وتحدر العرق من جبينه غزيراً، غزيراً. وتعالّت طلقات نارية.. وندّت عنه آه مجروحة لقد أصابته رصاصة في ظهره. الدنيا تغيم في عينيه، إنه لا يرى شيئاً، أجل، أجل إنه يرى في وميض خاطف، أخته مضطجعة، وكأس البرتقال تهتز في يدها، ويرى أمّه غاضبة ثائرة تعتفه، وأباه يهز رأسه إشفافاً.

وتلاشى كلّ شيء، وامحى في سرعة، فأنّ وكبا على الأرض دون حراك، وتناثرت البرتقالات إلى جانبه، على التراب.

كانت أشعة الشمس، عند الصباح، أول من قبّل وجهه، وهو ملقى على الأرض بلا حياة، وإلى جانبه، جثمت برتقالات وقد تلوّث إحداها بالدم، وكانت برتقالة صريعة، نفذت في قلبها رصاصة، وسال عصيرها الشهي، فعانق دماً ندياً أحمر، ثم انساب على التراب الحزين.

انجاب الظلام: انحسر.

يلقّع: يشتمل به ويضمّه.

تحلّب فمه: سال بالريق.



النشاط:

- * كلّفك مدرّس اللغة العربيّة بموجب كتابٍ إعدادٍ تقريرٍ حول انحسار المطالعة في المدرسة، ما الذي سيضمّنه هذا التقرير؟
١. تعرّف:

* اقرأ التقرير الآتي ثمّ نفّذ الأنشطة التي تليه:

السيد مدرّس اللغة العربيّة..... المحترم

بناءً على كتابكم الصادر بتاريخ ١ / ٤ / ٢٠١٦م الذي يقضي بتكليفي إعداد تقرير حول انحسار المطالعة في المدرسة.

وبعد الاطلاع على الوضع، أرفع إليكم التقرير الآتي:

١. في الحيثيات والوقائع:

- أ. إنّ مكتبة المدرسة تضمّ كتباً أدبيّة وعلميّة.
- ب. الكتب الأدبيّة ضمّت مراجع للأدب العربيّ في عصوره المختلفة، وكتب نحو وبلاغة، ودواوين شعريّة وقصصاً مختلفة.
- ج. الكتب العلميّة ضمّت: موسوعات علميّة وكتباً في الفيزياء الميسرة والرياضيات والكيمياء.
- د. اقتصار استعارة الطلاب على مراجع الأدب في عصور مختلفة.
- هـ. تدني استعارة الكتب الأدبية والقصص والدواوين الشعرية والكتب العلميّة.
- و. افتقار المكتبة إلى قاعة مطالعة.

٢. في الحلول والمقترحات:

أقترح عليكم ما يأتي:

- أ. تنويع الكتب الأدبيّة لتشمل الإبداعات الشعريّة والقصصية المعاصرة.
- ب. تنويع الكتب العلميّة والتركيز على الكتب المزودة بالرسوم والخرائط التفصيلية الجاذبة.
- ج. تكليف الطلاب كتابة مواضيع أدبيّة حول شعراء وكتاب من مختلف العصور وتشجيعهم على الاستفادة من إبداعاتهم الأدبية وما كتب عنهم من دراسات.
- د. تشجيع الطلاب على العودة إلى المراجع العلميّة للتوسع في دراسة ظاهرة علميّة.
- هـ. تخصيص قاعة واسعة للمطالعة.
- و. وضع أسماء الطّلاب الذين استعاروا الكمّ الأكبر من الكتب ولخصوها، في لوحة الشرف، أو منحهم وسام المطالعة الرّمزي.

وتفضّلوا بقبول الاحترام

في ١ / ٤ / ٢٠١٦
الاسم والتوقيع:

١. حدد من التقرير السابق:

أ. الجهة المكلفة.

ب. الجهة المكلفة.

ج. المهمة الموكولة إلى المكلف إعداد التقرير.

د. الزمان والمكان.

٢. ماذا تضمّنت الحثيات والوقائع؟

٣. ناقش زملاءك في مناسبة الحلول والمقترحات للمشكلة المطروحة معللاً ما تذهب إليه من آراء.

٤. اختر ممّا يأتي سمات اللغة والأسلوب الواردة في التقرير:

أ. اللغة السهلة الواضحة المباشرة.

ب. تضمين التقرير لغة رمزية.

ج. استعمال المصطلحات المرتبطة بالموضوع.

د. توخي الدقة والموضوعية.

هـ. اعتماد المبالغة في عرض الوقائع.

٢. ثانياً- تعلّم:

يتكوّن التقرير من عناصر:

• المقدمة تتضمن:

الجهة المكلفة – الجهة المكلفة – المهمة الموكولة إلى المكلف إعداد التقرير – الزمان والمكان.

• العرض يتضمن:

الحيثيات والوقائع وتتضمن وصف الوقائع أو نقل المشاهدات بدقة وموضوعية.

• الخاتمة تتضمن:

– الحلول والمقترحات والتوصيات.

– ذكر اسم منظّم التقرير وصفته ونوعيه.

٣. ثالثاً- طبّق:

اختر موضوعاً ممّا يأتي واكتب تقريراً عنه.

* طلب إليك مدير مدرستك بموجب كتاب إعداد تقرير عن تراحم الطلاب في مدخل المدرسة

عند الانصراف./ اكتب تقريراً عن ذلك مراعيّاً تقنيّة كتابة التقرير.

* كلّفك مدرّس العلوم بموجب كتاب إعداد تقرير عن حالة التلوث في الحداثق العامّة والأخطار

الناجمة عنها./ اكتب تقريراً عن ذلك مراعيّاً تقنيّة كتابة التقرير.

* كلّفك مدرّس التربية الموسيقيّة بموجب كتاب إعداد تقرير عن تراجع الاهتمام بالغناء العربيّ

القديم نسبياً./ اكتب تقريراً عن ذلك مراعيّاً تقنيّة كتابة التقرير.

النشاط التحضيري



* اختر واحداً من أعلام العرب، وعزّف به من حيث النشأة والتحصيل العلمي، والمكانة العلميّة، وأهمّ الإسهامات،

تمهيداً للدّرس القادم.

الوحدة السادسة

من أعلام العربية

قراءة تمهيدية

بأقلامهم

الدرس الأول

نصّ نثريّ

الجاحظ

الدرس الثاني

نصّ نثريّ

ابن الهيثم

الدرس الثالث

في وجه الصواب في تعليم العلوم مطالعة

الدرس الرابع

غوستاف لوبون

(١٨٤١-١٩٣١م)

طبيب ومؤرخ فرنسي، عمل في أوروبا وآسيا وشمال إفريقيا، كتب في علم الآثار وعلم الإثنوبولوجيا، وعني بالحضارة الشرقية. من أشهر آثاره: "حضارة العرب في الأندلس" و"سر تقدم الأمم" و"روح الاجتماع" الذي كان إنجازاً الأول. يعدّ من أشهر فلاسفة الغرب وأحد الذين امتدحوا الأمة العربية والحضارة الإسلامية. ألف عام (١٨٨٤ م) كتاب حضارة العرب إذ جمع فيه عناصر عديدة ممّا أثرت به الحضارة العربية في العالم، ومنه أخذ هذا النصّ.

النصّ:

...١...

لم يبدُ في أوروبا بعض الميل إلى العلم إلا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر من الميلاد، وذلك حين ظهر فيها أناسٌ رأوا أن يرفعوا أكفان الجهل الثقيل عنهم فولّوا وجوههم شطر العرب الذين كانوا أئمةً وحدهم.

ولم تكن الحروب الصليبية سبباً في إدخال العلوم إلى أوروبا كما يُردّد على العموم، وإنّما دخلتها من إسبانيا وصقلية وإيطاليا، وذلك أن مكتباً للمترجمين في طليطلة بدأ منذ سنة (١١٣٠م) ينقل أهمّ كتب العرب إلى اللغة اللاتينية تحت رعاية رئيس الأساقفة ريمون، وحين كلّلت أعمال المكتب بالنجاح استمرت أعمال الترجمة في القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين، ولم يقتصر الغرب على ترجمة مؤلفات علماء العرب كالرازي وأبي القاسم وابن سينا وابن رشد... إلخ، إلى اللغة اللاتينية، بل نُقلت إليها، أيضاً، كتب علماء اليونان التي كان المسلمون قد ترجموها إلى لغتهم الخاصة ككتب جالينوس وبقرط وأفلاطون وأرسطو وإقليدس وأرخميدس وبطليموس، فزاد عدد ما تُرجم من كتب العرب إلى اللغة اللاتينية على ثلاثمئة كتاب كما روى الدكتور (لوكلير) في كتابه (تاريخ الطب العربي).

والحقُّ أنّ القرونَ الوسطى لم تعرفَ كتبَ العالمِ اليونانيِّ القديمِ إلا من ترجمتها، وبفضل هذه الترجمةِ اطَّلَعنا على محتوياتِ كتبِ اليونانِ التي ضاع أصلُها ككتابِ (أبلونيوس) في المخطوطاتِ وشروحِ (جالينوس) في الأمراضِ الساريةِ ورسالةِ أرسطو في الحجارة، وأنَّه إذا كانت هناك أمةٌ تُقرُّ بأننا مدينون لها بمعرفتنا العالمَ في الزمنِ القديمِ فالعربُ هم تلك الأُمَّةُ، لا رهبانُ القرونِ الوسطى الذين كانوا يجهلون حتى اسمَ اليونان.

وعربُ الأندلسِ وحدَهم، هم الذين صانوا في القرنِ العاشرِ من الميلاد، وذلك في الزاويةِ الصغيرةِ من الغرب، العلومَ والآدابَ التي أُهملتْ في كلِّ مكان، حتى في القسطنطينية، ولم يكنْ في العالمِ في ذلك الزمنِ بلادٌ يمكنُ الدرسُ فيها غيرُ الأندلسِ العربيةِ، وذلك خلا الشرقِ الإسلاميِّ طبعاً، وإلى بلادِ الأندلسِ كان يذهبُ النصرانيُّ لطلبِ العلومِ في الحقيقة، ونذكرُ منهم - وَفَقَ الرواياتِ التي هي موضوعُ جدالٍ من غيرِ أن يَثْبُتَ عدمُ صِحَّتِها - (جريت) الذي صار (بابا) في سنة ٩٩٩م باسم (سلفستر الثاني).

ولم يظهرْ في أوربا قبل القرنِ الخامسِ عشرَ من الميلادِ عالمٌ لم يقتصرْ على استنساخِ كتبِ العرب، وعلى كتبِ العربِ وحدها عَوَّلَ (روجر بيكن وليونارد البيزي وأرنود الفيلنوفي وريمون لول وسان توما وألبرت الكبير والأذوفونش العاشر القشتالي). قال (رينان): (إنَّ ألبرت الكبير مدينٌ لابنِ سينا في كلِّ شيءٍ وإنَّ سان توما مدينٌ في جميعِ فلسفته لابنِ رشد).

وظلَّت ترجماتُ كتبِ العربِ، ولاسيما الكتبِ العلميةِ، مصدراً وحيداً، تقريباً، للتدريسِ في جامعاتِ أوربا خمسةَ قرونٍ أو ستة، ويمكننا أن نقولَ إنَّ تأثيرَ العربِ في بعضِ العلومِ، كعلمِ الطبِّ مثلاً، دام إلى أيَّامنا، فقد شَرَحَتْ كتبُ ابنِ سينا في مونبلييه في أواخر القرنِ الماضي.

...٢...

وبلغ تأثير العرب في جامعات أوروبا من الاتساع ما شمل معه بعض المعارف التي لم يحققوا فيها تقدماً مهماً كالفلسفة مثلاً، فكان ابن رشد الحجة البالغة للفلسفة في جامعاتنا منذ أوائل القرن الثالث عشر من الميلاد، ولمّا حاول (لويس الحادي عشر) تنظيم أمور التعليم في سنة ١٤٧٣م أمر بتدريس مذهب هذا الفيلسوف العربي ومذهب أرسطو.

ولم يكن نفوذ العرب في جامعات إيطالية، ولاسيما جامعة (بادو)، أقلّ منه في فرنسا، فقد كان للعرب فيها شأنٌ كالذي بدا للأغارقة واللاتين بعد عصر النهضة، ويمكن للقارئ أن يتمثل سعة نفوذ العرب من الاحتجاج الصاحب الآتي الذي قاله الشاعر الكبير (بترارك): (يا عجباً، استطاع (شيشرون) أن يكون خطيباً بعد (ديمستون)، واستطاع (فيرجل) أن يكون شاعراً بعد (هوميروس)، فهل قدّر علينا ألا نؤلف بعد العرب؟ لقد تساوينا نحن والأغارقة وجميع الشعوب غالباً وسبقناها أحياناً، خلا العرب).

...٣...

ويمكن القول إنّ التسامح الدينيّ كان مطلقاً في دور ازدهار حضارة العرب، وقد أوردنا على هذا غير دليل، ولا نسهب فيه، وإنّما نشير إلى ما ترجمه مسيو (دوزي) من قصة أحد علماء الكلام العرب الذي كان يحضر ببغداد دروساً كثيرة في الفلسفة يشترك فيها أناس من اليهود والزنادقة والمجوس والمسلمين والنصارى إلخ، فيستمع إلى كلّ واحد منهم باحترام عظيم، ولا يطلب منه إلّا أن يستند إلى الأدلة الصادرة عن العقل، لا إلى الأدلة المأخوذة من أيّ كتاب دينيّ كان، فتسامح مثل هذا هو ممّا لم تصل إليه أوروبا بعدما قامت به في أكثر من ألف سنة من الحروب الطاحنة وما عانتّه من الأحقاد المتأصلة وما مُنيت به من المذابح الدامية.

وإذا كان تأثير العرب عظيماً في نواحي أوروبا التي لم يسيطروا عليها إلا بمؤلفاتهم أبصرنا تأثيراً أعظم من هذا في البلاد التي خضعت لسلطانهم كبلاد إسبانية التي نرى أنّ أفضل وسيلة لتقدير تأثير العرب فيها تقديرًا قاطعاً هو أن ننظر إلى حالتها التي كانت عليها قبل فتحهم إياها وفي أثناء سيادتهم لها وبعد إجلائهم عنها، فهناك نرى أنّها هبطت بعد إجلائهم إلى دركة من الانحطاط لم تنهض منها حتى الآن، ولن يجد الباحث مثلاً أوضح من هذا لتأثير أمة في أمة أخرى، والتاريخ لم يشتمل على ما هو أبرز من هذا المثال.



١. في أيِّ قرن مالت أوروبا إلى العلم، وإلى من توجَّهت؟
٢. من فهمك المقطع الأول، تبين السبب الرئيس الذي مكّن أوروبا من الحصول على علوم العرب.
٣. اذكر علماً من أعلام العرب ماتزال مؤلفاته تُدرّس حتى اليوم في جامعات أوروبا.
٤. هات من المقطع الثالث مثلاً حياً برز فيه تأثير العرب في غيرهم.
٥. عُد إلى الشبكة وتقصّ تأثير العرب في بلاد الأندلس ثقافياً وعمرانياً.





...١...

هو أبو عثمان عمرو بن بحر، ولُقّبَ بالجاحظ لنتوءٍ واضح في صدقته، وهو أديبٌ عربيٌّ من كبار أئمة الأدب في العصر العباسي، وقد كان أديباً ظريفاً وفيلسوفاً متكّلاً، ولد في البصرة وتوفي فيها، وعمر نحو تسعين عاماً. كما كتب في علم الكلام والأدب والسياسة والتاريخ والأخلاق والحيوان والصناعة والنساء وغيرها ورسائل متعددة.

ورد في معجم الأدباء لياقوت الحموي^١: "أبو عثمان الجاحظ، خطيبُ المسلمين وشيخُ المتكلمين ومُدْرُهُ المتقدّمين والمتأخّرين... كتبه رياض زاهرة، ورسائله أفنان مثمرة... الخلفاء تعرفه، والأمراء تصفه وتنادمه، والعلماء تأخذ عنه، والخاصّة تسلّم له، والعامة تحبّه، جمع بين اللسان والقلم، وبين الفطنة والعلم، وبين الرأي والأدب، وبين النثر والنظم، وبين الذكاء والفهم".

...٢...

انتهج الجاحظ في كتبه ورسائله أسلوباً علمياً دقيقاً باحثاً عن الحقيقة، واستطاع إضفاء الصفة الأدبية الجمالية الخاصة على المعارف العلمية، ليجبّئها إلى القلوب، وتستسيغها الأذهان، وهذه ميزة قلّت نظيراتها في التراث العربي.

واعتمد الشكّ أساساً في منهجه، إذ يقول: "واعرف مواضع الشكّ وحالاتها الموجبة لها لتعرف بها مواضع اليقين والحالات الموجبة لها" كما اعتمد التجريب والمعاينة والنقد للتثبت من المعلومات. وهو عالم موسوعي ترك مؤلفات كثيرة جداً منها: البيان والتبيين (في أربعة أجزاء)، والحيوان، والبخل، والمحاسن والأضداد. ورسائل الجاحظ كثيرة في الأدب والسياسة والدين، منها: الترييع والتدوير، والحنين إلى الأوطان، وكتمان السرّ وحفظ اللسان، والمعاد والمعاش، وفخر السودان على البيضان، وكتاب المعلمين، والعثمانية، وصناعة الكلام.

* للاستزادة يُنظر: البخل: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١. معجم الأدباء: لياقوت الحموي، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، الجزء الخامس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م، ص ٢١١٣ - ٢١١٤.



...٣...

وفي إحدى رسائله التي حملت عنوان "في حبّ الأوطان" يقول^١:

"إنّ لكلّ شيء من العلم ونوع من الحكمة وصنف من الأدب سبباً يدعو إلى تأليف ما كان مشتتاً، ومعنى يحدّد على جمع ما كان منه متفرّقاً... وإنّ السبب الذي بعث على جمع نتف من أخبار العرب في حينها إلى أوطانها، وشوقها إلى تربها وبلدانها، ووصفها في أشعارها وتوقّد النار في أكبادها، أنّي فاوضت بعض من انتقل من الملوك في ذكر الديار والنزاع إلى الأوطان، فسمعتة يذكر أنّه اغترب من بلده إلى آخر أمهد من وطنه وأعمر من مكانه وأخصب من جنبه، ولم يزلّ عظيم الشأن جليل السلطان، تدين له من عشائر العرب ساداتها وفتيانها، ومن شعوب العجم أنجادها وشجعائها، يقود الجيوش ويسوس الحروب، وليس ببابه إلا راغب إليه، أو راهب منه، فكان إذا ذكر التربة والوطن حنّ إليه حين الإبل إلى أعطانها...

قالت العجم: من علامة الرشد أن تكون النفس إلى مولدها مشتاقة وإلى مسقط رأسها تواقّة.

وقالت الهند: حرمة بلدك عليك مثل حرمة أبويك؛ لأنّ غذاءك منهما وغذاءهما منه.

وقال آخر: تربة الصّبا تغرس في القلب حرمة وحلاوة كما تغرس الولادة في القلب رقة وحفاوة.

وقال آخر: إذا كان الطائر يحنّ إلى أو كاره، فالإنسان أحقّ بالحنين إلى أوطانه.

وقال آخر: عُسرك في دارك أعزّ لك من يُسرك في غربتك.

وقال بعض الفلاسفة: فطرة الرجل معجونة بحبّ الوطن.

ولذلك قال بقراط: يداوى كلّ عليل بعقاقير أرضه، فإنّ الطبيعة تتطلّع لهوائها وتنزع إلى غذائها.

وقال جالينوس: يتروّح العليل بنسيم أرضه كما تنبت الحبة ببِلّ القطر.

والقول في حبّ الوطن وافتخارهم بالمحالّ قد سبق، فوجدنا الناس بأوطانهم أقنع منهم بأرزاقهم.

ولو جمعنا أخبار العرب وأشعارها في هذا المعنى لطال اقتصاصه، ولكن توخينا تدوين أحسن ما سنح من أخبارهم وأشعارهم وبالله التوفيق.

ومما يؤكّد ما قلنا في حبّ الأوطان قول الله عز وجلّ حين ذكر الديار يخبر عن مواقعها من قلوب عباده فقال في سورة النساء: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا ۖ﴾ (١٦) فسوى بين قتل أنفسهم والخروج من ديارهم.

وقال عبد الحميد الكاتب، وذكر الدنيا: (نفطنا عن الأوطان، وقطعتنا عن الإخوان).

وقيل: الغربة كربة، والقلة ذلة.

وقال:

لا تَرْغَبُوا إِخْوَتِي فِي غُرْبَةٍ أَبَدًا
وقال آخر في حب الوطن:
سقى الله أرضَ العاشقينَ بغيثِهِ
و أعطى ذوي الهيئاتِ فوقَ مُناهُمُ
إنَّ الغريبَ ذليلٌ حيثُما كانا
وردَّ إلى الأوطانِ كلَّ غريبٍ
ومتَّعَ محبوباً بقربِ حبيبٍ

مفردات للشرح

المدره: رأس القوم المدافع عنهم والمتكلم بلسانهم، جمعها مداره.
الأنجاد: جمع، مفردة نَجْدٌ: الرجل الماضي فيما لا يستطيعه سواه.
أعطان: جمع، مفردة عَطَنٌ: مبرك الإبل حول الحوض.

مهارات القراءة

• القراءة الجهرية:

* اقرأ نص رسالة الجاحظ في حب الوطن مراعيًا مواطن الفصل والوصل.

• القراءة الصامتة:

* اقرأ النص قراءة صامتة، ثم نفذ المطلوب:

١. اذكر تعريفاً موجزاً بالجاحظ "اسمه، نشأته".
٢. اذكر مؤلفين من مؤلفات الجاحظ.

الاستيعاب والفهم والتحليل

• المستوى الفكري:

١. استعن بالمعجم في تعرف:
أ. المعاني المختلفة لكلمة (عليل)، ثم وضع معناها في السياق.
ب. الفرق في الدلالة بين: "الغربة" و"الاغتراب".
٢. ميّز الفكرة العامة من الفكر الرئيسة فيما يأتي:
(ثقافة الجاحظ ومؤلفاته، حب الوطن سمة الشعوب كافة، الجاحظ أديب ومفكر).



٣. ما الأسلوب الذي نهجه الجاحظ في تأليف كتبه ورسائله؟
٤. هات دليلاً على أنّ الجاحظ عالم موسوعيّ، مستفيداً من فهمك المقطع الثاني.
٥. ما السبب الذي يبعث على جمع نتف من أخبار العرب في حنينها إلى الوطن؟
٦. كيف عزّز الجاحظ رأيه بتعلّق الإنسان بوطنه؟
٧. رفع الكاتب من شأن الوطن وعبر عن ذلك بأقوال مختلفة. عبّر بأسلوبك عن حبّك وطنك.
٨. إلام يدعو بقراط في قوله: (يُداوى كلّ عليل بعقاقير أرضه)؟
٩. قال الشاعر فوزي المعلوف:

مهما يَجْرُ وطني عليّ وأهلُهُ
فالأهلُ أهلي والبلادُ بلادِي

–وازن بين هذا البيت والقول: "عسرك في دارك أعزّ لك من يسرك في غربتك" من حيث المضمون.

• المستوى الفتيّ:

١. استخرج من المقطع الثالث مثلاً لخبرٍ ابتدائيّ، وآخر طلبيّ، ثم اذكر الغرض الذي خرج إليه كلّ منهما.
٢. اعتمد الجاحظ في رسالته الأسلوب الأدبي، اذكر مؤشّراتٍ لذلك من النصّ.
٣. غلب على رسالة الجاحظ استعمال الجمل الاسمية، بيّن أثر ذلك في خدمة المعنى.
٤. حلّل الصورة في قول الكاتب (حرمة بلدك عليك مثل حرمة أبويك)، مبيّناً وظيفة من وظائفها النفعيّة والشكليّة.
٥. استخرج من النصّ مثلاً لكلّ من: (السجع، المقابلة).
٦. هات مصدراً من مصادر الموسيقى الداخليّة في حديث ياقوت الحمويّ عن الجاحظ.

المستوى الإبداعي



* أعدّ ترتيب المقولات الواردة في حبّ الأوطان وفق أهميّتها، مستنداً إلى معيار تقترحه.

التعبير الكتابي



* حوّل رسالة الجاحظ إلى مقالة معتمداً النمط البرهاني، محافظاً على فكرها.



قواعد اللغة - إعراب أدوات الشرط

...١...

* اقرأ ما يأتي، ثم املأ الجدول التالي بالمطلوب:

— قال الجاحظ في رسائله:

* إذا كان الطائر يحنُّ إلى أوكاره فالإنسان أحقُّ بالحنين إلى أوطانه.

* لو جمَعنا أخبارَ العربِ وأشعارَها في هذا المعنى لَطالَ اقتصاصُه.

* لولا الكتابُ لاختلَّتْ أخبارُ الماضينَ وانقطعتْ آثارُ الغائبينَ.

* إن مزحتَ فلا تمزحْ بالذي يسوءُ معاشريكَ.

أداة الشرط	نوعها (حرف، اسم)	دلالتهَا

أدوات الشرط نوعان: جازمة وغير جازمة وكلُّ منها حروف وأسماء.

٣٦

• تطبيق:

* استخرج أدوات الشرط في كلِّ ممَّا يأتي، وصنّفها إلى حروف وأسماء، واذكر دلالة الأسماء منها:

— قال الجاحظ:

وَلَوْ كَانَ فِيهِ رَاغِبًا لَرَأَيْتَهُ

فَإِنْ تَرَعَ وُدِّي بِالْقَبُولِ فَأَهْلُهُ

— وقال أيضاً:

فَلَمَّا تَعَالَى النَّبْتُ وَاخْضَرَ يَانِعًا

أَتَتْهُ أَكْفُ الْهَجْرِ فِيهَا مَنَاجِلُ

كَمَا كَانَ دَهْرًا فِي الرَّخَاءِ وَفِي الْيُسْرِ

وَلَا يَعْرِفُ الْأَقْدَارَ غَيْرُ ذَوِي الْقَدْرِ

وَأَفْرَكَ حُبَّ الْحَبِّ فِي سُنْبُلِ الْوُدِّ

فَأَسْرَعَنَ فِيهِ حِينَ أَدْرَكَ بِالْحَصْدِ

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- قال الجاحظ: إذا ذكرَ التربةَ والوطنَ حنَّ إليه حنينَ الإبلِ إلى أعطانها.
- وقال أيضاً: لَمَّا اعتَزَمْنَا على ما ابتدأنا به وجدناه قد اشتملَ على أبوابٍ يكثرُ عدُّها وتبعدُ غايَتها، فرأينا والله الموفقُ أن نقتصرَ منه على ما لا يبلغُ بالمستمعِ إلى السَّامةِ.
- وقال في فضل العلم: إذا علمتَ اليسيرَ أعطاك الكثيرُ، ومتى تركتَ له الفاني أعطاك الباقي، ومتى أدبرتَ عنه دعاك، ومتى رجعتَ إليه اجتباك.

. الأسئلة:

١. دلّ على أسماء الشرط الواردة في الأقوال السابقة، واذكر دلالة كلّ منها.
٢. عدد أسماء الشرط الجازمة وغير الجازمة الدالة على الظرفية الزمانية والمكانية.
٣. ما إعراب هذه الأسماء؟

* يُعربُ كلُّ من أسماء الشرط غير الجازمة: اسم شرطٍ غير جازمٍ مبنياً على السكون في محلِّ نصبٍ مفعولٍ فيه ظرفٍ زمانٍ.

* يُعربُ اسمُ الشرط الجازم (متى): اسم شرطٍ جازماً مبنياً على السكون في محلِّ نصبٍ مفعولاً فيه ظرفٍ زمانٍ.

* يُعربُ اسمُ الشرط الجازم (أيان): اسم شرطٍ جازماً مبنياً على الفتحة في محلِّ نصبٍ مفعولاً فيه ظرفٍ زمانٍ.

* يُعربُ كلُّ من أسماء الشرط (أتى، حيثما، أينما): اسم شرطٍ جازماً مبنياً على السكون في محلِّ نصبٍ مفعولاً فيه ظرفٍ مكانٍ.

استنبج

. تطبيق:

* استخرج أسماء الشرط الواردة في كلِّ ممّا يأتي، ثم أعربها:

- قال تعالى: (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (سورة البقرة).
- قال الجاحظ في رسائله:
- * ما رأيت شيئاً إلا وقليله أخفُّ من كثيره إلا العلم، فإنه كلما كثر خفَّ محمله.
- * فإذا أحسست - رحمك الله - من صديقك بالحسد فأقلل ما استطعت من مخالطته.

- * اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:
- قال تعالى: (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾) (سورة الأعراف).
- قال الجاحظ:
- من قرأ كتب البلغاء وتصفح دواوين الحكماء ليستفيد المعاني فهو على سبيل صواب.
- وقال زهير بن أبي سلمى:
- وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ
- قال الجاحظ:
- من كانت غايته انتزاع الألفاظ، حمله الحرص عليها والاستهتار بها إلى أن يستعملها قبل وقتها ويضعها في غير مكانها.

• الأسئلة:

١. جاء الفعل (يهد) في المثال الأول غير مستوفٍ مفعولهُ، وجاء اسم الشرط لإتمام معنى الجملة، فما إعراب اسم الشرط؟
٢. هل استوفى الفعل (قرأ) مفعوله في المثال الثاني؟ ما إعراب اسم الشرط الذي سبقه؟
٣. اذكر نوع الفعل (يغترب) في قول زهير من حيث اللزوم والتعديّة، ثم أعرب اسم الشرط الذي سبقه.
٤. لاحظ استيفاء الفعل الناقص (كانت) اسمه وخبره، ثم أعرب اسم الشرط الذي سبقه.

يُعرب كلُّ من أسماء الشرط (مَنْ، ما، مهما) مبتدأ إذا جاء بعده فعلٌ لازمٌ، أو فعلٌ متعدّدٌ استوفى مفعولهُ، أو فعلٌ ناقصٌ استوفى خبره. ويُعرب مفعولاً به إذا جاء بعده فعلٌ متعدّدٌ لم يستوفِ مفعولهُ.

• طبّق:

* استخرج ممّا يأتي اسمَ شرط، وأعرّبهُ:

— قال الحطيئة:

لا يذهبُ العرفُ بينَ اللَّهِ والناسِ

من يفعلِ الخيرَ لا يعدمُ جوازيه

— وقال ابن الدّهان:

وَلَرُبُّمَا زَادُوا عَلَيْكَ وَمَانُوا

مهما تَقُلْ في الناسِ قالوا مثله

* اقرأ البيتين الآتين، ثم أجب:

— قال الشاعر مهيار الديلمي:

ورعى لي في دوحة المجد غصنا

— قال الشاعر ناصح الدين الأرجاني:

كيفما كنت ليس لي عنك بُدٌّ

كيفما هُزَّ هُزَّ أخضرَ لدنا

فأبِني وُدّاً وإن شئتَ صدّا

• الأسئلة:

١. هل يدلُّ اسمُ الشرط (كيفما) في المثال الأولِ على هيئةِ الفاعل؟ وماذا نعربُهُ؟
٢. هل استوفى الفعلُ الناقضُ (كنت) في المثال الثاني خبرَه؟ وماذا نعربُ اسمَ الشرط في هذه الحال؟

تُعرب (كيفما): حالاً إذا جاء بعدها فعلٌ تامٌّ، وخبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعلٌ ناقصٌ
لم يستوفِ خبره.

استنتج

• تطبيق:

* أعرب اسمَ الشرط (كيفما) الواردَ فيما يأتي:

— قال ابن نباتة المصري:

كلُّ زمانٍ يتقضى بالجدلِّ

زمانُ عيشٍ كيفما دارَ اعتدلُّ

القاعدة العامة

١. نعرب كلاً من أسماء الشرط غير الجازمة: اسم شرط غير جازم مبنياً على السكون في محل نصب مفعولٍ فيه ظرف زمان.
٢. يُعرب اسم الشرط الجازم (متى): اسم شرط جازم مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً فيه ظرف زمان.
٣. يعرب اسم الشرط الجازم (أيان): اسم شرط جازم مبنياً على الفتحة في محل نصب مفعولاً فيه ظرف زمان.
٤. نعرب كل من أسماء الشرط (أنى، حيثما، أينما): اسم شرط جازم مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً فيه ظرف مكان.
٥. نعرب كلاً من أسماء الشرط (من، ما، مهما) مبتدأ إذا جاء بعده فعل لازم، أو فعل متعدي استوفى مفعوله، أو فعل ناقص استوفى خبره، ويعرب مفعولاً به إذا جاء بعده فعل متعدي لم يستوف مفعوله.
٦. تعرب (كيفما): حالاً إذا جاء بعدها فعل تام، وخبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعل ناقص.

التقويم النهائي

١. عيّن فيما يأتي أسماء الشرط، وبيّن مواقعها الإعرابية، مع ذكر السبب.
— قال سحيم الرياحي:
أنا ابنُ جلا وطلّاعُ الثنايا
— قال أحمد شوقي:
كلّما أنّ في العراقِ جريحٌ
— وقال الشاعر:
أيّانَ نؤمّنك تأمنَ غيرنا وإذا
— قال البحري:
إذا ما الجرحُ رُمّ على فسادٍ
— قال الشاعر:
حيثما تستقمّ يقدّر لك اللّـ
متى أضعِ العمامةَ تعرفوني
لمسَ الشّرقُ جنبه في عُمانه
لم تدركِ الأمنَ منّا لم تزلْ حذرا
تبينُ فيه إهمالُ الطبيبِ
— نه نجاحاً في غابرِ الأزمانِ



٢. املاً الفراغَ باسمِ الشرطِ المناسبِ في كلِّ ممّا يأتي:
- تنطقُ به من الكلام الطيّبِ يدُلُّ على طيبِ عنصرِكَ، و..... تخاطبُ النَّاسَ يخاطبوكَ،
في..... تحدّثت فاحرصْ على الإفادَةِ في كلامِكَ أو فاسكُت.
٣. اشرح البيتَ الآتي ثمّ أعربه إعراب مفردات وجمل:
٤. قال زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ لَا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ مِنْهُمْ

النشاط التحضيري



* عد إلى مصادر التعلّم، وأعدّ مقالاً حول جهود العلماء العرب في مجال العلوم التطبيقية، تمهيداً للدرس القادم.



ابن الهيثم (محمد بن الحسن)

(٣٥٤ - ٤٣٠ هـ / ٩٦٥ - ١٠٣٨ م)

...١...

أبو عليّ محمّد بن الحسن بن الحسين البصريّ نسبةً إلى مدينة البصرة جنوبيّ العراق، إذ ولد فيها، وأخذ علومه الأولى في مجالس شيوخها، ذكرته معظم المصادر باسم الحسن بن الهيثم شيخ البصرة ومهندسها، كما عُرف في أوربّا بلفظ (AL Hazen)، عالمٌ موسوعيّ برز في علوم البصريّات والفيزياء والهندسة وعلم العدد والحساب والفلك والفلسفة والمنطق والموسيقا والطبّ، وله مصنّفات في كلّ هذه العلوم. أحبّ الرحلات والأسفار طلباً للاستزادة في العلم والتزوّد بأخبار العلماء وعلمهم، وزار بلاد فارس والأهواز والشام ومصر واستقرّ في القاهرة وتوفيّ فيها.

وضع أسس البحث العلميّ وقواعده وطبّقها وسار على خطاها في كلّ أبحاثه وتجاربته ونظريّاته، قال: "ابتدأت في البحث واستقراء الموجودات وتصفّح أحوال المبصرات وتمييز خواصّ الجزئيات، والتقطت باستقراء ما يخصّ البصر في حال الإبصار، وما هو مطرّد ولا يتغيّر وظاهر لا يشبهه في كيفية الإحساس، ثمّ ارتقيت في البحث والمقاييس على التدرّج والترتيب مع انتقاد المقدمات والتحقّظ بالنتائج" ثمّ يتابع قوله: "ثم أخذت بالتمثيل أي التطبيق" وهو يحاول الابتعاد عن الهوى كي لا يقع في الخطأ إلى أن يقول: "حتّى ننهي إلى الحقّ الذي يثلج الصدر ونصل بالتدرّج والتلفّظ إلى الغاية التي عندها يقع اليقين ونظفر مع التحقّظ بالحقيقة التي يزول معها الخلاف وتنحسم معها موادّ الشبهات".

...٢...

طوّر ابن الهيثم علم البصريّات تطويراً جذريّاً، وقد ورد في الموسوعة البريطانية أنّ ابن الهيثم كتب في تشريح العين وفي وظيفة كلّ قسم كما بيّن كيف ننظر إلى الأشياء بالعينين في آنٍ واحد، وأنّ الأشعة من النور تسير من الجسم المرئيّ إلى العينين، ومن ذلك تقع صورتان على الشبكيّة في محلّين متماثلين، كما بحث في قوّة التكبير في العدسات ممّا جعله أوّل مبدع لفكرة أوّل نظارة في العالم والممهد الأوّل الذي ساعدت بحوثه البصريّة إصلاح عيوب الإبصار في العين وتعديلها، وهو أوّل من وضع مبدأ آلة التصوير. تقول هونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب): "إنّ ابن الهيثم أوّل من أجرى تجارب بواسطة نوع من آلة الثقب" أو البيت المظلم، وقد سبق ليوناردو دافنشي (١٤٥٢ - ١٥١٨ م) بما يقرب



من خمسة قرون بالتجارب التي أجراها، ومهّد بها لابتكار آلة التصوير التي عزاها بعضهم إلى الإيطالي (دلاورتا)، ووضع قوانين الانعكاس والانعطاف وغيره، وأوجد تعليلاً لانكسار الضوء الذي يحدث عن طريق وسائط كالهواء أو الماء أو الزجاج، ووضع قانون الارتداد الذي كان له أثرٌ ميكانيكيّ رائع في تقدّم هذا العلم في أوربّا، وبذلك يكون قد سبق (نيوتن Newton) في تعليل انعكاس الضوء من وجهة نظرٍ ميكانيكيّة.

أبدع مسألة لا تزال تُسمى مسألة (الهazen AL Hazen) أي مسألة ابن الهيثم وكان لها أثرها في تطوّر علم الضوء والهندسة والعلاقة فيما بينهما، والجمع بين الرياضيات والفيزياء وأثر ذلك في التقدّم العلمي، كما أبدع طريقةً لحساب ارتفاع نجم القطب، ووصل ابن الهيثم بوساطتها إلى حسابات وأرصاء تكاد تخلو من الأخطاء وتتطابق مع الحسابات الحديثة، وتوصّل إلى حساب ارتفاع الغلاف الجوّي، وقدره بدقةً بالغة بـ (١٥ كم)، وتحدّث على نحوٍ علميٍّ لم يسبقه إليه أحدٌ عن ظاهرتي خسوف القمر وكسوف الشمس، وتوصّل إلى أنّ القمر من دون الأجرام السماويّة الأخرى يستمدُّ نوره من ضوء الشمس، ولا يضيء بذاته وبذلك توصّل إلى ظاهرة التظليل وكتب عن طبيعتها، ونفى الخرافة التي كانت سائدة في الشرق والغرب أنّ الغول هو الذي يبتلع القمر كما ذكر ذلك مصطفى نظيف.

...٣...

زادت مؤلّفات ابن الهيثم على (١٦٠) كتاباً ومقالةً ورسالةً، كما أوردها (ابن أبي أصيبعة) في كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) منها في علوم المناظر والرياضيات والفلك نحو (٨٠) مؤلفاً وفي العلوم الطبيعىة والإلهيّة (٤٤) كتاباً و(٣١) كتاباً في الطبّ وهناك كتبٌ أخرى في الفلسفة والمنطق والسياسة وغيرها، ومن أهم مؤلّفات: كتاب (المناظر) الذي يُعدُّ من أروع ما صنّف، ورتبه في سبع مقالات، منها: كيفيّة الإبصار بالجملة، وأغلاط البصر، وموضوعات الخيالات، وغيرها.

نُقِلَ كتاب (المناظر) إلى اللغة الإيطالية في القرن الرابع عشر الميلادي، ثم نقله (جيرارد الكريموني) والبولوني فيتليو (Vitelo) إلى اللغة اللاتينيّة وكان النقل اللاتينيّ معتمداً في أوربا حتّى أيام كبلر (Kepler) وقد نهل منه كبار علماء أوربّا في عصر النهضة.

ومن كتبه أيضاً (كتاب في صورة الكسوف): نُسخه الخطيّة في الديوان الهنديّ بلندن ومكتبة الفاتح في إسطنبول وفي بودلبن أو كسفورد ولينغراد في روسيا، ترجمه المستشرق (فيدمان) إلى الألمانية. أمّا مؤلّفاتُه في العلوم الطبيعىة والإلهيّة فهي كثيرة، نذكرُ منها: (كتاب في منافع الأعضاء) و(كتاب في أصناف الحميات) و(كتاب في النبض الكبير) و(كتاب في أمراض العين).



• القراءةُ الجهريةُ:

* اقرأ المقطع الأول قراءةً جهريةً مراعيًا النمطَ السردِيَّ في القراءة.

• القراءةُ الصامتةُ:

* اقرأ النصَّ قراءةً صامتةً، ثم نفذ المطلوب:

١. ما الجوانبُ التي تحدّث عنها النصُّ؟

٢. عدّد أبرز مؤلّفات ابن الهيثم.



الاستيعاب والفهم والتحليل

• المستوى الفكريُّ:

١. استعن بالمعجم في تحديد:

أ. نقيض كلمة (اليقين).

ب. المعاني المتعددة لكلّ من كلمتي (المنطق)، و(الاستقراء) واختَر منها ما يتناسب مع سياق النصّ.

٢. كوّن معجماً لغوياً لكلمة (العين) من النصّ.

٣. علّل من فهمك النصّ ما يأتي:

أ. تسميةُ ابن الهيثم بـ: (Alhazen).

ب. رغبةُ ابن الهيثم في الرحلات والأسفار.

ج. ابنُ الهيثم أولُ مبدع لفكرة النظارة.

٤. ما منهجيةُ ابن الهيثم في البحث العلميّ؟

٥. لأيّ ابتكار مهّد ابنُ الهيثم في تجربته (البيت المظلم)؟

٦. سمّ اثنتين من القوانين التي وضع أسسها ابن الهيثم.

٧. دحضَ ابنُ الهيثم من خلال فكره العلميّ المنفتح بعض الخرافات. هات دليلاً على ذلك.

٨. رتبَ ابنُ الهيثم كتابه: (المناظر) في سبع مقالات عدد اثنتين منها.



• المستوى الفني:

١. حوّل الخبر الطلبي إلى إنكاري في (قد نهل منه كبار علماء أوروبا).
٢. كثر استعمالُ الفعل الماضي في النصّ. بمّ تعلّل ذلك؟
٣. تعدّدت الأنماطُ في النص بين (سرديّ وبرهانيّ)، اذكر مؤشراً لكلّ منهما مع مثالٍ وفق الجدول.

النمط	المؤشّر	المثال
سرديّ		
برهانيّ		

٤. وردَ في النصّ بعضُ المحسناتِ البديعيّة، والصور البيانيّة، أترى في ذلك خروجاً على مؤشرات الأسلوب العلمي؟ علّل ذلك.

المستوى الإبداعي



* لخصّ بأسلوبك المقالة السابقة بما لا يزيد على عشرة أسطر.

تطبيقات لغوية



١. استخرج اسماً من الأسماء الخمسة وردَ في المقطع الأوّل، ثم بيّن نوع علامة إعرابه.
٢. ميّز الاسم الجامد من المشتق في: (التزوّد، العلماء، بلاد، العين، ارتفاع).
٣. اقرأ العبارة الآتية، ثم نفّذ النشاط الذي يليها:
(زادت مؤلفات ابن الهيثم على ١٦٠ كتاباً ومقالة).
- أ. حوّل الرقم المذكور إلى عدد مكتوبٍ مع الضبط بالشكل.
- ب. استخرج تمييزاً، وتابعاً ثم بيّن نوع كلّ منهما.
٤. علّل حذف همزة (ابن) في (أبو علي محمد بن الحسن)، وإثباتها في (إنّ ابن الهيثم).





ابن خلدون

(٧٣٢-٨٠٨ هـ)

العلامة عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي، ولد في تونس، وينحدر من أصل إشبيلي أندلسي، تلقى العلم على عدد كبير من العلماء الأندلسيين الذين هاجروا إلى تونس، اجتذبه في شبابه بلاط بني مرين في فاس الذي أتاح له الاتصال بالوزير لسان الدين بن الخطيب خلال مدة نفيه مع سلطانه إلى المغرب، عدّه الخطيب مفخرةً من مفاخر التخوم المغربية؛ إذ إنّه شرح البردة شرحاً بديعاً، ولخص كثيراً من كتب ابن رشد، وألف كتاباً في الحساب. اختلى أربع سنوات في قلعة بني سلامة في وهران غربي الجزائر كتب فيها "مقدّمة" قال عنها: "سالت فيها شأبيب الكلام والمعاني على الفكر حتى امتحضت زبدتها وتألّفت نتائجها على ذلك النحو". عاش ابن خلدون بعد ذلك مدّة طويلة ارتحل فيها إلى الشام ومصر، فعُيّن قاضي قضاة المالكية في مصر، وتصادف وجوده في دمشق عندما حاصرها تيمورلنك، وتمكّن من الخروج قاصداً تيمورلنك، متوسّلاً إليه إنقاذ المدينة، وبعدها عاد إلى مصر وتوفّي فيها، من أشهر مؤلفاته: "التعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً" و"العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" الذي أخذ منه هذا النصّ.

النصّ:

اعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلّم إنّما يكون مفيداً إذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلًا، يُلقى عليه أولاً مسائل من كلّ باب من الفنّ هي أصول ذلك الباب، ويُقرَّب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويُراعى في ذلك قوّة عقله واستعدادُه لقبول ما يرد عليه حتّى ينتهي إلى آخر الفنّ، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم إلا أنّها جزئيّة وضعيفة، وغايته أنّها هيّأته لفهم الفنّ وتحصيل مسائله، ثمّ يرجع به إلى الفنّ ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها، ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الإجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته، ثمّ يرجع به وقد شدّ فلا يترك عويصاً ولا مهماً ولا مغلقاً إلا وضّحه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته، هذا وجه التعليم المفيد، وهو كما رأيت إنّما يحصل في ثلاثة تكرارات، وقد يحصل لبعضهم في أقلّ من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسّر عليه.



إنَّ قبولَ العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجياً، ويكون المتعلّم أوّل الأمر عاجزاً عن الفهم بالجملة إلا في الأقلّ، وعلى سبيل التقريب والإجمال والأمثال الحسية، ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرّج قليلاً قليلاً بمخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب إلى الاستيعاب الذي فوقه حتى تتم الملكة في الاستعداد، ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن وإذا أُلقيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له كلّ ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه. ولا ينبغي للمعلم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكبّ على التعليم منه بحسب طاقته، وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئاً كان أو منتهياً، ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من أوّله إلى آخره ويحصل أغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره لأن المتعلّم إذا حصل ملكة في علم من العلوم استعدّ بها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض إلى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم وإذا خلط عليه الأمر عجز عن الفهم وأدركه الكلال وانطمس فكره ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم.

وكذلك ينبغي لك ألا تطوّل على المتعلّم في الفن الواحد بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها؛ لأنّه ذريعة إلى النسيان وانقطاع مسائل الفن بعضها من بعض فيعسر حصول الملكة بتفريقها، وإذا كانت أوائل العلم وأواخره حاضرة عند الفكرة مجانية للنسيان كانت الملكة أيسر حصولاً وأحكم ارتباطاً وأقرب صبغة؛ لأنّ الملكات إنّما تحصل بتتابع الفعل وتكراره وإذا تُنوسى الفعل تُنوسيت الملكة الناشئة عنه. والله علّمكم ما لم تكونوا تعلمون.

قواعد اللغة - مراجعة لما سبقت دراسته

* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

— قال الجاحظ في رسالة حبّ الأوطان:

"(ومّا يؤكّد ما قلنا) في حبّ الأوطان قولُ الله عزّ وجلّ حين (ذكر الديار) يخبر عن مواقعها من قلوب عباده فقال: (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ۖ) فسوى بين قتل أنفسهم والخروج من ديارهم.

— وقال عبد الحميد الكاتب، وذكر الدنيا: (نفطنا عن الأوطان، وقطعتنا عن الإخوان).

– وقال آخر في حبّ الوطن:

وردّ إلى الأوطانِ كلَّ غريبٍ سقى الله أرضَ العاشقينَ بغيثِهِ
ومتَّعَ محبوباً بقربِ حبيبٍ وأعطى ذوي الهياتِ فوقَ مناهمُ

– وقال آخر: إذا كان الطائرُ (يحنُّ) إلى أوكاره، فالإنسانُ أحقُّ بالحنينِ إلى أوطانه.

– وقال آخر: (عسرُك في دارِك أعزُّ لك من يسرُك في غربَتِك).".

– قال الشاعر خليل مردم بك:

فمَن بأدْمَعِ عَيْنِيهِ يُرَافِدُهُ أمدّه الدمعُ حتّى غاضَ جائدُهُ
وهل تَقْرُءُ موثُورٍ وسائِدُهُ مُشَرَّدُ النّومِ ما قَرَّتْ مضاجِعُهُ

• الأسئلة:

١. استخرج من الآية الكريمة: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا﴾.

– أسلوب شرط، ثم حدّد نوعه وأركانها.

– جملة صلة الموصول الاسمي.

– جملة خبريّة وبين محلّها من الإعراب.

– تمييزاً منصوباً.

٢. عدّ إلى بيتي الشاعر خليل مردم بك، ثمّ املاّ الجدول بالمطلوب:

أداة الاستفهام	نوعها	إعرابها

٣. سمّ العلة الصّرفيّة في الكلمات: (طائر – قال – قلنا) مع التّوضيح.

٤. ما نوعُ المشتقاتِ الآتية: غريب – أعزّ – عاشقين – محبوب.

٥. رتبِ الكلماتِ الآتية وفق ورودها في معجمٍ يأخذ بأوائلِ الكلمات:
نفثنا – يحنّ – مواقعها – تثبّيتاً.

٦. زنِ الكلماتِ الآتية بالميزان الصّرفيّ: نفّثنا – أعطى – ردّ – يُوعظون.

٧. علّل كتابة:

– التّاء على صورتها في كلمتي: (قطعت – رسالة).

– الهمزة المتوسّطة على صورتها في كلمتي: (هيات – طائر).

– الهمزة الأولى على صورتها في كلمتي: (اخرُجوا – أعطى).

– الألف اللينة على صورتها في كلمتي: (سقى – دنيا).

٨. أعرب الكلمات التي وُضع تحتها خطّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

لجنة التقويم

د. محمود السيّد د. وهب روميّة
د. فرح المطلق د. عبد الإله النبهان
د. رود خبّاز علي ناعسة

لجنة التأليف

د. نضال الصّالح د. معتز العلواني
جابر معمري د. فراس عبد الحليم
حسام السّعدي محمّد العمّوري
رضوان أحمد ربيع رضوان محمود المصري
سمر طعمة د. ميساء أبوشنب

مصادر التعلّم وفهرس الأعلام موجودة على القرص المدمج المرفق بالكتاب، بالإضافة إلى القصائد المسجّلة بصوت الإعلاميين

توفيق الأحمد جمال الجيش

حقوق الطباعة والتوزيع محفوظة للمؤسسة العامة للطباعة
حقوق التأليف والنشر محفوظة للمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية
وزارة التربية - الجمهورية العربيّة السوريّة

الحصص المخصصة لتدريس الكتاب وفق مجالاته:

عدد الحصص	المجال
حصّتان	القراءة التمهيديّة
ثلاث حصص	النصوص الأدبيّة
حصّتان	قواعد اللغة
حصّة واحدة	البلاغة
حصّة واحدة	العروض
حصّتان	المطالعة
حصّتان	التعبير الأدبيّ
حصّتان لعرض المشروعات على الطلاب وشرح إجراءات تنفيذها. وخمس حصص لمناقشتها في نهاية الفصل الدراسي.	التعبير الشفويّ
حصّتان	الاستماع